الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

معايير النصية في تحليل الخطاب السردي

رواية "المضطهدون" لسعيداني الهاشمي

أنموذجا

مذكرة معدّة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس (ل .م .د)في اللغة العربية وآدابها

– تخصص لغة –

إعداد الطالبات:

- حورية دباخ
- دليلة دباخ
- سميحة غزال
- سليمة سليم
- سهيلة جربي

إشراف الأستاذ:

بوبكر نصبة

الموسم الجامعي : 1434-1435هـ / 2013-2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله ما غرّد بلبل وصدح، وما اهتدى قلب وانشرح وما عمّ فيها سرور وفرح

الحمد لله ما ارتفع نور الحق وظهر وما تراجع الباطل وتقهقر ، وصلاة وسلاما طيبين مباركين على النبي المطهر–صلى الله عليه وسلم–، صاحب الوجه الأنور والجبين الأزهر .

نشكر الله تعالى على إمدادنا يد العون لإتمام هذا العمل المتواضع .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف **بوبكر نصبة** على كل نصيحة قدّمها لنا، وعلى كل دقيقة منحنا إياها .

وكذلك يسرنا أن نتقدم بالشكر إلى كل عمال المكتبة الجامعية .

وإلى كل أساتذة كلية الآداب واللغات بجامعة الوادي الذين لم يبخلوا علينا بمعارفهم .

وإلى كل الطاقم الإداري العامل بجامعة الوادي .

ولا ننسى من سهرا من أجل كتابة هذه المذكرة وصبرهما معنا :صاحبا مكتبة الإحسان :علاء، عبد الفتاح.

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

مقدمة

مقدمة

بقيت اللسانيات زمنا طويلا لا تتعدى دراستها حدود الجملة، فنشأت ضمن هذا المجال مدارس ونظريات متعددة درست الجملة من أوجه متباينة، مثل: النظرية الوظيفية التي تركز على دور كل عنصر في التركيب، والنظرية التوزيعية التي تراعي مواقع الوحدات في السياق اللغوي، والاتجاه التوليدي التحويلي الذي يركز على كيفية إنتاج الجمل انطلاقا من ربط البنية العميقة بالبنية السطحية.

وفي السنوات الأخيرة استطاعت اللسانيات أن تنسق بين الحدود المرتسمة والمعارف الأخرى، فاستفادت منها استفادة كبرى في الولوج إلى عالم النص والخطاب، فبرزت معرفة لسانية جديدة سميت بـ "**لسانيات النص**"، أو "**علم اللغة النصي**".

وفي إطار التحليل النصي تكونت رؤية شاملة في كيفية إنتاج النص عبر استثمار كل المفاهيم والإجراءات اللسانية وغير اللسانية ،وقد كان البحث في مجال النصوص من خلال مستويات اتساقها وانسجامها و تداوليتها.

من أجل ذلك انصبّ اهتمامنا على رواية عنوانها "المضطهدون" لسعيداني الهاشمي التي جاءت على شكل نص سردي روائي، محاولة منّا لإظهار معايير النصية ومدى تحققها ،وذلك بالكشف عن أدوات الاتساق وأبرز آليات الانسجام.

بالإضافة إلى معايير أخرى وهي: التناص، المقبولية، المقامية، الإعلامية، والقصدية، وكلها تسهم في ترابط النص.

وهناك أسباب عديدة دفعتنا لاختيار موضوعنا هذا ومن أبرزها:

- الرغبة في الغوص في غمار اللسانيات النصية.
- اختراق عالم النص من خلال إجراءات التحليل الصالحة لترويض النصوص كونها من أهم أنماط الخطابات الأدبية التي تتسم بالجمالية.
- الكشف عن مكامن النصية في رواية "المضطهدون" وفق منظور لسانيات النص.

وانطلاقا من الأهمية البالغة لهذا الموضوع، فمن البديهي طرح الإشكالية الآتية:

فيما تتمثل معايير النصية؟ وكيف تتجلى هذه المعايير السبعة في رواية "المضطهدون"؟ وما دورها في تحقيق تماسك الرواية شكلا و مضمونا؟

وعليه فقد تحددت معالم البحث وتجلت في خطة ملخصها كالتالي: مقدمة، مدخل، فصل نظري، فصل تطبيقي، وأخيرا خاتمة.

تطرقنا في المدخل لبعض المفاهيم الأساسية المتعلقة بلسانيات النص ،كالنص والخطاب

و الخطاب السردي والنصية.

أما الفصل الأول فتناولنا فيه مفهوم التماسك النصي (عند القدامى والمحدثين)، و أدواته النحوية(كالإحالة ،الاستبدال، الحذف ، الوصل، الترابط المعجمي)، وكذا أدواته الدلالية (كالسياق، موضوع الخطاب، التغريض، المعرفة الخلفية)، إضافة إلى أهم العلاقات الدلالية والتي من بينها:

(الإجمال/ التفصيل، العموم/ الخصوص، السببية، و الزمنية).

أما الفصل الثاني سيكون محطة نحاور فيها الرواية قصد إبراز توفر معايير النصية التي تساهم في تحقيق نصّية هاته الرواية، مع إحصاء الأدوات المهيمنة عليها وعلاقتها بموضوع الخطاب، ويسبق ذلك لمحة عن حياة المؤلف وملخص عن الرواية.

وفي الختام توصلنا إلى أهم نتائج الدراسة.

وقد اتبعنا المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل و ذلك من خلال عرض أهم المفاهيم النظرية في مجال لسانيات النص (معايير النصية)، وكذا التطرق إلى أدوات الاتساق والانسجام، والمنهج الإحصائي انطلاقا من جداول الإحصاء، دون إغفال المنهج التاريخي بخصوص نشأة لسانيات النص.

وقد اعتمدنا من أجل مقاربة هذا النص مقاربة لسانية نصية على عدة مصادر ومراجع، فمن المصادر القرآن الكريم، رواية "المضطهدون " لسعيداني الهاشمي، دلائل الإعجاز لعبد القاهر جرجاني، دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء ترجمة: تمام حسان.

أما المراجع، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب لمحمد خطابي، وعلم لغة النص المفاهيم والاتجاهات لسعيد حسن بحيري، وعلم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق لصبحي إبراهيم الفقي.

وقد اعترضتنا بعض الصعوبات ولعل أهمها قلة الدراسات التطبيقية لرواية المضطهدين كانت محفزا لنا للتعمق في البحث عن أدبيتها عبر معايير النصية السبعة،إضافة إلى مشكل التعدد الاصطلاحي الناتج عن ترجمة الأعمال الغربية، و أن هذا العلم استقى أفكاره من منابع مختلفة .

المدخل

مفاهيم أساسية حول التحليل النصي

مدخل :مفاهيم أساسية حول التحليل النصي

أولاً: مفهوم النص

1-لغة

2-اصطلاحا

2-أ-عند الغرب

2-ب-عند العرب المحدثين

ثانيا: لسانيات النص

1-مفهومها

2-أهميتها

ثالثا: النصية

1-مفهومها

2-معاييرها

رابعاً: الخطاب السردي

1- الخطاب

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2- السرد

أ- لغة

ب- اصطلاحا

3- مفهوم الخطاب السردي

خلاصة المدخل.

التمهيد

اعتمدت الدراسات اللغوية منذ نشأتها في تناولها للغة على الجملة بمفهومها الذي تميز بالتباين و الغموض حتى وقتنا الحاضر ،حيث ظهرت دراسات جديدة تعدت حدود الجملة إلى بنية لغوية أكبر و هي ما يعرف بالنص، و هذا ما أدى إلى ظهور علم جديد عرف بلسانيات النص أو علم اللغة النصي، وكانت محاولات هاريس في كتابه "تحليل الخطاب" سنة1952م تحولا كبيرا حمل لسانيات النص على عاتقها الخروج من بوتقة الجملة إلى سعة النص و إقحام ما هو لساني لفهم الدلالة النصية.

أولاً: النص

1- مفهومه :

أ- لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ن.ص.ص):

"النص رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا ، وكل ما أظهر فقد نص ، وقال عمرو بن دينار ،ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري ،أي أرفع له وأسند ،يقال :نص الحديث إلى فلان أي رفعه إليه، ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور ،والمنصة ما تظهر عليه العروس لترى ،نصصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض ،وأصل النص أقصى الشيء وغايته ،ونص كل شيء منتهاه "[1].

الملاحظ أن المعنى المعجمي للمادة اللغوية (ن.ص.ص) يدور حول محاور هي :الرفع والإظهار ،ضم الشيء إلى الشيء، أقصى الشيء ومنتهاه .

أما الرفع والإظهار فيعنيان أن المتحدث أو الكاتب لا بد له من رفعه وإظهاره لنصه لكي يدركه المتلقي (المستمع أو القارئ)،وكذلك ضم الشيء، فالنص في كثير من التعريفات هو ضم الجملة إلى الجملة

[1] ابن منظور ،لسان العرب ،الدار المصرية للتأليف والترجمة ،مصر ،د ط، د ت، ج8:،ص366.

بالعديد من الروابط ، وكون النص أقصى الشيء ومنتهاه وهو تمثيل لكونه أكبر وحدة لغوية يمكن الوصول إليها .[1]

ب–اصطلاحا :

ب–1–عند الغرب :

أ– **عند رولان بارت:**

"كلمة texte (نص) تعني النسيج ،لكن بينما اعتبر هذا النسيج دائما وإلى الآن على أنه نتاج وستار جاهز ،يكمن خلفه المعنى (الحقيقة)ويختفي بهذا القدر أو ذاك ، فإننا الآن نشدد داخل النسيج على الفكرة التوليدية التي ترى أن النص يصنع ذاته ويحتمل ما في ذاته عبر تشابك دائم ".[2]

عرف بارت النص على أنه نسيج انطلاقا من دلالته الاشتقاقية لمصطلح (تكست أي النص والتي تعني في اللاتينية (النسيج) تكستوس .[3]

يعتبر رولان بارت النص نسيجا من الجمل أو الكلمات المتألفة فيما بينها والتي تحمل رسالة أو تؤدي وظيفة تواصلية .

[1] صبحي إبراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ،دار قباء ،مصر ،ط1،2000م ،ج 2 ،ص28.

[2] رولان بارت ،لذة النص ،تر :فؤاد صفا –الحسين سحبان– ،دار توبقال ،المغرب ،ط2،2001، ص62.

[3] عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق –دراسة –منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق ،د ط،2000 م، ص17.

ب- جوليا كريستيفا:

تقول جوليا :"أنّ النص ليس تلك اللغة التواصلية التي يقننها النحو، فهو لا يكتفي بتصوير الواقع أو الدلالة عليه ،فحيثما يكون النص دالا فإنه يشارك في تحريك وتحويل الواقع الذي يمسك به في لحظة انغلاقه .

فالنص خاضع لتوجه مزدوج :نحو النسق الدال الذي ينتج ضمنه ،ونحو السيرورة الاجتماعية التي تساهم فيها كخطاب" .[1]

ترى جوليا كريستيفا أنّ النص ليس مجرد خطاب يتألف من أقوال ومتتاليات تؤلف فضاءه وإنما بوصفه ممارسة سيميائية لسانية ،إنتاجية [2].

النص بالنسبة لجوليا كريستيفا ليس مجرد خطاب ،ويتعدى الوظيفة التواصلية إلى ممارسات سيميولوجية، وهو مرتبط بالواقع الاجتماعي من جهة وباللسان من جهة أخرى بحكم توافق المجتمع مع تحولات اللسان .

[1] جوليا كريستيفا،علم النص ،تر : فريد زاهي، دار توبقال ،المغرب ،ط1،1991،ص9-10.

[2] عمر عبد الواحد ،التعلق النصي ،دار الهدى ،المنيا ،ط1،2003م، ص43.

ب–2–عند العرب المحدثين :

أ –صلاح فضل :

يعرفه بانه :"ممارسة دلالية منحها علم السيميولوجيا امتيازا ،لأن عملها الذي يتم بواسطته اللقاء بين الفاعل واللغة عمل مقالي ،وإن وظيفة النص تجسد مسرحيا هذا العمل ."[1]

يرى صلاح فضل أن النص ليس فقط ترابط من الجمل والكلمات الخاضعة للظروف الخارجية ،فهو لا يركز على ظاهرة النص فحسب ،بل يؤكد على العلاقات الداخلية والجوانب المتشابكة للنص أيضا.

ب–محمد مفتاح:يعرف النص بأنه :"مدوّنة حدث كلامي ذي وظائف متعددة ."

–مدونة كلامية:يعني أنه مؤلف من الكلام .وليس صورة فوتوغرافية أو رسما أو عمارة .وإن كان الدارس يستعين برسم الكتابة وفضائها وهندستها في التحليل .

–حدث:إن كل نص هو حدث يقع في زمان ومكان معينين لا يعيد نفسه إعادة مطلقة مثله في ذلك مثل الحدث التاريخي .

–تواصلي:يهدف إلى توصيل المعلومات والمعارف ونقل التجارب إلى المتلقي .

–تفاعلي:على أن الوظيفة التواصلية –في اللغة –ليست هي كل شيء .فهناك وظائف أخرى للنص اللغوي .أهمها الوظيفة التفاعلية التي تقيم علاقات اجتماعية بين افراد المجتمع وتحافظ عليها .

[1] صلاح فضل ،بلاغة الخطاب وعلم النص ،عالم المعرفة ،الكويت ،د ط،1992،ص229.

–مغلق:ونقصد انغلاق سمته الكتابية الأيقونية التي لها بداية ونهاية .[1]

يريد محمد مفتاح القول أن النص عبارة عن كلام يقع في زمان ومكان معينين لا يعيد نفسه اعادة مطلقة هدفه تحقيق التواصل اي توصيل المعارف إلى المتلقي و لديه العديد من الوظائف ومن سماته ان لديه بداية ونهاية واضحة .

يتفق التعريف العربي مع التعريف الغربي للنص في أنّ كليهما (يربط النص بالعوامل الخارجية "السياق المقامي ")، كما يشتركان في البنية والدلالة والبعد التداولي.

ثانياً– لسانيات النص:

1.مفهومها:

يعتبر مصطلح "لسانيات النص " أو نحو النص من المصطلحات التي حدّدت لنفسها هدفا واحدا، وهو الوصف والدراسة اللغوية للأبنية النصية، وتحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل النصي ،وقد اشتركت مع مصطلح نحو النص في تحقيق هذا الهدف بعض المصطلحات التي تُعنى بذلك أيضا وهي :"علم النص" و"علم اللغة النصي"، "ونظرية النص " وإن كان مصطلح "نحو النص" أكثر اقترابا من تحقيق الهدف وتوضيح صور التماسك والترابط النصي [2].

[1] محمد مفتاح ،تحليل الخطاب –استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي ، بيروت ،ط1، 1985،ص120.
[2] أحمد عفيفي، نحو النص، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001،ص31.

ومن تعريفات علم اللغة النصي نجد :

1-1عند الغرب:

أ- براون ويول:

يقول "اللسانيات النصية فرع من فروع اللسانيات يعنى بدراسة مميزات النص من حيث حدّة وتماسكه ومحتواه الإبلاغي—التواصلي "[1] .

حسب رأي "براون ويول" فإن لسانيات النص هي فرع من علم اللغة يهتم بدراسة النصوص من حيث تماسكها الشكلي والدلالي ومضمونها ،وكذلك ما يحيط بالنص (مرسل ومتلقي)أي التركيز على البعد التداولي.

ب- زتسيسلاف واورزنياك :

"يفهم تحت نحو النص، ذلك الفرع من قواعد النص التي لم تفهم بعد وهو الذي يصف وسائل التغيير المسؤولة عن عملية تشكيل النص، وخلافا لدلالة النص وبراجماتية النص يقتصر مجال نحو النص على الوسائل اللغوية المتحققة نصيا والعلاقات بينها "[2]

إن نحو النص حسب رأي زتسيسلاف وأورزنياك هو ذلك العلم الذي يهتم بوصف وإيجاد الوسائل التعبيرية التي تؤدي إلى تماسك النص، وتجعله بنية متراصة ويعتبر مجاله مقصورا على تلك الوسائل المتحققة نصيا والعلاقات التي تربط بينها .

[1] براون ويول ،تحليل الخطاب، تر:محمد لطفي الزليطي ومنير تريكي، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية، د ط،1997،ص30.

[2] زتيسيسلاف و اورزيناك ،مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص ،تر : سعيد حسن بحيري ، مؤسسة المختار ، مصر ، ط1، 2003م، ص 60.

1-2 عند العرب المحدثين:

أ- سعد مصلوح:

يعرف لسانيات النص على أنها :"نمط من التحليل ذو وسائل بحثية مركبة تمتد قدراتها الشخصية إلى مستوى ما وراء الجملة ،بالإضافة إلى فحصها لعلاقة المكونات التركيبية داخل الجملة ،وتشمل العلاقات ما وراء الجملة مستويات ذات طابع تدريجي. يبدأ من علاقات ما بين الجمل ثم الفقرة ثم النص أو الخطاب بتمامه "[1]

أي أن لسانيات النص حسب سعد مصلوح هي نوع من التحليل يتم على مستوى أكبر من الجملة، ثم النص أو الخطاب .

ب- صبحي إبراهيم الفقي :

يعرف لسانيات النص بقوله :"هو ذلك العلم أو الفرع من فروع علم اللغة .الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى ،وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله وأنواعه والإحالة أو المرجعية وأنواعها ،والسياق النصي، و دور المشاركين في النص (المرسل والمتلقي)، وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق ،والمكتوب على حد سواء "[2]

[1] سعد مصلوح ، من نحو الجملة إلى نحو النص ، جامعة الكويت ، الكتاب التذكاري ، بقسم اللغة العربية ، دط، 1990م، ص407.

[2] صبحي إبراهيم الفقي،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ج1: ص36.

من هذا التعريف يتضح لنا أن علم لسانيات النص هو فرع من علم اللغة يهتم بدراسة النصوص سواء المكتوبة أو المنطوقة ،وذلك بدراسة الترابط وأنواعه ،والإحالة بأنواعها، إضافة إلى دراسة ما يحيط بالنص من سياق ومرسل ومستقبل ،وبالتالي فهو لا يهمل العوامل الخارجية .

ج- الأزهر الزناد:

يعرفه بقوله:"لسانيات النصوص أو نحو النصوص، تدرس النص من حيث هو بنية مجردة تتولد بها جميع ما نسمعه ونطلق عليه لفظ "نص "وهي علم لا يهتم بمضمون النص وإنّما تبحث فيما يكون به الملفوظ نصا، ودراسة النص تكون برصد العناصر القارة من جميع النصوص المنجزة مهما كانت تواريخها ومضامينها ومقاماتها، وهي بهذا تتقاطع مع جميع العلوم المتعلقة بدراسة النصوص وتجمعها "[1]

يرى الأزهر الزناد أن لسانيات النص تدرس النص باعتباره بنية مجردة ،فهو يهتم بالشكل الخارجي وبما يجعله نصا سواء كان النص مكتوبا أو ملفوظا ،وتكون دراسته برصد العناصر القارة المكونة له مهما كانت تواريخها ومقاماتها ،فهو يرى أنّ النص أكبر وحدة لغوية يمكن دراستها .

2- أهميتها :

أ- يهتم نحو النص في تحليلاته بضم عناصر جديدة لم تكن موجودة في نحو الجملة ،إنما يذهب في تحليله إلى قواعد جديدة منطقية ودلالية وتركيبية ليقدم شكلا جديدا من أشكال التحليل لبنية النص ،وتصور معايير التماسك والترابط والانسجام ولهذا تظافرت تقريرات اللسانيين من

[1] الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991م، ص18.

أمثال هارتمان، فان دايك، وغيرهما على أن نحو النص بالنسبة لأي لغة بعينها هو أكثر شمولا وتماسكا ،واقتصادا من النحو المصور في حدود الجملة.[1]

ب- إضافة مهام جديدة للنحو ليست من اختصاص نحو الجملة ،ولكنها ضمن مهام نحو النص، ومن تلك المهام كما يشير فان دايك "صياغة قواعد تمكننا من حصر كل النصوص النحوية في لغة ما بوضوح ،ومن تزويدنا بوصف للأبنية ،فنحو النص إعادة بناء شكلية للكفاءة اللغوية الخاصة يستخدم اللغة في عدد لا نهائي من النصوص "[2]

ج- الإفادة من نحو النص في خدمة الترجمة من لغة إلى لغة أخرى ،حيث يرى "روبيرت دي بوجراند" أنه يمكن للسانيات النص أن تقدم إسهاما لدراسات الترجمة ،بعكس اللسانيات التقليدية التي تعين بالنظم الافتراضية ،لأن الترجمة من أمور الأداء ،وليس امتلاك النحو والمعجم فقط كافيا للقيام بها ،بسبب الحاجة إلى الترابط في استعمالات اللغة ،وذلك من المهام الأساسية لنحو النص.[3]

د- مهمة علم النص في وصف العلاقات الداخلية والخارجية لأبنية النصية المختلفة ،وشرح المظاهر العديدة لأشكال التواصل واستخدام اللغة، كما يتم تحليلها في العلوم المتنوعة .[4]

هـ- يعد علم النص وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم، فهدفه تطوير الاتصال اللغوي بين البشر

---

[1] أحمد عفيفي، نحو النص ،ص39.

[2] سعيد حسن بحيري، علم لغة النص-المفاهيم والاتجاهات-دار نوبار، القاهرة، ط 1، 1997،ص135-136.

[3] أحمد عفيفي، نحو النص، ص41.

[4] صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص229.

وتحسينه وتقويته لأن"المبرر الأكبر للدراسات اللغوية هو تحسين الاتصال."[1]

و- ويرى بعض الدارسين أن علم النص بإمكانه أن يضطلع بمهام لا تستطيع لسانيات الجملة ان تؤديها ،وهي التمييز بين أنواع النصوص ،حيث منها ما هو إخباري وما هو علمي ،وما هو قصيدة ،وغير ذلك ،مما يستلزم وجود علم النصوص sciences du textesالذي يجب أن يكون باستطاعته تقديم وصف وشرح للخصائص والسمات الجوهرية التي تفرق نصا ما عن آخر .[2]

[1] ليندة قياس،لسانيات النص بين النظرية والتطبيق، تقديم عبد الوهاب شعلان، مكتبة الآداب، القاهرة، د ط،2009،ص67.

[2] جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر د ط،1997،ص68.

ثالثا: النصية:

1- مفهومها :

النصية صفة يتميز بها النص عن اللانص ،فهي تحقّق للنص وحدته الشاملة ولكي تكون لأي نص نصية يجب أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية التي تخلق النصية ،بحيث تساهم هذه الوسائل في وحدته الشاملة.[1]

فالنصية تتمثل في الشروط العامة التي يجب أن يفي بها بناء لغوي حتى يعدّ نصا بوجه عام ،أي هي بمثابة قوة التلاصق النصي .[2]

- ✓ ويعرف دي بوجراند ودرسلر النص بأنه:حدث اتصالي(occurrence communicative) وقد وضع المؤلفان أنموذجا من أشهر النماذج المعاصرة التي وضعت لضبط النصوص ويتكون من سبعة ضوابط يشترط توافرها في التعبير اللغوي ليمنح شهادة النصية ولكن هذا لا يعني أن هذه المعايير مجتمعة يجب أن تتحقق دائما في كل نص وإنما المقصود أنّ اكتمال النص يتحقق بوجودها .[3]

ومن هذه المعايير السبعة معياران تبدو لهما صلة وثيقة بالنص (السبك والالتحام)، واثنان نفسيان بصورة واضحة (رعاية الموقف والتناص)، ومعياران متعلقان بالمرسل والمتلقي (القصدية والتقبلية)،

[1] نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة، الجزائر، د ط،2010م، ج2،ص76.

[2] ينظر كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص –مدخل إلى المفاهيم الاساسية والمناهج–، تر:سعيد حسن البحيري، مؤسسة المختار، القاهرة ،ط1،2005م، ص29.

[3] يوسف سليمان عليان ،النحو العربي بين نحو الجملة ونحو النص، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد السابع، العدد الأول، 2011م، ص190.

أمّا المعيار الأخير (الإعلامية)فهو بحسب التقدير.[1]

2- معاييرها:

وهذه المعايير تعين اتصاف تشكيلة لغوية ما بصفة النصية وتتمثل في:

2-1-السبك(cohesion): وهو يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق بحيث يتحقق بها الترابط الرصفي ووسائل السبك تشتمل على هيئة نحوية للمركبات والتراكيب والجمل، وعلى أمور كالتكرار والإحالة المشتركة والحذف والروابط .

2-2-الالتحام(coherence):وهو يتطلب من الإجراءات ما تتنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه وتشتمل وسائل الالتحام على العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص ،ومعلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف والسعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية ، ويتدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم .

2-3-القصد (intentionalite):وهو يتضمن موقف منشئ النص من كون صورة ما من صورة اللغة قصد بها أن تكون نصا يتمتع بالسبك والالتحام ويكون النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها.

2-4-القبول:(Acceptabilité)وهو يتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور

[1] دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء ،تر:تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة ،ط1،1998م، ص103.

اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام.[1]

2-5-رعاية الموقف:(situationalite) وهي تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه.

2-6-التناص(: intertextualite) وهو يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أم بغير وساطة.

2-7-الإعلامية:(informativite) وهي العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع في عالم نصي في مقابلة البدائل الممكنة .[2]

رابعا: الخطاب السردي :

1-مفهوم الخطاب :

أ- لغة: جاء في لسان العرب في مادة (خ.ط.ب) الخطب :"الشأن والأمر .صغر أو عَظُم، وتقول هذا خطب جليل ،وخطب يسير ،والخطب:الأمر الذي تقع فيه المخاطبة ،والشأن والحال، وفي التنزيل العزيز :"قال فما خطبكم أيها المرسلون "وجمعه خطوب ،وخطب المرأة يخطبها وخطبة بالكسر، والخطاب والمخاطبة :مراجعة الكلام ،وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان.خطب الخاطب على المنبر ،واسم الكلام الخطبة، والخطبة عند العرب الكلام المنثور المسجع ونحوه "[3].

[1] دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء ،ص103.
[2] المرجع نفسه، ص104.
[3] ابن منظور، لسان العرب، مج2، ص1194.

وورد لفظ الخطاب في المصباح المنير للفيومي بما معناه:" خاطبه مُخاطبة وخِطاباً وهو الكلام بين المتكلم والسامع ومنها اشتقاق الخُطبة بضم الخاء وكسرها باختلاف معنيين فيقال في الموعظة خَطَبَ القوم وعليهم من باب قتل خُطبه بالضم وهي فُعلة بمعنى مفعولة وجمعها خُطب مثل :غرفة وغرف فهو خطيب والجمع خطباء وهو خطيب القوم إذا كان هو المتكلم عنهم".[1]

من التعريف المعجمي للمادة اللغوية (خ.ط.ب)نستنتج أن:

الخطاب هو الكلام الملفوظ المتداول بين كل من المتكلم والسامع ويحمل وظيفة تواصلية .

ب-اصطلاحا:

لم يكن مفهوم الخطاب في منظور البلاغة الكلاسيكية مجرد وسيلة يعبر بها عن الفكرة، ولكن كان ينظر إليه باعتباره كيانا مستقلا يحمل خصائصه الذاتية ،ويتجلى ذلك في المرسلة الصادرة من الكاتب نحو المتلقي سواء كان مشاهدا أم قارئا بحيث يتوخى المرسل الباث (الكاتب)في كل الحالات التأثير في المتلقي (القارئ /المشاهد).[2]

[1]أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير، تح:يحي مراد، مؤسسة المختار، مصر، ط1،2008م، ص106.

[2]عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص ،اتحاد الكتاب العربة ، دمشق، د ط، 2006،ص13.

– يحدّد الخطاب بأنّه "اللغة التي يسيطر عليها المتكلم في حالة استعمال "،ليكون بذلك مرادفا للكلام (parole) وهو أيضا وحدة تساوي أو تفوق الجملة، مكوّن من متتالية تشكل رسالة ذات بداية ونهاية وتشتغل اللغة فيه وسيلة تواصل.[1]

– أما الخطاب في البحث النقدي هو فعل النطق ،أو فاعلية تقول وتصوغ في نظام ما يريد المتحدث قوله، الخطاب إذن هو كتلة نطقية لها طابع الفوضى وحرارة النفس ، ورغبة النطق بشيء ليس هو تماما النص بل هو فعل يريد أن يقول .[2]

– إن الخطاب هو في آن واحد فعل الإنتاج اللفظي ونتيجته الملموسة والمسموعة والمرئية، وبتعبير آخر إن الخطاب هو الموضوع الامبريقي والمجسد أمامنا كفعل .[3]

وهو محادثة ذات طبيعة رسمية ،أو المصطلح الرسمي المنظم للأفكار سواء أكان مكتوبا أم مقروءا ، أيضا لقد استخدم هذا التعبير نفسه في شكل خطبة دينية أو بحث علمي ...الخ.[4]

– وهو كل إنتاج لغوي يربط فيه ربط تبعية بين بنيته الداخلية وظروفه المقامية.[5]

[1] أحمد مدارس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطب الشعري ،عالم الكتب الحديث، الأردن ،ط2،2009 م، ص10.
[2] .رابح بوحوش، اللسانيات وتحليل النصوص ،عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2،2009م، ص99.
[3] سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي –النص والسياق –المركز الثقافي العربي- بيروت، ط2،2001م، ص16
[4] عصام خلف كامل، مفهوم الخطاب في الدراسات الأدبية واللغوية المعاصرة، دار فرحة ،الأردن، د ط ،د ت، ص7.
[5] أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية –بنية الخطاب من الجملة إلى النص- ، دار الأمان، الرباط، د ط،2001م، ص18.

- يقول جاكبسون في تحديد مفهوم الخطاب بأنه :"نص تغلبت فيه الوظيفة الشعرية للكلام ."[1]

- الخطاب عند دي بوجراند (Debeaugrande) ودرسلر(Dersessler) هو موقف أو سلسلة من الواقعات (events)الذي يعرض فيها المشاركون نصوصا بوصفها أفعالا خطابية (Discours Actions).[2]

- و يؤكد مايكل شورت M.Short أنّ الخطاب اتصال لغوي يعتبر صفقة بين المتكلم و المستمع و نشاطا متبادلا بينهما و تتوقف صيغته على عرضه.[3]

2-السرد:

أ- لغة : تقدِمة شيء إلى شيء تأتي به منسقا بعضه في إثر بعض متتابعا. سرد الحديث ونحوه يسرده مسردًا إذا تابعه. وفلان يسرد الحديث سرداً إذا كان جيّد السياق .[4]

ب -اصطلاحا:هو العلم الذي يعني بمظاهر الخطاب السردي أسلوبا وبناء ودلالة.[5]

[1]أحمد مداس، النص والتأويل ،مخبر وحدة التكوين والبحث في نظرية القراءة ومناهجها، د ط، د ت، ص118.

[2]محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ،د ط،2005م، ص11

[3]سارة ميلز، الخطاب، تر: يوسف بغول ، مخبر الترجمة في الأدب و اللسانيات ، جامعة منتوري قسنطينة ،د ط ، 2004 ، ص3.

[4]ابن منظور، لسان العرب،مج2،ص130.

[5]عبد الله إبراهيم، السردية العربية بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1992، ص9.

وهو طريقة الراوي في الحكي أي في تقديم الحكاية ،والحكاية هي أولا سلسلة من الأحداث.[1]

يعتبر سعيد يقطين السرد بأنه أحدث القضايا والظواهر التي بدأت تستأثر باهتمام الباحثين والدارسين العرب، بأشكال وصور متعددة، لكن السرد كمفهوم جديد لم يتبلور بعد بالشكل الملائم ولم يتم الشروع في استعماله إلا مؤخرا ،ويستعير سعيد يقطين مفهوما للسرد يستخلصه من مجموع القراءات في الدراسات الغربية .فيراه نقلا للفعل القابل للحكي من الغياب إلى الحضور وجعله قابلا للتداول سواء أكان هذا الفعل واقعيا أم تخيليا وسواء تم التداول شفاها أو كتابة .[2]

✓ كما يرى محمد بن سعيد أن السرد هو الخطاب اللفظي الذي يخبرنا عن هذا العالم ،و هو يسمى أحيانا بالتلفظ ،و قد يعني كذلك الحكي و القص من طرف الكاتب أو الشخصية في الإنتاج الفني ، يهدف إلى تصوير الظروف التفصيلية للأحداث و الأزمان ، و يعنى كذلك برواية أخبار تمت بصلة إلى الواقع أو تمت أسلوب في الكتابة تعرفه القصص

والروايات و المسرحيات و السير.[3]

✓ ويعتبر "رولان بارت" السرد فعلا لا حدود له، يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أم غير أدبية (أنواع السرد في العالم لا حصر لها)، وهي قبل كل شيء تنوع كبير في الأجناس.

[1] صالح إبراهيم، الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمان منيف، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1،2003،ص124.
[2] عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، دار القدس العربي، الجزائر، ط1،2009،ص146.
[3] محمد بن سعيد ، قاموس السرديات المغربية ،سلسلة الثقافة المفاهمية ، د ط ،د ت ، ص41

السرد يمكن أن تحتمله اللغة المنطوقة شفوية كانت أم مكتوبة، والصورة ثابتة كانت أم متحركة، والإيماء (le geste) مثلما يمكن أن يحتمله خليط منظم من كل هذه المواد، فالسرد حاضر في الأسطورة والحكاية الخرافية.

وفي الأقصوصة، والتاريخ والدراما ،واللوحة المرسومة، وفي النقش على الزجاج وفي السنيما والخبر الصحفي ،وفي كل الأمكنة وفي كل المجتمعات ،فهو يبدأ مع تاريخ البشرية ذاته، ولا يوجد أي شعب بدون سرد .[1]

3-مفهوم الخطاب السردي :

يعدّ الخطاب السردي من النصوص التي اهتمّ بها الباحثون في مجال السيميائيات، ويقوم أساسا على الحكي الذي يتحدّد كتجلي خطابي سواء كان هذا الخطاب يوظف اللغة أو غيرها ولذلك فإنّ الحديث عن الخطاب السردي ينطلق من النص الروائي .[2]والخطاب السردي مرتبط بالقصة ، ولا يتحقق وجوده إلا من خلال وجود السارد الذي يسرد أحداثها ويقابله السرد والمسرود له الذي يتلقى الأحداث .[3]

وتعتبر السردية هي القاعدة التي تنظم كل خطاب سردي ،وغير سردي .[4]

[1]عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب السردي وقضايا النص ، ص142.

[2]بوشوشة بن جمعة، جماليات بنية الخطاب السردي في رواية تماسخت دم النسيان، الملتقى الدولي الأول في تحليل الخطاب، جامعة قرطاج، تونس، د ط،2003،ص4.

[3]ينظر:سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، المغرب، بيروت، ط4،2005،ص30.

[4]عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب وقضايا النص، ص124.

الخطاب السردي إذن يمكن تحديده كظاهرة لغوية، بأنه ظاهرة لغوية تواصلية وله مظهر نحوي تتم به عملية الإرسال فهو رسالة لغوية تواصلية، وهو أيضا نمط من الخطاب الأدبي يهتم ويعالج الوظيفة الجمالية بالدرجة الأولى .

خلاصة المدخل:

من خلال هذا المدخل يمكن تلخيص أهم أفكاره في ما يلي :

1. نجد أنّ النص عند العرب المحدثين هو حدث وممارسة كلامية، وله وظائف متعدّدة أهمها: وظيفة التواصل بين المرسل والمتلقي، أما عند الغرب فهو نسيج متآلف من الكلمات ،وهو موضوع للعديد من الممارسات السيمولوجية.
2. لسانيات النص هي علم جديد أو بمثابة فرع من فروع علم اللغة يدرس النص باعتباره بنية مجردة ؛ أي أنه يهتم بالبحث فيما يكون به الملفوظ نصا، ومصطلح علم اللغة النصي هو العلم الذي يبحث في سمات النصوص وأنواعها وصور الترابط والانسجام داخلها .
3. لتحقق صفة النصية في نص ما يجب أن يتوافر هذا الأخير على مجموعة من المعايير التي إن تخلف أحد منها فقد النص هذه الصفة ،وهذه المعايير هي :الاتساق والانسجام وهذان المعياران لهما علاقة وطيدة بالنص حيث يؤدي كل منهما إلى التماسك النصي أو تماسك أطراف النص واثنان منهما نفسيان وهما (رعاية الموقف والتناص) ومعيار له صلة بالمرسل وهو (القصدية) ومعيار متعلق بالمتلقي وهي (المقبولية) أما (الإعلامية) فهي حسب التقدير.
4. الخطاب السردي هو ظاهرة لغوية، تتحقق بوجود علاقة بين السارد والمسرود والمسرود له، وهو نمط من الخطاب الأدبي إذ يعالج ويهتم بالوظيفة الجمالية بالدرجة الأولى.

الفصل الأول

معايير النصية

في

تحليل الخطاب

الفصل الأول : معايير النصّية في تحليل الخطاب.

تمهيد

أولا : مفهوم التماسك النصي

I. عند القدامى

II. عند المحدثين

1- عند الغــرب

2- عند العـــرب

ثانيا: الاتساق

I. مفهومه.

II. آلياته

1. الاحالة.
2. الاستبدال.
3. الحذف.
4. الربط(الوصل).
5. الربط المعجمي.
6. التكرار الجراماتيكي

ثالثا: الانسجام.

1. مفهومه.
2. أدواته.

أ) السياق لمقامي.

ب) موضوع الخطاب.

ج) ترتيب الخطاب.

د) التغريض .

هـ) المعرفة الخلفية(المعرفة بالعالم).

و) مبدأ التشابه.

ز) العلاقات الدلالية.

- ✓ الإجمال والتفصيل.
- ✓ العموم والخصوص.
- ✓ السببية.
- ✓ الزمنية.

رابعا: معايير أخرى تتعلق بالتحليل النصي.

1. التناص.
2. القصد(المتكلم).
3. القبول (المتلقي).
4. رعاية الموقف (السياق المقام).
5. الإعلامية(الإخبارية).

خلاصة الفصل الأول.

تمهيد

إن من أهم لظواهر التي اهتم بها علماء لسانيات النص والتي تجاوزت إطار الجملة ظاهرة "التماسك النصي" أو "الترابط النصي" وهو من أبرز ما تناوله العلماء بالدراسة، وهو يجمع بين ما هو دلالي وما هو نحوي.

أولا:مفهوم التماسك النصي

ومن تعريفات العلماء نذكر:

I. العرب القدامى:

لقد كانت للغويين العرب أول ممارسة نصية واعية مع كتابهم المعجز القران الكريم ،وتمثلت في الوقوف على النص في ذاتيته النصية، كما أولوا اهتماما خاصا بالشعر والخطبة، إلا أن باقي الفنون النثرية نالت اقل حظ من الاهتمام، ويعد الانسجام أو الحبك من أبرز المفاهيم اللسانية النصية التي تناولوها بالدراسة .[1]

من أبرز البلاغيين الذين اهتموا بالتماسك النصي نذكر:

[1] ليندة، قياس ، لسانيات النص النظرية والتطبيق- مقامات الهمذاني ا نموذجاً، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1،2009م ، ص57.

1- عبد القاهر الجرجاني *(ت471هـ) :

ويعد مؤسس هذا العلم، وتفرده هذا أوصله إلى تشكيل نظرية كاملة انبنت على ركائز بلاغية ونحوية [1]،ومن بين هذه الركائز وأهمها نظرية النظم حيث يقول الجرجاني "اعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها."[2]

إن علم النحو من منظور الجرجاني ليس مجرد قواعد شكلية صارمة يعرف بها صواب الكلم من خطئه، وإنّما توخيه في الكلام يحقق هدفاً نظميا (أي نظم الكلام ونسجه على منوال العرب) دون إغفال الناتج الدلالي.

كما أورد الجرجاني مصطلح "التضام "الذي يعتبر من أشهر مبادئ النصية عند حديثه عن أن الكلمة لا تكون ذات فائدة إلا بضم كلمة إلى كلمة، ورص لفظه بجوار لفظه .[3]

وكذا في كتب النقد العربي إشارات عامة لوجوب الالتئام و الالتحام أو التناسق[4] .

* هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني رجح مولده سنة 400هـ واتفق على وفاته سنة 471هـ ، أشعري، شافعي ، بياني متكلم فقيه، مفسر، شاعر، آية في النحو عبد القاهر الجرجاني دلائل الإعجاز في المعاني،ص44.

[1] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في المعاني، تق: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت،2002 ، ص28.

[2] ليندة، قياس، المرجع السابق ، ص59.

[3] ليندة قياس، المرجع السابق، ص59.

[4] ليندة قياس،لسانيات النص النظرية والتطبيق، ص60.

2- الجاحظ *(ت255هـ) :

حيث يقول: "وأجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء ،سهل المخارج، فتعلم بذلك انه قد افرغ إفراغا واحدا وسبك سبكا واحدا، فهو يجري على اللسان كما يجري الدهان."[1]

يرى الجاحظ ويشير إلى أن جودة الشعر تكمن في تلاحم أجزائه وترابطها حيث تكون سهلة المخرج خفيفة على اللسان، وسريعة الحفظ.

II. عند المحدثين:

قد تم التمييز بين نوعين من الربط، أما أولهما فتحققه أدوات الربط النحوية (الروابط)،وأما ثانيهما فتحققه وسائل دلالية، وإذا كان الربط (الاتساق) يظهر في المستوى السطحي للنص من خلال الجمل، فإن التماسك (الانسجام) يظهر في المستوى العميق للنص التي توضح طرق الترابط بين التراكيب التي ربما لا تظهر على السطح .[2]و من هنا نجد تعدد مفاهيم الترابط النصي نذكر:

* الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن مجد بن محبوب، ينتسب إلى كناته بالولاء، ولد بالبصرة سنة136هـ ، توفي سنة255هـ، من رجال الاعتزال، و رأس الفرقة الجاحظية التي نسبت إليه الجاحظ البيان والتبيين،ص7.

[1] الجاحظ، البيان والتبيين، تح: درويش جويدي ، المكتبة العصرية، بيروت، د ط،2001، ج1، ص50.

[2] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في تحليل الخطاب ولسانيات النص، ص45.

1-عند الغرب:

أ- جون ميشال ادم:"هو العلاقات التي تجمع أطراف النص أو تربط بين متوالياته (أو بعضها) دون بدو وسائل شكلية تعتمد في ذلك عادة ،ينظر إليها أنها علاقات دلالية، ومثال ذلك علاقات العموم والخصوص ،السبب والمسبب، المجمل والمفصل[1].

يرى جون ميشال ادم أن التماسك النصي هو علاقات دلالية تجمع بين أطراف النص، و لا تكون هناك وسائل ظاهرة على السطح، وإنما يمكن تمييزها عن طريق الفهم أي انه ركز على التماسك الدلالي.

ب- فانديك:

"التماسك يتحدد على مستوى الدلالات حيث يتعلق الأمر بالعلاقات القائمة بين التصورات والتطابقات والمقارنات والتشابهات في المجال التصوري كما يتحدد على مستوى الإحالة أيضا، أي ما تحيل إليه الوحدات المادية في متوالية نصية "[2].

ركز فإن دايك في تعريفه للتماسك النصي على الجانب الدلالي كما وجه اهتمامه إلى الإحالة.

[1] محمد خطابي، لسانيات النص(مدخل إلى انسجام النص)ص(268،269).

[2] Vandiigk t: texturissenxhfv ،p39 نقلا عن سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، ص. 111.

2-عند العرب

أ- أحمد عفيفي:

" هو وجود علاقة بين أجزاء النص أو الجمل لفظية أو معنوية وكلاهما يؤدي دورا تفسيرياً، فالتماسك النصي هو علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر آخر يكون ضروريا التفسير النص الذي يحمل مجموعة من الحقائق المتوالية."[1]

يرى أحمد عفيفي أن التماسك النصي علاقة داخل النص لفظية كانت أو معنوية تؤدي دور التفسير داخل النص.

ب- سعيد حسن بحيري:

" فأشكال الترابط سواء كانت بأدوات معينة أو دون أدوات تستلزم النظر إلى النص بوصفه وحدة كاملة لأنها استعمالات لغوية غير عادية ترتكز على عناصر تماسك لا يصرح بها النص.

يرى سعيد حسن بحيري أن التماسك نوعين شكلي يعتمد على أدوات وضمني يعتمد على الفهم .

إلا أن الدارسين العرب اختلفوا في ترجمة هذين المصطلحين إلى حد التخبط والاضطراب في حدودها ،حيث نجد مصطلح "السبك "عند كل من تمام حسان وجميل عبد المجيد وسعد مصلوح،

[1] أحمد عفيفي، نحو النص، ص98.

"التضام" عند الهام أبو غزالة وعلي خليل الحمد، كما نجد مصطلح "الاتساق" عند محمد خطابي.[1]

ثانيا: الاتساق:

1- مفهومه:

أ-لغة:

جاء في لسان العرب في مادة(وسق) الوَسْقُ والوِسْقُ: مكيلة معلومة ، الوِسقُ، بالفتح، ستون صاعاً وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز ،وفي التنزيل:"فلا أقسم بالشفق ،والليل أذا وسق والقمر إذا اتسق" *.واتساق القمر:امتلاءه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاثة عشر واربع عشرة، والاتساق: الإنتظام، ووسقت الحنطة توسيقا أي جعلتها وسقا وسقا.[2]

وورد في أساس البلاغة:عنده وسق و وِسقٌ من تمر ووُسوقُ وأوساق ووسق متاعه: جعله وسوقا واتسق الأمر واستوسق.[3]

يتبين لنا من التعريفين اللغويين لمادة(وسق) إنه بمعنى الاجتماع والامتلاء والانتظام.

---

[1] ينظر ليندة قيّاس المرجع السابق ، ص26.

(*) سورة الانشقاق:الآية(16-18).

[2] ابن منظور، لسان العرب. مج6:.ج55:. ص4837.

[3] الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط1:،1988، ج2:،ص334.

ب–اصطلاحاً:

إن مصطلح "الاتساق "يتوافق مع عدة مصطلحات منها، السبك، الترابط، والتضام:وهو معيار يهتم بظاهرة النص، ودراسة الوسائل التي يتحقق بها خاصية الاستمرار اللفظي،[1] حيث يعتبر "السبك "مصطلحا تراثيا يحمل معنى الترابط الشكلي، إلا أنه شاع أكثر في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، أما مصطلح "التضام "و"التناسق" فغير متداولين في أوساط اللسانيين، ومصطلح "الاتساق" هو أقرب إلى المفهوم المراد وأكثر شيوعا في الدرس اللساني الحديث.[2]

- ✓ ويعرفه Carter بقوله:"يبدو لنا الاتساق ناتجا عن العلاقات الموجودة بين الإشكال النصية، أما المعطيات غير اللسانية (مقامية، تداولية) فلا تدخل اطلاقا في تحديده"[3]
- ✓ ويقول دي بوجراند بأنه "يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي"[4]

2– آلياته:

أ– الاحالة

أ–1– مفهومها:

أ–1–1–لغة:

[1] أحمد عفيفي، نحو النص، ص90.

[2] ينظر ليندة قياس، لسانيات النص النظرية والتطبيق ص27.

[3] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في تحليل الخطاب ولسانيات النص وتحليل الخطاب،ص81.

[4] دي بو جراند ، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، ص103.

ورد في لسان العرب في مادة (حول)،الحول:سنة بأسرها ،والجمع أحوال وحؤول وحال عليه الحول:أتى، وأحال الشيء واحتال :أتى عليه الحول كاملاً ،قال أبو حنيفة:حال وَتَرُ القَوسُ:زال عن الرمي ،قال الارض المستحيلة هي التي ليست بمستوية، لأنها استحالت عن الاستواء إلى العوج وكذلك القوس[1].

إن المفهوم المعجمي للمادة اللغوية (حول) يتلخص في معنى :التغير والانزياح عن الطريق المستوي.

أ-1-2- اصطلاحاً:

تعد الإحالة من أهم وسائل الاتساق، وهو أن العناصر المحلية كيفما كان نوعها لا تكفي بذاتها من حيث التأويل إذ لا بد من العودة إلى ما يشير إليه من أجل تأويلها .وتتفرغ وسائلها إلى الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وأدوات المقارنة، وهي تخضع لقيد دلالي .وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه.[2]

أ-2-أنواعها:تنقسم الإحالة إلى قسمين رئيسيين هما:

أ-2-1-إحالة مقامية(خارجية):وتساهم في خلق النص لكونها تربط اللغة بسياق المقام، وهي تحيل إلى خارج النص. مثال:قوله تعالى:" إنا أعطيناك الكوثر"(*) .

[1]ابن منظور، لسان العرب، مج2:،ج17:، ص1045.

[2]محمد خطابي ، لسانيات النص(مدخل إلى انسجام النص)،المركز الثقافي العربي،ط2،2006، ص16،17 .

(*) سورة الكوثر:الآية1.

يمثل الضمير المتصل الألف في كلمة "إنا "إحالة إلى خارج النص والمحال إليه هو الله سبحانه وتعالى إذ يخاطب رسوله .

كما نجد الضمير "الكاف" في "أعطيناك "إحالة خارجية تحيل إلى لرسول صل الله عليه وسلم وهو لم يذكر في الآية الكريمة .

أ-2-2-إحالة نصية (داخلية)[1]:وهي تحيل إلى داخل النص وتنقسم إلى قسمين :

أ-2-2-1-إحالة قبلية:"وهي تعود على مفسر سبق التلفظ به، وفيما يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرد المضمر"[2]

ومثال ذلك قول الشاعر:

سلام على أهل القبور الدوارس كأنهم لم يجلسوا في المجالس

ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا من خير رطب ويابس.

إلا خبروني أين قبر ذليلكم وقبر العزيز الباذخ المتنافس.[3]

نجد ان المحال عليه في هذه الأبيات هي لفظة "أهل القبور" وارتبطت بمجموعة من الإحالات منها ما هو ظاهر:كأنهم، يجلسوا، يبشروا، يأكلوا.

[1] ينظر محمد خطابي (مدخل إلى انسجام النص) ص17.

[2] الازهر الزناد، نسيج النص، ص118.

[3] علي بن أبي طالب ، الديوان ، ش : نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1، 2000، ص112.

أ-2-2-2-**إحالة بعدية**:وهي تحيل إلى لاحق مثل:قوله تعالى:"قل هو الله أحد الله الصمد "* .

حيث يعود الضمير المنفصل "هو" إلى ما ورد بعده وهي لفظة الجلالة "الله". "أحد". "الصمد" .فهي إحالة نصية بعدية.

والمخطط الآتي يبين أنواع الإحالة:

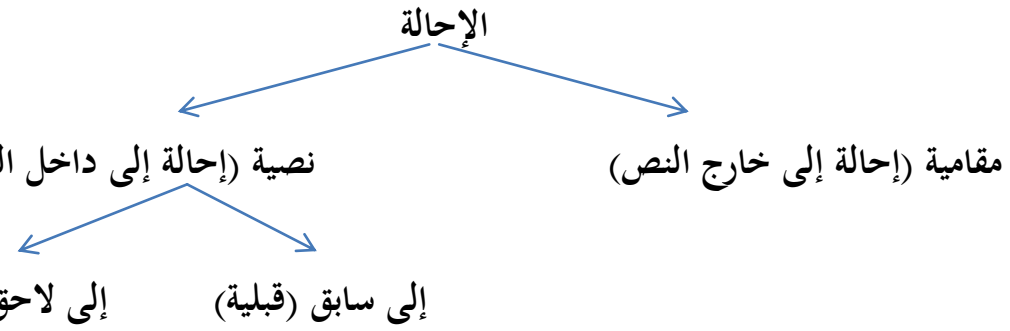

أ-3-**عناصرها**: يقسم هاليدي ورقية حسن العناصر الإحالية إلى:

أ-3-1- **الضمائر**: تقسم إلى وجودية وملكية، وكلاهما تقسم إلى ضمائر التكلم والخطاب والغياب، فالوجودية الدالة على الذات مثل:أنا، أنت، هو، هم، هن....الخ[2]

مثل :قول الشاعر:محمد العيد آل خليفة:

وقفت على بحر الجزائر ليلة وناجيته، لو كان يسمعني البحر[3].

* سورة الصمد ،الآية 1-2.

[1] محمد خطابي ، لسانيات النص ، ص 17.

[2] أحمد عفيفي ، الإحالة في نحو النص ، كلية دار العلوم ، القاهرة ، د ط ، د ت ، ص23.

[3] محمد العيد آل خليفة ، الديوان ، تق :صالح الخرفي ، وزارة الثقافة ، د ط ، 2007، ص137.

في هذا البيت نجد الضمير المستتر "أنا" يحيل إلى ذات الشاعر، والضمير المستتر "هو" أيضاً.

والضمائر الملكية مثل:كتابي، كتابك، كتابهم....الخ.

أ-3-2- أسماء الإشارة : وهي وسيلة تتساوى مع ضمائر الغياب إذ أنها عادة تحيل إلى ما هو داخل النص [1].مثل:قوله تعالى:"رب اجعل هذا بلدا آمنا"*.

اسم الإشارة "هذا" يحيل إلى ما بعده وهي كلمة "بلدا".

أ-3-3- أدوات المقارنة:

وهي تصنع ربطا واضحا بين السابق واللاحق وهي كل الألفاظ التي تؤدي إلى المطابقة و المشابهة أو الاختلاف، وهذا يظهر في:مثل:مشابه، خلافا، علاوة على ....)[2]مثل:قول المتنبي:

فؤاد ما تسليه المدام وعمرٌ مثلُ ما تهب اللئام[3].

تم الربط في هذا البيت بأداة المقارنة "مثل". يحيل إلى "عمر".

[1]أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، ص24.

(*) سورة البقرة، الآية126.

[2]أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، ص.26

[3]المتنبي، الديوان، دار الجيل، بيروت، دط،2005، ص101.

أ-3-4- الأسماء الموصولة:

وهي تشارك بقية أدوات الاتساق الإحالية في عملية التعويض فهي ألفاظ كتابية لا تحمل دلالة خاصة وهي:الذي ، التي، اللذان، اللتان، الذين....الخ، حيث تقوم بالربط الاتساقي من خلال ذاتها مرتبطة بما يأتي بعدها من صلة الموصول، إذ يشير النحويين إلى أن تلك الصلة ينبغي أن تكون معلومة للمتلقي قبل ذكر اسم الموصول مثال:جاء الذي كان معنا بالأمس.[1]

هذا الكلام موجه إلى شخص كان موجودا، والاسم الموصول "الذي" يحيل إلى خارج النص والمحال عليه غير موجود في النص.

ب-الاستبدال:

ب-1-مفهومه:

ب-1-1-لغة:

" بدل:بَدَلٌ، وبِدْلٌ لغتان، والبديل:البدل، وبدل الشيء: وتبدل الشيء وتبدل به واستبدل له واستبدل به كلُه، اتخذ منه بدلا، وابدل الشيء من الشيء وبدله:تخذه منه بدلا، واستبدل الشيء بغيره، وتبدله به إذا أخذه مكانه"[2].

[1] أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، ص27.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مج1:، ج9:،ص231.

ب-2-2- اصطلاحا:

يعتبر الاستبدال صورة التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات وعبارات، وهي عملية تتم داخل النص[1].وهي إحلال تعبير لغوي محل تعبير لغوي آخر معين ،ويسمى الأول من التعبيرين:المنقول والمستبدل منه في مواقع نصية متوالية، فإنهما يقعان في علاقة استبدال نحوية بعضها ببعض[2] .ويكون في أغلب الأحيان إبدال لفظة بكلمات أخرى.

ب-2-أنواعه:تتمثل أنواع الاستبدال فيما يلي:

ب-2-1- الاستبدال الاسمي : ويتم باستخدام عناصر لغوية إسمية مثل آخر، آخرون، نفس...) مثل قوله تعالى:"قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأى العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار"*.

في الآية الكريمة استبدلت لفظة "فئة" بكلمة أخرى.

ب-2-2- الاستبدال الفعلي:

ويتم باستخدام الفعل "يفعل"[3]مثل: هل تظن أن الشعب المكافح ينال استقلاله ؟ نعم يفعل.

الكلمة "يفعل" فعلية استبدلت بكلام كان من المفروض أن يحل محلها هو:نعم ينال استقلاله.

---

[1] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في تحليل الخطاب ولسانيات النص، ص83.

[2] زتسيسلاف واورنينياك، مدخل إلى علم لغة النص، مشكلات بناء النص، تر: سعيد حسن بحيري، ص61.

(*) آل عمران :الآية13.

[3] أحمد عفيفي، نحو النص، ص123

ب-2-3- الاستبدال القولي:باستخدام (ذلك، لا....الخ)مثل قوله تعالى:"قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا"*.فكلمة ذلك جاءت بدلا من الآية السابقة عليها مباشرة[1].وهي :"قال أرأيت إذ آوينا إلى الصخرة....."*.

ج-الحذف:

ج-1-مفهومه:

ج-1-1- لغة:حذف:"حذف الشيء يحذفه حذفا، قطعه من طرفه والحجام يحذف الشعر من ذلك. والحُذافة:ما حذف من شيء فطرح، وأذن حذفاء كأنها حذفت أي قطعت، وفي الصحاح: حذف رأسه بالسيف حذفا ضربه فقطع منه قطعة، وفي الحديث:حذف السلام في الصلاة سنة هو تخفيفه وترك الإطالة فيه."[2]

إن المفهوم المعجمي للمادة اللغوية (ح.ذ.ف)يحمل معنى:القطع والبتر والاستئصال.

ج-1-2- اصطلاحا:

يعد الحذف من القضايا المهمة التي عالجتها البحوث النحوية والبلاغية والأسلوبية بوصفه انحرافا عن المستوى التعبيري العادي[3] ويتحدد الحذف بأنه علاقة تتم داخل النص، وفي معظم

(*) سورة الكهف:الآية64.

[1]أحمد عفيفي، نحو النص، ص123-124.

(*) سورة الكهف :الآية63.

[2]ابن منظور، لسان العرب، مج:2،ج 9، ص810-811.

[3]نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في تحليل الخطاب ولسانيات النص ص106.

الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية[1] فإنك ترى فيه ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم بيانا إذا لم تبن"[2]

✓ ويعرفه دي بوجراند بأنه" استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة"[3].

ج-2-أنواعه:

ج-2-1-الحذف الاسمي: وهو حذف اسم داخل المركب الإسمي، مثل قوله تعالى:"...وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاؤكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وظل عنكم ما كنتم تزعمون"*. حذف المفعول للفعل تزعمون التقدير تزعمون أنهم شركاءكم.

ج-2-2- الحذف الفعلي:وهو حذف عنصر فعلي مثل قوله تعالى:"واسأل القرية التي كنا فيها والعبر التي أقبلنا فيها "*. هنا في الآية حذف الفعل "واسأل" والقدير:"واسأل العير" وهذا حذف عنصر فعلي.

[1] محمد خطابي ،لسانيات النص، ص22.

[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص155.

[3] دي بو جراند، النص والخطاب والإجراء، ص103.

ج–2–3– الحذف داخل شبه الجملة: وهو حذف داخل شبه الجملة مثل:

كم ثمن هذا الكتاب ؟ أربعة دنانير[1].

ج–3–العلاقة بين الاستبدال والحذف:

لا يختلف الحذف عن الاستبدال إلا لكونه استبدالا بالصفر، بمعنى أن علاقة الاستبدال تترك أثراً في النص، وأن العنصر البديل يبقى مؤشراً ويهتدى به المتلقي في البحث عن العنصر المستبدل في حين يختلف الامر مع الحذف فلا يحل محل المحذوف أي شيء مما ترك في الجملة التالية فراغا في البنية يهتدي المتلقي إلى ملئه بالعودة إلى ما ورد في الجملة السابقة[2]،أي أن العنصر المحذوف يساوي الصفر على مستوى البنية السطحية وموجود على مستوى البنية العميقة .مثال قوله:"لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف...."*

والتقدير:رحلة الشتاء ورحلة الصيف، في الآية الكريمة لم ترد كلمة رحلة الثانية فهي غير موجودة في التركيب (البنية السطحية) ولكننا بمجرد قراءة الآية نستحضرها ذهنيا أي أنها موجودة في الذهن (البنية العميقة) .

(*) سورة الأنعام:الآية94.

(*) سورة يوسف:الآية82.

[1]محمد خطابي، لسانيات النص، ص22.

[2]نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في تحليل الخطاب ولسانيات النص ، ص107.

(*) سورة قريش:الآية:(2.1) .

د- الربط (الوصل):

د-1- مفهومه:

د-1-1- لغة:

ورد في لسان العرب مادة (ربط):"ربط الشيء يربِطُهُ ويربطه ربطا، فهو مربوط وربيط:شده، والرباط:ما رُبط به، والجمع رُبُط، والرباط من الخيل خمسة فما فوقها، والرباط:المواظبة على الأمر[1].وقوله عز وجل:"يا أيها الذين آمنوا واصبروا وصابروا واربطوا"* قيل معناه :حافظوا وقيل واظبوا على مواقيت الصلاة .

من المفهوم اللغوي نجد أن المادة اللغوية (ربط) تعني:الشد والمواظبة والإلتزام والمحافظة.

د-1-2- اصطلاحا:يقول دي بوجراند أن :"الربط هو ما يشير إلى العلاقات بين المساحات أو بين الأشياء في هذه المساحات"[2].وهذا النوع من الأدوات يعتمد على الروابط السببية المعروفة بين الأحداث التي يدل عليها النص، وهي عبارة عن وسائل متنوعة تسمح بالإشارة إلى مجموعة المتواليات السطحية بعضها ببعض[3].

[1]ابن منظور، لسان العرب، مج3:،ج24:،ص1561.

(*) سورة آل عمران، الآية200.

[2]دي بو جراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، ص35.

[3]أحمد عفيفي ، نحو النص ، ص128.

د-2- أنواعه: هناك اختلاف في تقسيم الربط إلى أنواع ونجد منها :

✓ يقسم العالمان هاليداي ورقية حسن الربط إلى أربعة أقسام هي:

د-2-1- الربط الإضافي: يتم بواسطة الأداتين (و.أو).وتمثل (و) أداة الجمع و(أو) أداة التخيير، وترتبط بالربط الإضافي في علاقات أخرى مثل:التماثل الدلالي المتحقق في الربط بين الجمل بواسطة تعبير من نوع :بالمثل....وعلاقة الشرح وتتم بتعابير مثل:اعني، بتعبير آخر...،وعلاقة التمثيل المتجسدة في تعابير مثل:مثلا، نحو....[1] ومن أمثلة ذلك نذكر:

يقول الشاعر:

السحب تركض في الفضاء الرحب ركض الخائفين

والشمس تبدو خلفها صفراء عاصبة الجبين.[2]

في هذين البيتين تم الوصل الإضافي بواسطة الواو وهي جمعت بين جملتين اسميتين (السحب تركض، الشمس تبدو)

[1] محمد خطابي، لسانيات النص، ص22.

[2] ايليا ابو ماضي: الديوان، تق: جبان خليل جبران، تص: سامى الدهان، دراسة : زهير ميرزا، دار العودة، بيروت، دط، دت، ص764.

د-2-2- الربط العكسي:يعني "على عكس ما هو متوقع "فانه يتم بواسطة أدوات مثل:لكن،بل...وغيرها،إلا أن الأداة التي تعبر عن الوصل العكسي في نظر الباحثين هي yet:[1]في اللغة الانجليزية.

مثل :قول الشاعر:

والبحر ساح صامت فيه خشوع الزاهدين

لكنما عيناك باهتتان في الأفق البعيد[2].

وأداة الربط في هذين البيتين هي أداة الاستدراك لكن.

د-2-3- الربط السببي:يمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر، ويعبر عنه بعناصر مثل (لذلك، من، أجل، لأن، ل، لكي...) وتندرج ضمنه علاقات خاصة كالنتيجة والسبب والشرط ...الخ[3].

[1] محمد خطابي، لسانيات النص، ص23.
[2] إيليا أبو ماضي، الديوان، ص 784.
[3] محمد خطابي، لسانيات النص،ص23.

ومثال ذلك:قول المنفلوطي:

"لو عرف المحسود ما للحاسد عنده من يد، وما أسدى إليه من نعمة لأنزله من نفسه منزلة الأوفياء المخلصين."[1].

تم الربط في هذه لمقولة بأداة الربط (ل) اللام، وفيها ربطت الجملة الثانية بالجملة الأولى،بحيث كانت الأولى سببا في حدوث الثانية.

د-2-4- الربط الزمني:وهو علاقة بين جملتين متتابعتين زمنيا، ويمثلهما في الانجليزية لفظ (then) ويمثلها في العربية الأدوات (ف، ثم، وبعد، قبل، منذ، كلما...الخ)[2]ومثال ذلك:قول المتنبي:

في هذه الأبيات نجد الربط الزمني إذ تم الربط بين جملتين فعليتين (نسيت فكنت ابنا) بواسطة الأداة "و" وربط آخر بالأداة "ثم" نجده في الجملتين (نسبت فكنت ابنا....ثم اختبرت فلم ترجع...)

✓ كما يقسم دي بوجراند الربط إلى أنواع هي :

أ-ربط مطلق الجمع: يربط صورتين أو أكثر من صور المعلومات بالجمع بينهما إذ تكونان متحدتين من حيث البنية أو متشابهتين .

[1] مصطفى لطفي المنفلوطي، النظرات، الدار النموذجية، بيروت، د ط،2009، ج2:، ص111

[2] ينظر محمد خطابي، لسانيات النص، ص24.23، وصبحي إبراهيم الفقي علم اللغة النصي، ج1:، ص259 :.

ب– ربط التخيير: يربط صورتين أو أكثر من صور المعلومات على سبيل الاختيار إذ كونان متحدتين من حيث البنية أو متشابهتين، وإذا كانت المحتويات جميعا عن مطلق الجمع صادقة في النص فان الصدق لا يتناول إلا محتوى واحدا في حالة التخيير [1].

جـ–ربط الاستدراك:يربط على سبيل السلب صورتين من صور المعلومات بينهما علاقة التعارض إذ تكونان في بيئتهما متحدتين أو متشابهتين، قد يكون كل من الصورتين صادقا في النص ولكن نعلق كل منهما بالآخر غير واضح.

د–ربط يفيد التفريع: يشير أن العلاقة بين صورتين من صور المعلومات هي علاقة تدرج أي تتحقق إحداهما يتوقف على حدوث الأخرى.[2]

5– الترابط المعجمي:

أ–مفهومه:

يحدث الربط هنا بواسطة استمرارية المعنى، بما يعطي النص صفة النصية حيث تتحرك العناصر المعجمية على نحو منتظم في اتجاه بناء الفكرة الأساسية للنص وتكوينه، كما تقدم على نحو متكرر المعلومات تتمثل في تفسير العناصر المعجمية الأخرى المرتبطة بها، مما يسهم في الفهم المتواصل للنص عند سماعه أو قراءته، والترابط المفهومي أقرب إلى تلك الروابط التضمنية، حيث

[1] دي بو جراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، ص346.
[2] المرجع نفسه، ص147.

يتصل هذا النوع بالنحو الدلالي الذي يهتم بكيفية ارتباط مفاهيم مثل فاعل وحدث وحالة وصفه من اجل أيجاد معنى كلي للنص[1] .

ونستطيع القول أن الربط المعجمي يتحقق داخل النص من خلال مجموعة من المظاهر أو الصور الخطابية تتمثل في التكرار و التضام، ويمتاز الرب المعجمي بان الوحدات المعجمية تتصف في ذاتها بالربط حيث أن بعضها يفسر البعض الآخر وليس في حاجة ضرورية لأداة ربط تربط بينها.

ب- مظاهر الربط المعجمي:

ب1- التكرار (إعادة اللفظ):

- **مفهومه:**

-لغة: من كرر ،الكرُ:الرجوع ،يقال:كرهُ وكرَ بنفسه يتعدى ولا يتعدى، والكر:مصدر كر عليه يكُرُ كراَ وكروا وتكرارا: عطف وكر عنه:رجع، وكر على العدوِ يكرُ، وكرر الشيء وكرره:أعاده مره بعد أخرى والكرَةَ:المرة، والكرُ:الرجوع على الشيء، ومنه التكرار.[2]

-اصطلاحا:وهو شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادف له أو شبه مرادف.[3]ويطلق البعض على هذه الوسيلة الإحالة التكرارية وتتمثل في

[1] أحمد عفيفي، نحو النص، ص103.
[2] ابن منظور، لسان العرب ، مج5:،ج42:،ص 3801.
[3] محمد خطابي، لسانيات النص، ص24.

تكرار لفظ. أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد وهذا التكرار في ظاهرة النص يصنع ترابطا بين أجزاء النص بشكل واضح[1].

- **أنواعه**:يتنوع التكرار إلى:

– **التكرار المحض**: (التكرار الكلي):وهو إعادة لفظة نفسها [2]وهو نوعان:

* التكرار مع وحدة المرجع(المسمى واحد) [3]:مثل:

إن التأمل في الحياة يزيد أوجاع الحياة[4].

في هذا البيت تكررت كلمة "الحياة" وقصد بها دلالة واحدة (وحدة المرجع).

* التكرار مع اختلاف المرجع (المسمى متعدد)[5] مثل:

قول أبي نواس في مدح الفضل بن الربيع:

وأي فتى في الناس أرجو مقامه إذا أنت لم تفعل وأنت اخو الفضل

فقل لأبي العباس إن كنت مذنبا فأنت أحق الناس بالأخذ بالفضل

ولا تجحدوا بي ود عشرين حجة ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل.

[1]أحمد عفيفي، نحو النص، ص106.
[2]دي بو جراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، ص106.
[3]أحمد عفيفي، نحو النص، ص107.
[4]إيليا أبو ماضي ، الديوان، ص768.
[5]أحمد عفيفي، نحو النص، ص107.

تكررت كلمة "الفضل" (مع اختلاف المرجع)، فدلالتها في البيت الأول: الفضل بن الربيع وفي الثاني يقصد بها السماحة، وفي الثالث هي ضد النقص، وقد صنع التكرار ربطا بين الأبيات[1].

– **التكرار الجزئي**:يقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه ولكن في أشكال وفئات مختلفة[2].وذلك باستخدام المكونات الأساسية للكلمة (الجزء الصرفي)مع نقلها إلى فئة أخرى مثل(ينفصل، انفصال)(يحكم، حكم، حكام، حكومة).

مثال:إذا أخذنا العبارة التالية (التي أخذها دي بوجراند من نص بيان إعلان الاستقلال الأمريكي):

"تتكون الحكومات من الناس، وتستمد سلطاتها من المحكومين أنفسهم"[3]

في هذا المثال وردت كلمتي (الحكومات، المحكومين) وهما كلمتان من جذر لغوي واحد(حكم)وهي أدت ترابطا محكما ومسبوكا.

– **الترادف (أو شبه الترادف)**:ويعني تكرار المعنى دون اللفظ[4].مثال:انطلق الفرس مسرعا، فكانت سرعة الحصان هائلة .

في المثال ذكرت لفظة الحصان بدل من الفرس وهي لفظتان مترادفتان (المعنى واحد).

---

[1] أحمد عفيفي، نحو النص، ص108-109.

[2] دي بو جراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، ص106.

[3] جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص82.

[4] المرجع نفسه، ص82.

– **الاسم الشامل**:وهو عبارة عن اسم يحمل أساسا مشتركا بين عدة أسماء ومن ثم يكون شاملا لها أو أساسا مشتركا بينها، مثل: الناس، الأشخاص، الرجال، النساء، الأطفال، فهي كلها أسماء يشملها اسم (إنسان)[1].

– **الكلمات العامة**: وهي كلمات فيها العموم والشمول ما يتسع بكثير عن الشمول الموجود في (الاسم الشامل) ومثال ذلك:

" رأى هنري أن يستثمر أمواله في مزرعة البن. أنا لا ادري ما الذي أوحى إليه بالفكرة."

هنا كلمة "الفكرة" كلمة عامة، قد أحالت هنا إلى ما رآه هنري في الجملة الأولى[2] وقد جمع العالمان هاليداي ورقية حسن جميع أنماط التكرار السالفة الذكر في المثال الآتي:

شرعت في الصعود إلى القمة، الصعود سهل للغاية[3].

التسلق

العمل

الأمر

[1] المرجع نفسه، ص83.

[2] جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص83.

[3] محمد خطابي، لسانيات النص، ص24.

نجد في هذا المثال أنماط التكرار كلها وهي التكرار المحض في كلمة الصعود مكررة بلفظتها والترادف أو شبه الترادف في كلمة التسلق، والاسم الشامل المتمثل في لفظة "العمل" وكذلك " الأمر" وهي كلمة عامة تشمل الكثير من الأمور من بينها التسلق.

يمثل الجدول الآتي انماط التكرار[1]:

تكرار العنصر نفسه		الترادف (أو شبه الترادف)	الاسم الشامل	الكلمات العامة
تكرار محض	تكرار جزئي			
-تكرار اللفظ و المعنى معا(تكرار لفظي). -الترديد. -التعطف (أحيانا). -رد العجز على الصدر (أحيانا). -تشابه الأطراف.	-الاشتقاق. -التعطف(أحيانا). -رد العجز على الصدر (أحيانا).	تكرار المعنى دون اللفظ (تكرير معنوي) (أحيانا).	تكرير معنوي (أحيانا) .	

[1] جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص104.

-التكرار الجراماتيكي(النحوي،النسقي):

وهو عبارة عن تكرار لنظم الجمل بكيفية واحدة أي تكرار للطريقة التي تبنى بها الجملة أو شبه الجملة نع اختلاف الوحدات المعجمية التي تتألف منها الجمل ،حيث تبنى بشكل متواز في الشعر أساسا، وفي النثر وفق هذا المفهوم، ويعتمد التكرار الجراماتيكي نوعا من التوازي، فالتوازي مركب ثنائي التكوين لا يعرف احد طرفيه إلا من خلال الآخر، حيث يربط بينهما علاقة اقرب إلى التشابه[1]. مثال:يقول المتنبي:

أنا ابن اللقاء أنا ابن السخاء أنا ابن الضراب أنا ابن الطعان

أنا ابن الفيافي أنا ابن القوافي أنا ابن السروج أنا ابن الرعان[2].

تجد في الأبيات الشعرية توازي بين الشطر الأول والشطر الثاني إذ نجد في الشطر الأول:ضمير+ اسم+ مضاف إليه+ ضمير+ اسم+ مضاف إليه كما نجد في الشطر الثاني نفس التركيب وبالتالي هناك ترابط ملفت يزيد المتلقي جذبا وتأملا، وموصفه هنا:بين صدر البيت وعجزه وبين البيت والبيت الآخر.

[1] ينظر أحمد عفيفي: نحو النص، ص111.

[2] المتنبي، الديوان، ص33.

ب2-التضام:

- **مفهومه:**

-لغة:

الضَمُ:ضمك الشيء إلى الشيء، وقيل:قبض الشيء إلى الشيء وضمه إليه بضمه ضما فانضم وتضام تقول: ضمت هذا إلى هذا ،فانا ضام وهو مضموم [1].

إن المفهوم اللغوي للمادة (ض.م.م)يعني إضافة شيء إلى آخر.

- اصطلاحا:

وهو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك.

مثال:ما لهذا الولد يتلوى في كل وقت وحين؟ البنات لا تتلوى.

نلاحظ في المثال أن كلمتي (الولد، البنات) فهما ليسا مترادفين، ومع ذلك فان ورودهما ساهم في الربط[2].

[1]ابن منظور ،لسان العرب، مج4: ج28:،ص 2603.
[2]محمد خطابي، لسانيات النص، ص25.

- **أنواعه:**

–التضاد: وتكون فيه العلاقة النسقية التي تحكم بين الأزواج في خطاب ما هي علاقة التعارض مثل:ولد/بنت/،جلس/وقف، أحب/كره[1].

وهناك أنواع متعددة من التقابل في هذا النوع المتماسك المعجمي:

* **التضاد الحاد(غير مندرج):** وهذا التضام يقسم عالم الكلام بحسم دون الاعتراف بدرجات أكثر أو اقل، ونفي احد عضوي التقابل يعني الاعتراف بالآخر.

مثال:قولنا إن هذا الطالب غير ناجح، يعني الاعتراف بأنه راسب.

وهي متضادات لا يمكن وصفها بأوصاف مثل:جدا، أو قليلا;أو إلى حد ما، ومنها: حي/ميت/، ذكر/ أنثى، متزوج/أعزب.

وهذا النوع قريب من النقيض عند المناطقة، ويتفق مع قولهم أن النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان، أو أنهما لا يمكن أن يصدقا معا، أو يكذبا معا.[2]

* **التضاد المتدرج:** في هذا التضاد إنكار احد عضوي التقابل لا يعني الاعتراف بالعضو الآخر. وقد يكذبان معا ، بمعنى أن أشياء قد لا ينطبق عليه أحدهما، إذ بينهما وسط

[1] محمد خطابي،المرجع نفسه، ص25.

[2] ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة،عالم الكتب، القاهرة، د ط،د ت، ص102.

مثال: الجو ليس باردا لا يعني أنه ساخن[1] .

* **العكس**: وهو علاقة بين أزواج من الكلمات مثل: باع-اشترى-زوج-زوجة، ويطلق عليه المناطقة اسم التضايف، والمتضايفان هما اللذان لا يتصور أحدهما لا يوجد بدون الآخر[2]، مثال: أعطى خالد الكتاب لأحمد هذا يعني بالضرورة أن أحمد أخذ الكتاب من خالد .

* **التضاد الإتجاهي**: ومثاله العلاقة بين الكلمات مثل: أعلى-أسفل-يصل –يغادر، يأتي-يذهب، فكلها يجمعها حركة في أحد اتجاهين متضادين بالنسبة لمكان ما، وإن كان الأول يمثل حركة في اتجاه راسي. والآخران يمثلان حركة في اتجاه أفقي.

* **التضادات العمودية والتضادات التقابلية أو الامتدادية**:فالأول مثل: الشمال بالنسبة للشرق والغرب، حيث يقع عموديا عليها، والثاني مثل الشمال بالنسبة للجنوب والشرق بالنسبة للغرب[3].

– **التنافر**: وهو مرتبط بفكرة النفي مثل التضاد مثل كلمات(خروف، فرس)، (قط، كلب)بالنسبة لكلمة حيوان[4].ويتحقق داخل الحقل الدلالي، أو كما قيل: تكون الكلمة متعارضة مع أخرى إذا كان إثبات شيء معين نفيا للأشياء الأخرى في المجموعة مثال:

[1]أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص102.
[2]المرجع نفسه، ص103.
[3]المرجع نفسه، ص104.
[4]أحمد عفيفي، نحو النص، ص113 .

"محمد أخو علي "معنى ذلك أنه ليس أخته ولا أباه، ولا أمه ولكن كلمة "أب" ليست متضاربة مع كلمة "والدين"[1]

والتنافر مرتبط أيضا بالرتبة مثل:ملازم–رائد–مقدم–عقيد–عميد–لواء[2]،فهذه الألفاظ متنافرة:لان القول:محمد رائد يعني انه ليس مقدما ولا غيره.

كما يدخل فيه ما يسمى بالمجموعات الدورية، مثل: الشهور، الأعوام، الفصول، فكل عضو موضوع في المجموعة بين اثنين قبله وبعده.[3]

–علاقة الجزء بالكل وعلاقة الجزء بالجزء ،أو عناصر من نفس القسم العام: كرسي، طاولة، (وهما عنصران من اسم عام هو التجهيز) على أن إرجاع هذه الأزواج إلى علاقة واضحة تحكمها ليس دائما أمرا هينا، هذا إذا كان ممكنا، مثال ذلك :الأزواج التالية: المحاولة، النجاح، المرض، الطبيب، النكتة و الضحك..."[4].وهناك علاقة الاشتمال أيضا.

ثالثا: الانسجام: (Cohérence):

1–مفهومه:

أ– لغة:

[1]أحمد مختار عمر،علم الدلالة، ص105.
[2]أحمد عفيفي، نحو النص، ص113 .
[3]أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص106.
[4]محمد خطابي، لسانيات النص، ص25.

قصد الكشف عن المفهوم اللغوي للانسجام قمنا بتتبع المادة اللغوية لهذه الكلمة في بعض المعاجم ،حيث ورد في الوسيط:"(سَجَمَ): الدمع والمطر- سجوماً و سِجَاماً وتسجاماً:سال قليلاً وكثيرا، وعن الأمر:أبطا وانقبض- والعين الدمع سَجْماً وسُجُوماً: أسالته ويقال: سَجَمَتِ السحابة السماءَ .

(اَسْجَمَتْ) السحابة: دام مطرها- والعين الدمع:سَجَمته ويقال: اسجمت السحابة الماء، انسجم: انصبَ، (السَجَمُ): الماء والدمع.

السجوم: وصف من سجم يقال عين سَجُوم ومن النوق ونحوها الكثيرة الدر[1].

كما ورد في قاموس المحيط:"سجم الدمع سجوما وسجاما، ككتاب، وسجمته العين والسحابة الماء تسجمه وتسجُمَه سجما وسجُوماً وسجمانا، فطرد معها وسال قليلا أو كثيراً. "[2]

من خلال التعاريف السابقة نجد أنها تدور حول: القطران والصب والسيلان، وهذه المفردات توحي بالتتالي والتتابع والانتظام وعدم الانقطاع في الانحدار، وإذا ما ربطنا هذه المعاني بالكلام نجد الانسجام هو أن: " يأتي الكلام منحدراً كتحدر الماء المنسجم "[3].

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 4،2004م،ص418.

[2] الفيروز آبادي(مجد الدين محمد بن يعقوب ،القاموس المحيط ، تو: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر ، بيروت ،د ط،1999م، ص1009-1010.

[3] الطيب الغزالي قواوة ، الانسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر،بسكرة، ع8،2012، ص62.

ب–اصطلاحا: يعد عنصر الانسجام من العناصر الرئيسية التي يشير إليها كل من:

- ✓ فان دايك في دراسته للعلاقة بين النص والسياق، كما يفترض "لاينز" نوعا من الانسجام الدلالي ويقصد به أن تكون المكونات الدلالية والعناصر المعجمية في النص مولدة ضمن توافق نحوي معين.[1]
- ✓ ويرى" براون ويول" إن وحدة النص لا تتحقق فقط بوجود الأدوات النحوية الرابطة للنص، وإنما تتحقق بوجود الرابط المعنوي الضمني، إذ من السهل أن تجد نصوصا تفهمها بكل تلقائية على أنها متسقة لا تظهر فيها إلا قليلا من الأدوات الظاهرة المعبرة عن علاقات الاتساق. فان القارئ لهذه النصوص يفترض بكل تلقائية إن توالي الجمل هنا يشكل نصاً، وان القارئ سيفهم الجملة الثانية على ضوء الجملة الأولى. فهو سيفترض وجود علاقات معنوية قائمة بين الجمل.[2]
- ✓ ويستعمل باحثون آخرون مصطلح التشاكل بدلا من مصطلح الانسجام ويدرسون صوراً مختلفة له، ولقد استفاد محمد مفتاح من مفهوم التشاكل لدى اللغويين[3].
- ✓ يعتبر المعيار الثاني من معايير النصية عند دي بوجراند و درسلر هو الحبك وهو معيار يختص بالاستمرارية المتحققة في عالم النصtextualwarld ونعني بها الاستمرارية الدلالية التي تتجلى

[1] خلود العموش، الخطاب القرآني– دراسة في العلاقة بين النص والسياق، جدار للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008م،ص20.

[2] براون ويول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي،منير التريكي، ص234-235.

[3] خلود العموش، الخطاب القرآني– دراسة في العلاقة بين النص والسياق، جدار للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008م،ص20.

✓ في منظومة concepts والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم[1].

كما يتضمن الانسجام حكما عن طريق الحدس والبديهة وعلى درجة من المزاجية التي يشتغل بها الناس ، فإذا حكم قارئ نص ما بأنه منسجم فلأنه عثر على تأويل يتقارب مع نظرته للعالم، لأن الانسجام غير موجود في النص فقط، ولكنه نتيجة ذلك التفاعل مع مستقبل محتمل[2].

ويتصل هذا المعيار برصد وسائل الاستمرار الدلالي في عالم النص ،أو العمل على أيجاد الترابط المفهومي، أي أن هذه الصفة متصلة بالمعنى وسلسلة المفاهيم والعلاقة الرابطة بينها.

✓ فالتماسك كما يقول: هاليداي ورقية حسن:" هو علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر آخر ليكون ضروريا لتفسير هذا النص، هذا العنصر الآخر يوجد في النص . غير أنه لا يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق هذه العلاقة التماسكية" [3].

أخذ مفهوم الترابط النصي في تراثنا العربي القديم عدة أراء حمل لواءها رواد بلاغيين ونحويين نخص بالذكر:

1-عبد القادر الجرجاني:

لقد تحدث الجرجاني عن التماسك حيث جسده في النظم والذي مثله بالاقتران

[1] جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص141.
[2] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص92.
[3] أحمد عفيفي، نحو النص، ص90.

ومرتكزه :تأليف بطريقة محكمة العرى متناسقة الشكل، وهذه حقيقته التي شرحها في كتابه الخالد قائلا:" أعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع لذي يقتضيه علم النحو ، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نُهِجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رُسِمت لك فلا تخل بشيء منها"[1].

ويقول أيضا:" الألفاظ لا تفيد حتى تؤلف ضربا خاصا من التأليف، ويعمد بها إلى وجه دون وجه من التركيب والترتيب." [2]

عمل الجرجاني على ربط النحو بالدلالة فنظر في العلاقة بين المكون التركيبي و المكون الدلالي، العلاقة التي تأخرت النظرية التحويلية في إدراكها ومعرفة أهميتها إلى ظهور كتاب تشومسكي الثاني (مظاهر النظرية التركيبية 1965) بعد كتابه الأول(البنى التركيبية 1957) بعشر سنوات[3].

الفكرة الواضحة من كلام الجرجاني أن المميز لنظرية النظم عنده هو فكرة التعليق الكَلِم بعضه وليس النظم في حد ذاته.

[1]عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في المعاني، تق: ياسين الأيوبي ، ص27-28.

[2]عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة ، المكتبة الدورية ، بيروت ، ط 2، 1999م ، ص 8.

[3]حسام البهنساوي، أهمية الربط بين الفكر اللغوي عند العرب ونظريات البحث اللغوي الحديث، مكبة الثقافة الدينية القاهرة،دط،1994م، ص51.

2-الجاحظ :

كما تحدث الجاحظ عن التماسك والتحام الأجزاء، بحيث وردت له في البيان والتبيين أبيات شعرية تذم الشعر المفكك مذيلة بتعليقات الجاحظ سنقوم بسردها من اجل تأمل ما يريد الإفصاح عنه: يقول الجاحظ: " وأجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء، سهل المخارج، فتعلم في ذلك أنه أفرِغ إفراغا واحداً وسُبِك سبكاً واحداً، فهو يجري على اللسان كما يجري الدهان" .[1]

وقد جاء تعليقه هذا بعد البيتين اللذين أنشدهما خلف الأحمر، وأبو السيداء الرياحي على الترتيب.

وبعض قريض القوم أولاد عِلَة يَكِدُ لسان الناطق المتحفظ

وشعر كبعر الكبش فرق بينهم لسان دعي في القريض دخيل[2].

نجد استخدام مصطلح الحبك عند كل من سعد مصلوح، جميل عبد المجيد، وكذلك الانسجام عند محمد خطابي ومحمد مفتاح، أما تمام حسان فيسميه الالتحام وكذلك إلهام أبو غزالة وعلي خليل أحمد بالتقارن.[3]

2-أدواته:

[1] الجاحظ، البيان والتبيين، ص89.

[2] خلف الأحمر، نقلا عن الجاحظ ، البيان والتبيين، ص87-88.

[3] ليندة قيّاس، لسانيات النص النظرية والتطبيق، ص26.

أ- السياق المقامي: (الإجتماعي ،السياق الحالي)Contextof Situation "وهو تلك المعالم التي تميز العالم الخارجي والتي تعطي معنى للكلمة المنطوقة أو النص.

"أو هو كل ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات ". وتتمثل في الظروف الاجتماعية والنفسية للمتكلم والمشتركين في الكلام أيضا.[1]

فالسياق الخارجي، يقصد به الإحاطة بالظروف التي أنشئ فيها الخطاب معرفة (المرسل، المرسل إليه، والزمان، والمكان) [2].

فسياق الحال أو المقام يزيل اللبس عن الجمل والنصوص. والسياق بهذا المفهوم يتعدى ما هو معروف من حيث أنه تتابع للأصوات والألفاظ ليشمل فضلا عن ذلك الجو البيئي والنفسي والمحيط لكل من المتكلم والسامع.[3]

وفي رأي هايمس أن خصائص السياق قابلة للتصنيف إلى ما يلي:

- **المرسل**: وهو المتكلم أو الكاتب الذي ينتج القول.

- **المتلقي**: وهو المستمع أو القارئ الذي يتلقى القول.

- **الحضور**: وهم مستمعون آخرون حاضرون يساهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي.

[1] مصطفى شعبان، المناسبة في القران، دراسة لغوية أسلوبية للعلاقة بين اللفظ والسياق اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط 1 ، 2007م، ص12.

[2] نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج2، ص77.

[3] خلود العموش، الخطاب القرآني، ص26.

– **الموضوع**: وهو مدار الحدث الكلامي.

– **المقام**: وهو زمان ومكان الحدث التواصلي. وكذلك العلاقات الفيزيائية بين المتفاعلين بالنظر إلى الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه.

– **القناة**: كيف تم التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي: كلام، كتابة، إشارة....

– **النظام**: اللغة أو اللهجة أو الأسلوب اللغوي المستعمل.

– **شكل الرسالة**:ما هو الشكل المقصود: جدال، عِظة، خرافة، رسالة....

– **المفتاح**: ويتضمن التقويم: هل كانت الرسالة موعظة حسنة، شرحا مثيراً للعواطف.

– **الغرض**:أي ما يقصده المشاركون ينبغي أن يكون نتيجة للحدث التواصلي بالإضافة إلى تصنيف هايمس هناك محاولة أخرى قام بها ليقيس (1972). ولكن غرضه من تحديد خصائص السياق يختلف عن غرض هايمس وهو معرفة صدق أو كذب جملة ما. فالغرض إذن منطقي. أما هذه الخصائص في نظره فهي:

– **العالم الممكن**: بمعنى اخذ الوقائع التي قد يكون. أو يمكن أن تكون. أو هي مفترضة بعين الاعتبار.

– **الزمن**: اعتبار الجمل المزمنة وظروف الزمان مثل: اليوم، الأسبوع المقبل....

– **المكان**: اعتبار جمل مثل: أنه هنا، ...

– **المتكلم**: اعتبار الجمل التي تتضمن إحالة إلى ضمير المتكلم (أنا، نحن).

– **الحضور**: اعتبار الجمل التي تتضمن ضمائر المخاطب، أنت، انتم...

– **الشيء المشار إليه**: اعتبار الجمل التي تتضمن أسماء الإشارة (هذا، هؤلاء ...) [1]

– **الخطاب السابق**: اعتبار الجمل التي تتضمن عناصر مثل: (هذا الأخير ، المشار إليه سابقاً...).

– **التخصيص**:سلسلة أشياء لا متناهية (مجموعات أشياء ، متتاليات، أشياء...)[2]

مثال: ويمكن أن نمثل بحدث لغوي من سورة الأنعام لحضور هذه العناصر، وذلك في قوله تعالى :" ولو ترى إذ وُقِفوا على النَار فقالوا ياليتنا نُرَدَ ولا نُكَذِبُ بآيات ربنا ونَكُونَ من المؤمنينَ "*.

فالخطاب هنا موجه للنبي صلى الله عليه وسلم، إذ يصور له المولى عز وجل حال المشركين وهم على أعتاب جهنم، وحذف الجواب هنا والتقدير (لرأيت سوء منقلبهم).

وإذا أردنا أن نحدد العناصر السابقة في هذا الحدث الكلامي، ستكون على النحو الآتي:

1. **الزمن**: يوم القيامة، بعد محاسبة كل إنسان على عمله، يتوجه كلٌ إلى مستقره و مقامه.

[1] محمد خطابي، المرجع نفسه، ص52-54.

[2] محمد خطابي، المرجع نفسه، ص52-54.

*سورة الأنعام، الآية 27.

2. **المكان**: على أعتاب النار(وقفوا على النار) يقول الفخر الرازي:" وقفوا عندها وهم يعاينونها فهم موقوفون على أن يدخلوا النار، أو يجوز أن يكونوا وقفوا عليها وهي تحتهم".

3. **مكانة المخاطِب (بالكسر)**: المخاطِب هنا هو الله سبحانه وتعالى بعظمته وجلالة قدره وشانه، وهو الوكيل والكفيل بالحساب والجزاء في ذلك اليوم، بيده الأمر، وهو القادر على كل شيء سواء في موقف الخطاب السابق أم في ذلك اليوم الذي يدور عليه الحديث.

4. **مكانة المخاطَب**: المخاطب هنا هو النبي صلى الله عليه وسلم ، وتنقل هذه الصورة البينة عن أحوال هذه الفئة من الناس في ذلك اليوم العظيم بعدة أهداف منها: التسلية وبيان قدرة الله.

5. **العلاقة بين المخاطِب والمخاطَب**: علاقة الرسالة والتكليف بالتبليغ، وعلاقة الإله بالعبد.

6. **الأفعال عبر اللغوية المصاحبة للموقف**: الرؤية(ولو ترى)،الإيقاف (إذ وقفوا).

7. **الموضوع**: وصف حال المشركين الذين يكذبون برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وهم يلقون عقاب تكذيبهم.

8. **العناصر المادية للموقف**: العنصر الأول: النار وهي أداة العذاب والعنصر الثاني:الآيات وهي دليل وحدانية الله عز وجل.[1]

ب–موضوع الخطاب:(**Topic of Discourse**): قبل الحديث عن "موضوع الخطاب " تجدر الإشارة إلى أن مفهوم الموضوع استعمل أولاً في وصف بنية الجملة: "حسب هوكيت يمكن أن

[1] ينظر: خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرجير، الأردن، ط1،2009، ص84-87 .

نميز في جملة ما بين الموضوع وبين التعليق باعتبار أن المتكلم يعلن عن موضوع ثم يقول شيئا ما عنه"[1]

ويعتبر دايك "الموضوع وظيفة تحد حول أي حد قبل شيء ما"[2]

وبشكل أدق يرتبط مفهوم الموضوع بمفهوم الحولية"Aboutness" غير أن الحولية نفسها عرضة للتساؤل.[3]

إن كانت العلاقات النحوية وأدوات الاتساق المعجمية، وقد ربطا بين أبيات القصيدة ربطاً نسبيا فإنما لم يسهما في الكشف عن عالم النص في القصيدة ككل الذي تقدمه الأبيات في تلاحمها و تظافرها، إن موضوع القصيدة يجسد الواقع المرير الذي عاشه الشاعر وجعله أكثر ارتباطا بوطنه فاتخذ من الجزائر موضوع إلياذته.

جـ–ترتيب الخطاب: هناك مظهر آخر من مظاهر انسجام الخطاب يسميه "فان دايك" الترتيب العادي للوقائع في الخطاب، وذلك أن ورود الوقائع في متتالية معينة يخضع لترتيب عادي تحكمه مبادئ مختلفة على رأسها معرفتنا للعالم[4].وقد تحدث علماء الغرب عن ترتيب الخطاب أو الأحداث حيث عده "فان دايك" مظهر من أهم مظاهر الانسجام، وأطلق عليه الترتيب العادي للوقائع، إذ

[1] براون ويول ، تحليل الخطاب ، المرجع السابق ص70.
[2] فان دايك، النص والسياق، المرجع السابق، ص116.
[3] محمد خطابي ، المرجع السابق، ص275.
[4] محمد خطابي، المرجع السابق، ص38.

أن الجمل" إن كانت تدل على الأحداث فإن انتظام سلاسل من الجمل ينبغي أن يدل على مجموع منظم من الأحداث "[1]

وقد استعمل علماء التفسير هذه المبادئ لتفسير العلاقات بين العناصر والمفاهيم بدءاً" بالسيوطي" الذي يقسم المناسبة إلى مناسبة لفظية، وهي التي يظهر فيها الارتباط بين الآيات، كأن توظف في ذلك أداة من أدوات الربط، أو تظهر العلاقة بين الطرفين(تضاد، تأكيد، تفصيل....) ، ومناسبة معنوية لا تظهر العلاقة فيها بشكل مباشرين الطرفين.[2]

وأحسن مثال عليه حينما نطبقه على ترتيب آيات القرآن الكريم وما يطلق عليه بالمناسبة ويقصد بها ورود آيات القرآن الكريم بالكيفية التي تحقق ارتباط اللاحق بالسابق .والمناسبة بين آيات السورة تؤكد وجود قضية التماسك في القران الكريم. فالمناسبة بين الأبيات والسور تقوم على أساس أن النص وحدة بنائية مترابطة الأجزاء.

ويتمثل في ترتيب الخطاب في المثال التالي:

جاء في افتتاحية سورة الكهف توجيه الحمد المطلق لله، فهو المستحق لهذا الحمد المطلق وحده، وعلة ذلك أنه أنزل هذا الكتاب العظيم على محمد عبده ورسوله لإخراج الناس من الظلمات إلى

[1] فان دايك، النص والسياق، المرجع نفسه، ص150.

[2] خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، ص215.

النور . جاء ذكر هذا الحمد المطلق في أول آية في السورة في قوله تعالى [1]: " الحَمْدُ لِلَه الذِي اَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا "*.

فهو ثناء على الله سبحانه وتعالى لأفعاله، وإرشاد للعباد للتوجه إليه بما يستحق من الذكر والشكر والعبادة.

وجاء في خاتمة تخصيص الله تعالى بالعبادة والذكر والشكر وسائر الأعمال الصالحة، وذلك في قوله تعالى[2]:" يوحى إلي إنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا "*.

فتكون السورة قد افتتحت بذكر الألوهية و أختتمت بذكر الربوبية.

د. التغريض:

د–1 مفهومه:

-يعرف براون ويول الثيمة (theme)بأنها:"نقطة بداية قول ما" [3] ولما كان الخطاب ينتظم على شكل متتاليات من الجمل متدرجة لها بداية ونهاية فإن هذا التنظيم يعني الخطية. سيتحكم في تأويل الخطاب، بناء على أن ما يبدأ به المتكلم أو الكاتب سيؤثر في تأويل ما يليه. وهكذا فإن

[1] مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي ، دار القلم، دمشق، ط3،2000م، ص180.

* سورة الكهف ،الآية 1.

[2] مصطفى مسلم ، المرجع السابق ، ص181.

* سورة الكهف ،الآية 110.

[3] براون ويول، تحليل الخطاب، ص181.

عنوانا ما سيؤثر في تأويل النص الذي يليه. كما أن الجملة الأولى من الفقرة لن تفيد فقط تأويل الفقرة، وإنما بقية النص أيضا، بمعنى أننا: "نفترض أن كل جملة تشكل جزءا من توجيهِ مندرج متراكم يخبرنا عن كيفية إنشاء تمثيل منسجم "[1] وعنوان النص هو العنصر الهام في سيمولوجيا النص، وفيه تتجلى مجموعة من الدلالات المركزية للنص الأدبي هو عنصر بنيوي يقوم بوظيفة جمالية محددة في النص، فقد يشير إلى الشخصية الروائية.[2]

-كما يستعمل باحث آخر مفهوما أعم وهو مفهوم البناء الذي يحدده "كرايمس" على النحو التالي:" كل قول، كل جملة، كل فقرة، كل خطاب منظم حول عنصر خاص يتخذ كنقطة بداية."[3]

وفي اعتقادنا أن مفهومي التغريض والبناء يتعلقان بالارتباط الوثيق بين ما يدور في الخطاب وأجزائه وبين عنوان الخطاب أو نقطة بدايته.[4] إذن فالعنوان يشكل عاملا من عوامل بناء وانسجام النصوص إذ يمكننا أن نعتبره عبارة عن تلخيص المحتوى.[5]

[1] براون ويول، المرجع نفسه، ص135.
[2] محمد عزام، النص الغائب - تجليات التناص في الشعر العربي ، اتحاد كتاب العرب، دمشق ،د ط،2001، ص26.
[3] براون ويول، المرجع السابق، ص134 .
[4] محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص، ص59.
[5] فتحي رزق الخوالدة،تحليل الخطاب الشعري، دار أزمنة، الجزائر،د ط،2006م ، ص124.

فللعنوان قيمة إشارية تفيد في وصف النص ذاته وغني عن البيان أن طبيعة العلاقات بين النص وعنوانه من المباحث الحيوية الطريفة التي مازالت في حاجة إلى دراسات علمية تحليلية عميقة.[1]

د-2طرقه: ومن الطرق التي يتم بها التغريض ما يلي:

إن الطرق التي يتم بها التغريض متعددة منها: تكرير اسم الشخص، واستعمال ضمير محيل إليه، تكرير جزء من اسمه ، استعمال ظرف زمان تخدم خاصية من خصائصه أو تحديد دور من أدواره في فترة زمنية[2]، مثال: انطلاقاً من التغريض نجد: البداية في مواجهة العنوان، فأخذ لشاعر "الرسالة الهزلية" كعنوان لرسالته هذه، ولم يأخذ غيره من العناوين المحتملة، فلماذا هاذ العنوان وهل له علاقة بمضمونها ومحتواها، وهل يَدُل على ما جاء بعده إن المتصفح لهذه الرسالة "رسالة بن زيدون" يجد في البداية عنوانها "الرسالة الهزلية" ويأتي بعده مباشرة الجملة الأولى، وهي جملة الانطلاق (المنطلق)، ويطلق عليها جملة المفتاح وهي: "أيها المصاب بعقله"[3] ،فهذه الجملة بدأت بنداء، وتبعها بالذم والهجاء (المصاب بعقله) النداء للتنبيه ولفت الانتباه، وهنا عبارة عن سخرية و استهزاء، وبهذا مرتبط بالعنوان لما يحمله من معنى الاستهزاء .

[1] محمد العبد، اللغة والإبداع الأدبي، دار الفكر، القاهرة ، ط1،1989م، ص48.

[2] محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص، المرجع نفسه، ص59.

[3] ابن زيدون، سلسلة الروائع- الرسالتان ومقطعات شتى ، فوائد افرام البستاني ، دار المشرق ، بيروت، ط4،1977، ص492.

فانسجام الرسالة واضح وجلي من خلال ترابط عناصرها المكونة وتسلسل أفكارها بحيث تهدف إلى غاية واحدة والتي تساهم في بناء الوحدة الموضوعية والغرض الواضح لها هو السخرية والاستهزاء.

هـ– المعرفة الخلفية: (المعرفة بالعالم):

✓ يذهب براون ويول إلى أن " : المعرفة التي نملكها كمستعملين للغة تتعلق بالتفاعل الاجتماعي بواسطة اللغة ليست إلا جزءا من معرفتنا الاجتماعية .الثقافية"[1]. إن هذه المعرفة العامة للعالم لا تدعم فقط تأويلنا للخطاب، وإنما تدعم أيضا تأويلنا لكل مظاهر تجربتنا، أي إن الإنسان يملك معرفة موسوعية قابلة للتزايد والنمو تبعاً لتجاربه في الزمان والمكان[2].والتفاعل بين المعرفة بالعالم المختزنة في ذهن المتلقي وبين المعرفة التي يعرضها النص، وهنا يحدث تناص بين النص موضع التلقي والثقافة المختزنة في ذهن القارئ فالمعرفة التي يعرضها النص تحضى بالتفصيل في الفهم والاسترجاع إذا كانت موافقة لأنماط المعرفة المختزنة في الذهن .[3]

[1] براون ويول،تحليل الخطاب،المرجع السابق، ص233.

[2] ينظر:محمد خطابي، المرجع السابق، ص311-312.

[3] خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، ص99.

✓ كما يطرح محمد شاوش على المعرفة الخلفية مصطلح: "smolenshy ":"هي جمل من المعلومات المنظمة سلفا تمكن من القيام بالاستدلال على المعنى المناسب في وضعيات نمطية جاهزة."[1]

إذن فللمعرفة الخلفية أهمية بالغة تكمن في مدى فهم المتلقي للخطاب وتأويله له وبالتالي لها دور في الانسجام بين النص والمتلقي.

مثال: إن خطاب قصيدة أحمد شوقي "الهمزية النبوية"كتابة ورؤية تعبر عن حقيقة وهي تشبع المبدع بالثقافة الدينية والثقافة التراثية، وقد تمثل ذلك في :

تجلي الأفق القرآني في نص "الهمزية النبوية" من خلال الألفاظ والمفردات والمعاني المتضمنة فيها وهي تعتبر زادا معرفيا وأدبيا نهل منه الشاعر: الهدى، الروح، الملائكة، اسم الجلالة، آدم، حواء، محمد....الخ ، والأفق الأسطوري كما يتضح من خلال الأبيات التالية:

(65) **بنيت على التوحيد، وهي حقيقة نادى بها سقراط والقدماء**

(67) **مشى على وجه الزمان بنورها كهان وادي النيل والعرفاء**

(68)**ايزيس ذات الملك حين توحدت أخذت قوام أمورها الأشياء.**[2]

[1] محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب، في النظرية النحوية العربية، تأسيس نحو النص- المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ج1، ط1،2002م، ص176.

[2] أحمد شوقي ،الديوان ، دار صادر، بيروت ،ط1، 2002،ص 123.

وهكذا يتجلى القران الكريم مصدرا للاستنباط والاستلهام بالنسبة للشاعر والقصيدة، فكانت الألفاظ والمعاني القرآنية ممتدة عبر ساحة القصيدة.

إن المعلومات السابقة المتضمنة في نسج النص بمثابة معرفة خلفية مشتركة بين المتكلم والقارئ لكي يكون تأويل النص اقرب إلى الحقيقة والصواب وتكون لغته تعبر عن العلم بمقصد مؤلفه فتنسجم لغته مع العالم.

و– مبدأ التشابه:

من أجل أهمية التجربة السابقة التي يراكم بها الإنسان عادات تحليلية وفهمية وعمليات متعددة لمواجهة النصوص، يتكئ براون ويول(1983) على رأي عالم نفسي وهو بارتليت "من المشروع القول إن كل العمليات المعرفية (...) من الإدراك حتى التفكير، تعد طرقا يسعى فيها "جهد أصيل وراء المعنى "إلى التجسيد، وبتعبير أشمل نقول إن جهدا كهذا مجرد محاولة لربط شيء معطى مع شيء آخر غيره"[1] وتتجلى أهمية التجربة السابقة في المساهمة في إدراك المتلقي للاطرادات عن طريق التعميم، ولن يتأتى له ذلك إلا بعد ممارسة طويلة نسبيا. وبعد مواجهة خطابات تنتمي إلى أصناف متنوعة مما يؤهله إلى اكتشاف الثوابت والمتغيرات. وعلى هذا النحو يمكنه الوصول إلى تحديد الخصائص النوعية لخطاب معين[2].ولذلك كان التشابه وسيلة من الوسائل المساعدة على التحليل وإن كانت هذه الوسيلة ترد بنسب متفاوتة فإذا كانت المضامين مختلفة و التعابير مختلفة

[1] براون ويول، تحليل الخطاب، ص61.

[2] محمد خطابي، مدخل إلى انسجام النص، المرجع نفسه، ص57.

.فإن الخصائص النوعية تظل هي نادرا ما يلحقها التغيير .وإن حدث فلا يتم طفرة تقطع بها .جميع صلات القربى مع النوع[1].

لا ينطلق القارئ في قراءة النص وتلتقي الخطاب من فراغ إنما يوظف خلفياته ومعارفه السابقة في مواجهة الخطاب الحالي من ضمن ما تزود به التجربة السابقة المتلقي. القدرة على التوقع، أي توقع ما يمكن أن يكون اللاحق عليه بناء على السابق.[2]

وفي مثال كذلك نجد سورة المزمل والمدثر، إذ يقصد باسم كل منهما الرسول صلى الله عليه وسلم وينصب الحديث في كل منهما حوله صلى الله عليه وسلم .وحول موضوع الوحي ومسؤوليته. تبليغه إلى الناس[3]كما أن كل منهما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم على أذى المشركين وتحدثا على ما أعد الله لهم من عذاب بحيث ورد في سورة المزمل (يا أيها المزمل) ويقابلها في سورة المدثر (يا أيها المدثر).

ز- العلاقات الدلالية:

ينظر عادة إلى العلاقات التي تجمع أطراف النص أو تربط بين متواليات (أو بعضها) دون بدو وسائل شكلية تعتمد في ذلك عادة، ينظر إليها على أنها علاقات دلالية، وهي في نظرنا علاقات لا يكاد يخلو منها نص يحقق شرطي الإخبارية والشفافية مستهدفا تحقيق درجة معينة من التواصل، سالكا في

[1] نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص79.
[2] خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص ص:161-162.
[3] ينظر: محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، دار الفكر، بيروت، ج3،دط،2001، ص439.

ذلك بناء اللاحق على السابق، بل لا يخلو منها أي نص يعتمد الربط القوي بين أجزائه. بيد أن النص الشعري قد يوحي بعدم الخضوع لهذه العلاقات، ولكنه ما دام نصا تحكمه شروط الإنتاج والتلقي فان لا يتخلى عن هذه العلاقات، وإنما الذي يحصل هو بروز علاقة دون أخرى.[1]

إن البحث عن الانسجام النصي تحيلنا إلى رصد مجموعة من العلاقات الدلالية، التي تسعى إلى جمعا لأجزاء المتباعدة للنص، دون الاعتماد على أدوات أو وسائل شكلية، وسوف نقف عند مجموعة من العلاقات التي أكدت عليها الدراسات اللسانية الحديثة[2] وهي :

ز**1-علاقة الإجمال/التفصيل**: و تعد إحدى العلاقات الدلالية التي يشغلها النص لضمان اتصال المقاطع ببعضها عن طريق استمرار دلالة معينة في المقاطع اللاحقة، كما أن هذه العلاقة تسير في اتجاهين: إجمال ⟵ تفصيل وتفصيل ⟵ إجمال .مما ينقل النص ما رتابة الوتيرة الواحدة إلى تنام مطرد بسلوك تلك الطريقتين[3]. وذلك عندما تشتد العلاقة وتتآزر الروابط بين طرفي خطاب، أحدهما مكثف(م) والآخر مفسر ومفصل [4].

ويمكن تمثيل علاقة الإجمال/التفصيل و التفصيل/ الإجمال: ويتضح هذا في قصيدة ما بال عينك لا تنام لحسان بن ثابت:

تفصيل ⟵ إجمال:

[1] محمد خطابي،السابق، ص268:.269.

[2] ليندة قياس، لسانيات النص النظرية والتطبيق ، ص139.

[3] محمد خطابي، المرجع السابق، ص272.

[4] خليل بن ياسر البطاشي، المرجع السابق، ص79.

يا بِكْرَ آمنة المبارك بكرها ولدته مُحْصَنَةً بِسَعْدِ الأسعد

نورًا أضاء على البرية كلُها من يُهْدَ للنُور المبَارَكِ يَهْتَدِ

يا رَبِ فاجمعْنا معاً و نبيَنا في جَنة تَثْني عُيُونَ الحُسَدِ[1].

ويظهر التفصيل في البيت الأول والثاني (يا بكر آمنة، ولدته مُحْصنة، نوراً أضاء) ثم أجمل هذا الصفات في (نبينا)

إجمال ⟵ تفصيل: كما ورد في قصيدة: يا أفضل الناس بحسان بن ثابت :

تالله ما حملت أنثى ولا وضَعَت مثل الرسول نبي الأمة الهادي.

ولا ترا الله خلقا من بريته أوفي بذمة جار أو بميعاد.

من الذي كان فينا يستضاء به مبارك الأمر ذا عدل وإرشاد.[2]

ظهر الإجمال في الأبيات في قوله (مثل الرسول) ثم بدأ التفصيل في صفاته مثل (نبي الأمة الهادي، استضاء به....) .

[1] حسان بن ثابت، الديوان ، شرحه عبد أ مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2،دت، ص66.

[2] المرجع نفسه، ص66.

ز2- العموم/ الخصوص:من ضمن العلاقات الدلالية التي اهتم بها علماء لغة النص علاقة العموم والخصوص، إذ أسهمت الأسماء العامة والخاصة في خلق التماسك بين أجزاء الخطاب بعضها ببعض[1]. ومن الأسماء التي وردت في مقامات الهمذاني نجد:

"فجلسنا يوما نتذاكر القريض وأهله، وتلقاءنا شاب "

"أخذت عيناي رَجُلاً قد لف رأسه بِبُرْقُع...."

"وقمنا وراء الإمام، قيام البَرَرة الكرام..."

تعد الأسماء العامة الواردة هنا: (شاب، رجل، إمام) تعبير عن عام غير محدد، ورد هذا العام كل مرة بهيئة معينة، إذ أن بديع الزمان الهمذاني يقصد من هذا العام غير المحدد بطل المقامات أبو الفتح الاسكندري.[2]

كما جاء في المقامة المكفوفية:" أو اسمع من الفصيح لفظا" المقامة المضيرية:"ومعي أبو الفتح الاسكندري رجل الفصاحة"

ورد "الفصيح" عاماً في المقامة المكفوفية ليتضح أن هذا الفصيح هو الاسكندري أبو الفتح وقد خصصته المقامة المضيرية[3].

[1] ينظر: ليندة قياس، لسانيات النص النظرية والتطبيقية، ص145.
[2] ينظر:المرجع نفسه، ص145.
[3] ينظر:المرجع نفسه، ص146.

ز3– السببية:تسهم هذه العلاقة في لحم عناصر الجملة الواحدة متجاوزة الربط بين جملتين إلى الربط بين سلسلة من الجمل[1]. وذلك أن يربط الخطاب بوساطة ذكر النتيجة والسبب، كما في قوله تعالى: " **يجعلون أصابعهم في أذانهم من الصواعق حذر الموت**".

أي إذا نزل القران وفيه ذكر الكفر المشبه بالرعد والحجج والبنية المشبهة بالبرق يسدون آذانهم لئلا يسمعوهم فيميلوا إلى الإيمان وترك دينهم وهو عندهم موت، وقوله (من الصواعق).

أي (لأجل الصواعق) إذا الصواعق هي سبب في جعل الأصابع في الأذان كما يتبين ذلك في هذه المعادلة:يجعلون أصابعهم في آذانهم +ل+ اجل الصواعق (وهي نار تندفع من كهربائية الأسحب)[2].

ز4– الزمنية: يرى مستعملو النص الحوادث والمواقف في عالم النص من خلال العلاقات القائمة بينها ولا ينطوي إليها كل على حدة، ويتدخل الزمن بشكل جوهري في إيجاد مثل هذه العلاقات بين الحوادث، وعامل الزمني في النص له أثر مهم لا يمكن إغفاله في عملية القراءة والتحليل خاصة.[3]

[1] ينظر : المرجع نفسه، ص147.

[2] تفسير التحرير والتنوير ،محمد الطاهرين عاشور، دار سحنون ،تونس، دط،1997، ج1، ص320.

[3] خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء اللساني للخطاب ص77.

تعتمد دراسة النظام الزمني في النص الروائي على الروائي على المقارنة بين ترتيب الأحداث في السرد وترتيب تتابع هذه الأحداث في الزمن الروائي.[1]

ومثال ذلك: "**ربي الذي يحيِ ويُميتُ قال أنا أحيي وأميت....**"*

فوردت مفردتان (يحي-يميت) خبراً دالا على استمرار الأحياء والأمانة، يخلق الحياة والموت في الأجساد هذا الذي حاج إبراهيم في ربه هو ملك بابل(نمرود بن كنعان) إن هذه المناظرة كانت بين إبراهيم ونمرود بعد خروج إبراهيم من النار وكان نمرود طلب من إبراهيم دليلا على وجود الرب الذي يدعو إليه وقال إبراهيم ربي الذي يحْيِ ويُميت أي إنما الدليل على وجوده حدوث هذه الأشياء المشاهدة بعد عدمها وعدمها بعد وجودها وهذا دليل على وجود الفاعل المختار ضرورة .لأنها لم تحدث بنفسها فلا بد من موجد أوجدها وهو الرب الذي أدعو إلى عبادته وحده لا شريك له.

[1] نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص187.

* سورة البقرة ،الآية 257.

رابعا:معايير أخرى تتعلق بالتحليل النصي:

هناك معايير أخرى لها صلة وثيقة بالنص وهي تندرج تحت ما يسمى بالتماسك النصي(الاتساق والانسجام)، فمنها ما لها علاقة بالحبك (الانسجام) وهي (المقامية، المقبولية، القصدية) ومنها ماله صلة بهما معا وهما التناص والإعلامية.

1-التناصINTERTEXTULILY::

أ- مفهومه:

مفهوم جديد أدخلته الناقدة (جوليا كريستيفيا) إلى حقل الدراسات الأدبية في أواسط الستينات من القرن العشرين. أخذته عن "باختين" الذي اكتشف مفهوم الحوارية (البوليفونية . أو تعدد الأصوات) عام1929م، وعدته وظيفة تناصيه تتقاطع فيها نصوص عديدة في المجتمع والتاريخ. وسمته أيديولوجيا ، ولكن تسمية (التناص) هي التي شاعت وانتشرت بشكل سريع[1].

- ✓ التناص عند كريستيفيا هو ذلك (التقاطع داخل نص لتعبير (قول) مأخوذة من نصوص أخرى)،أي أنها تجعل من التناص أنه تداخل يحدث داخل النص لقول مأخوذ من نص آخر والعمل

[1] محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، دط،2005 م، ص113.

التناصي هو اقتطاع وتحويل[1].ويسوغ تناول مختلف متتاليات أو رموز بنية نصية ما، باعتبارها جملة تحولات (لمتتاليات ورموز مأخوذة من نصوص أخرى[2].

فهو فسيفساء من نصوص أخرى أدمجت فيه بتقنيات مختلفة[3].

✓ يقول باختين: يمكن قياس هذه العلاقات (التي تربط خطاب الآخر بخطاب الأنا) بالعلاقات التي تحدد عمليات تبادل الحوار رغم أنها بالتأكيد ليست متماثلة. ويدخل فعلان لفظيان .تعبيران اثنان في نوع خاص من العلاقة الدلالية. ندعوها علاقة حوارية والعلاقات الحوارية هي علاقات (دلالية) بين جميع التعبيرات التي تقع ضمن دائرة التواصل اللفظي[4].

يستند باختين في دعوته إلى ضرورة وجود حوار في أي نص حيث يركز على دور المرسل والمتلقي في التفاعل اللفظي للدلالة على تقاطع النصوص في النص الروائي الواحد.

✓ ويرى مارك انجينو أن التناص هو كل نص يتعايش بطريقة من الطرق مع نصوص أخرى وبذلك يصبح نصا في نص تناصيا[5].

أي أن النص يتفاعل ويتعايش مع نصوص أخرى فينتج لنا هذا التفاعل والتعايش نصا في نص تناصيا.

---

[1]عز الدين المناصرة ، علم التناص المقارن نحو منهج عنكبوتي تفاعلي، مجدولاي، عمان، ط1،2006م، ص139.
[2]عمر عبد الواحد ، التعلق النصي، ص41.
[3]رابح بوحوش، اللسانيات، وتطبيقاتها على الخطاب الشعري، دار العلوم، عنابة ،دط،2006 م، ص256.
[4]عز الدين المناصرة، المرجع السابق، ص140.
[5]عز الدين المناصرة ، المرجع السابق، ص146

كما انه مردود إلى الجانب النفسي للذات المبدعة التي تتأثر بخبرات الأسلاف وآثارهم .هذه الخبرات المشتركة بين البشر هي مصدر الفن العظيم عند المبدع وسبب تذوقه عند المتلقي[1].

إن كل نص يتفاعل مع غيره من النصوص .بل يمكن الذهاب أبعد من ذلك بالقول أن كل نص تناص.[2]

ومن الواضح أن التناص واقع بين ما حادث مجموعة أخرى من النصوص السابقة عليه وهو في هذه الحالة يتكون من نقول متضمنة وإشارات وأصداء للغات أخرى وثقافات عديدة، كما هو وارد عند بارت. ومن هنا- وكما يقول دريدا التناص لا يملك أبا واحداً وجذراً واحداً. بل هو نسق من الجذور.[3]

وإذا كان التناص مرتبطا بنص كبير يعرفه عامة أهل الأدب استطاع النقاد و القراء أن يستكشفوا تناصه بيسر، غير أنه إذا تناص مع نص صغير، أو خامل أو مع نصوص من لغات أجنبية غير معروفة لدى قرائه، فانه يعسر عليهم تلمس التناص في كتابته[4].

[1] أحمد مداس ، لسانيات النص ، ص74.

[2] سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات ، الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، بيروت ، ط1،2005، ص120.

[3] أحمد عفيفي ، نحو النص، ص82-81.

[4] عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة، الجزائر، دط،2007 م، ص293.

ب–أنواعه:

كما ورد سابقا أن التناص هو تداخل أو تفاعل نصوص بعدة طرق، وآليات وهذا التداخل أو التفاعل تتعدد مصادره ومنابعه فقد يكون حضور نص لمبدع آخر، وقد يعيد الكاتب إدخال نصه السابق في إنتاجه اللاحق [1] ويكون على الشكل التالي:

ب1– التناص الذاتي: وهو أن يأخذ كاتب ما أو شاعر من أعمال له كتبها في مرحلة سابقة وتستدعيها ذاكرته في لحظة كتابة جديدة حيث يصبح الأديب أو الكاتب مجرد معيد لإنتاجه ولعمله السالف وكأنه يمتص آثاره السابقة ويقتفيها ليكون عمله الجديد مجرد تقليد ومحاكاة لسابقه.[2] .ومن ثم فالمقياس الذي تقاس به النصوص التي يكتبها الكاتب يبقى مرتبطا بعلاقة هذه النصوص بعضها ببعض. وفي علاقتها بالبنية النصية التي أنتجت فيها[3] .ومثال ذلك: ومن نماذجه التي نجدها في شعر الغماري مع ذاته نجد في قوله:

تغني على دبكة المترفين ويتخم بالكلم الطائرة![4]

كما نجد في قصيدة أجل يا قدس: قوله:

---

[1] سامية محصول ،التناص إشكالية المصطلح والمفاهيم، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة المدية ، دراسات أدبية ، العدد1، الجزائر،2008م، ص75.

[2] بشير تاوريريت، سامية راجح، التفكيكية في الخطاب النقدي المعاصر– دراسة في الأصول، الملامح والإشكالات النظرية والتطبيقية، دار رسلان، دمشق ،دط،2010م، ص63.

[3] سعيد سلام،التناص التراثي– الرواية الجزائرية ا نموذجا، علم الكتب الحديث، الأردن، ط1،2010م، ص133.

[4] مصطفى الغماري، بوح في موسم الأسرار، مطبعة لا فوميك،دط،1985، ص54 .

تُغَنِي دبكة.....وتُعَدُ أخرى لطارئة....تُلِمُ بها فِجاءَ![1].

ب2- التناص الداخلي:حينما يدخل نص الكاتب في تفاعل مع نصوص كاتب عاصره سواء كانت هذه النصوص أدبية أو غير أدبية.[2] ومثال ذلك: وفي ألف ليلة وليلة وفيه يتوازى ما هو خارج حكائي في مادة الحكي من خلال البعد الزمني وما هو داخل حكائي من حكايات شهرزاد التي يقوم على العجب لتأجيل الموت ونلاحظ في الخطاطة تداخل المادة والشكل على صعيد النص الذي يشمل القصة والإطار والقصص المضمنية وهي تستغرق زمنا طويلا أنسى الملك خيانة زوجته الأولى وتنجب شهرزاد ويعفو عنها وتنتهي القصة الإطار.[3]

ب3- التناص الخارجي:حيث يقوم الكاتب بالأخذ من أعمال غيره ليكون الكاتب الثاني، وقد يلجأ الكاتب إلى آليات أو طرائق يستغل فيها أعمال غيره لتجمع في نصه[4].

وهو أن يكون التقاطع أو التداخل في ما بين نص الكاتب ونصوص غيره من الكتاب المعاصرين له. أومن الناس الذين سبقوه في عصور سابقة له.[5] ويتجلى في المثال التالي:

كما نجد في شعر الغماري تداخل نصي(تناص) في قوله:

هي الحبيبة فاسكر من مفاتنها

[1] مصطفى الغماري، المرجع نفسه، ص66.
[2] نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب ، ص125.
[3] المرجع نفسه، ص126.
[4] بشير تاوريريت، سامية راجح، التفكيكية في الخطاب النقدي المعاصر، ص63.
[5] سعيد سلام، التناص التراثي، الرواية الجزائرية ا نموذجا- ص133.

واقطف من الضوء صحو الكاس والوتر

هي الحية عين الشمس واحتصا.

أن يسكن القوم أوطان من الصور[1].

وفي هذا النص تداخل للغماري مع ابن الفارض في لاميته:

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل فما اختاره مضني به عقل[2].

غير أننا نجد بعض النقاد والدارسين يصنفون أنواع التناص إلى قسمين:

أ– تناص داخلي: يعيد فيه الكاتب إنتاج ما كتب هو بنفسه.

ب–تناص خارجي: يعيد فيه إنتاج ما أنتجه غيره وهذا ما يذهب إليه "سعيد يقطين" و" شجاع العاني أحمد محمد قدور" وبطبيعة الحال فان طريقة إعادة الإنتاج للنصوص سواء أكانت للكاتب نفسه أم لغيره تختلف كيفياتها وآلياتها[3].

2–القصد:INTENTIONALITY

وهو يتضمن موقف منشئ النص من كون صورة ما من اللغة قصد بها أن تكون نصا يتمتع بالسبك والالتحام وان مثل هذا النص وسيلة (INSTRUMENT) من وسائل

[1] مصطفى الغماري، بوح في موسم الأسرار، ص8.

[2] ابن الفارض، الديوان شرح البوريني والنابلسي، دار التراث ، بيروت، ج2، ص10.

[3] سامية محصول، التناص إشكالية المصطلح والمفاهيم، ص76.

متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها، (وهناك مدى متغير للتغاضي (TOLERANCE) في مجال القصد حيث القصد قائما من الناحية العملية حتى مع عدم وجود المعايير الكاملة للسبك والالتحام، ومع عدم تأدية التخطيط إلى الغاية المرجوة، وهذا التغاضي عامل من عوامل ضبط النظام[1].

حيث يبرز القصد في كون الكاتب يقرر مسبقا بأنه سيكتب نصا مترابطا ومعنى ذلك انه سيعمل جاهدا على تنظيم بنيات النص يكتب وفق هذا النظام الذي يسمح للقارئ بالانتقال داخل النص تبعا لذلك[2].

وتعرف القصدية بأنها جميع الطرق التي يتخذها منتجو النصوص في استغلال النصوص من اجل متابعة مقاصدهم وتحقيقها[3].

ومن خلال ما سبق نستنتج إن القصد هو ما يقصده الكاتب أو ما يريد إيصاله للمتقي، وبذلك يحمل النص مادة معرفية أو عاطفية تلبي حاجة معينة لدى المستقبل .مثال: ونمثله كالتالي:فاستفتاح الطيب المتنبي قصيدته التي يمدح بها كافوراً مثلا بقوله:

كفى بك داء إن ترى الموت شافيا وحسب المنايا إن يكن امانيا[4].

[1] روبيرت بو جراند ، النص والخطاب والإجراء، ص 103-104.
[2] سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط ، ص129.
[3] إلهام أبو غزالة، مدخل إلى علم لغة النص، ص152.
[4] المتنبي، الديوان، ص441.

فيه إشكال عظيم على القارئ العادي، والمتلقي البسيط، فهو لا يعرف تفسيرا للمتناقض المائل في الجمع بين الموت في هذا البيت، وبين المدح والثناء والشوق للممدوح في باقي القصيدة. كقوله:

ولكن بالفسطاط بحراً أزرته حياتي ونصحي والهوى والقوافيا[1].

قواعد كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا[2].

فظاهر الأمر أن الترابط غير متحقق في قصيدة أبي الطيب تلك، ولكن تتدخل المعايير الأخرى لتثبت نصية هذا الخطاب وتماسكه، وهي القصدية والمقبولية، فالشاعر يخاطب نفسه في البيت الأول ويهدف من هذا الخطاب تشخيص الحالة النفسية التي يعيشها بعدما حصل له في مجلس سيف الدولة منا إهانة وعدم رد اعتباره من قبل الأمير .فقد أصبح بعد هذا الموقف يتمنى الموت ويراه انه هو الشافي الوحيد لما في صدره. وفي الوقت الذي تختلج في صدره مثل هذه المشاعر بحث الخطى نحو كافور يبتغي منه النوال والعطاء. تعزية وتسرية لنفسه.[3]

3-لقبول(ACCEPTABILITY) :وهو يتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام[4].و يعني ذلك أن القبول مرتبط بمجموع الدلالات التي يطرحها النص بشرط تماسكها و التحامها وتحديدها بعيدا عن الاحتمالية الدلالية، أو عن جواز أكثر من وجه إعرابي وذلك ما يقرهما نحو الجملة، ومن هنا تكون

[1] المتنبي، المصدر نفسه، ص442.

[2] المتنبي،المصدر نفسه، ص443.

[3] خليل بن ياسر البطاشي، مرجع سابق، ص89.88 .

[4] روبيرت دي بو جراند، النص والخطاب والإجراء، ص104.

المقبولية في نحو النص في مقابل (مطابقة القاعدة) في نحو الجملة التي تسمح بالاحتمال الدلالي وتعدد الأوجه الإعرابية[1] .

وتعد المقبولية خاصية مهمة تساعد على تفادي مشكلة عدم القدرة على تقعيد اللغة تقعيدا كليا؛ أي أن هناك عجزاً عن الإلمام في أثناء تقعيد اللغة بكل الخطابات اللغوية في اللغة الواحدة.[2]

مما سبق نستطيع القول أن القبول هو الموقف الذي يقدمه المتلقي ايزاء تلقيه النص، ومن خلال ذلك نستنتج إن المقبولية معيار مرتبط بالسابق(القصدية) إذ يمثل هذان المعياران طرفي العملية الاتصالية؛ فالقصدية تمثل المرسل، والمقبولية تمثل المستقبل وردة فعله لما يتلقى.

ونمثله كالتالي: ويتضح في قصة سيدنا إبراهيم- عليه السلام- الواردة في سورة الإنعام وهي في قوله تعالى: "وإذ قال إبراهيم لأبيه آزَرَ أتتخذ أصناما آلهة إني أراك وقومك في ظلال مبين"[3] ففي هذه الآيات يبدأ الخطاب الدعوي مباشرا (اتخذ أصناما آلهة إني أراك وقومك في ظلال....) فلما لم تكن هناك إجابة من المتلقي اضطر المرسل إلى تغيير طريقة عرض الرسالة لضمان وصولها، فتحولت من التوجيه المباشر إلى التطبيق العملي لتجربة الوصول إلى الإيمان والتغير.

4-رعاية الموقف(SITUATIONALITY): وهي تضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه، ويأتي النص في صورة عمل يمكن له أن يراقب الموقف وأن

[1] سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، ص.129

[2] خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص94.

[3] الأنعام، الآية 80.

يغيره، وهي ترتبط بالموقف أو المقام الذي أنشئ من اجله النص[1].وتأتي أهمية هذه المعيار في قراءة النص وفهمه، إذ لا يمكن في بعض الأحيان تجاهل الموقف الذي نشا فيه النص لقد اخذ علماء اللغة العرب مادتهم اللغوية على أنها ضرب من النشاط الإنساني الذي يتفاعل مع محيطه وظروفه، والذي قد تتغير صوره بتغير هذا المحيط وتلك الظروف، كما فطنوا إلى أن الكلام له وظيفة ومعنى في عملية التواصل الاجتماعي، وأن هذه الوظيفة وذلك المعنى لهما ارتباط وثيق بسياق الحال أو المقام وما فيه من شخوص وأحداث[2].

ويعني ذلك أن لكل مقام مقال أي أن النص مرتبط أو متعلق بالظروف والعوامل المحيطة به وهو يقابل مفهوم السياق المقامي في أدوات الانسجام.

ومثال ذلك ما يلي: في قوله تعالى: "أو ترى إذ وُقِفوا على النار فقالوا يا ليتنا نُرَدُ ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين "*

فالخطاب هنا موجه للنبي محمد صل الله عليه وسلم، إذ يصور له المولى عز وجل حال المشركين وهم على أعتاب جهنم، وحذف الجواب هنا والتقدير (لرأيت سوء منقلبهم)

كل ذلك من أجل تحقيق عملية التواصل، كما هو موضح بالشكل التالي:

[1] روبيرت دي بو جراند ، النص والخطاب والإجراء، ص104.
[2] ينظر: خليل ياسر البطاشي، المرجع السابق، ص81.
* سورة الأنعام ، الآية27

خلق النص[علاقات سياقية داخلية وخارجية].

عملية التواصل

وظيفة النص[الأغراض والأهداف وراء النص].[1]

5-الإعلامية(INFORMATIVITY): وهي العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزء في الحكم على الوقائع النصية، أو الوقائع في عالم نصي(TEXTUAL) في مقابلة البدائل الممكنة، فالإعلامية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل وعند الاختيار الفعلي لبديل من خارج الاحتمال، ومع ذلك تجد لكل نص إعلامية صغرى على الأقل تقوم وقائعها في مقابل عدم الوقائع[2].كما تتعلق بإمكانية توقع المعلومات الواردة في النص أو عدم توقعها على سبيل الجدة، ولهذا يشير احتمال وروده في موقع معين(أي إمكانه وتوقعه) بالمقارنة بالعناصر الأخرى في النص نفسه من وجهة نظر الاختيارية ، وكلما بَعُدَ احتمال ورود بعض العناصر وارتفع مستوى الكفاءة الإعلامية، إن الإعلامية ترتبط بإنتاج النص واستقباله لدى المتلقي ومدى توقعه لعناصره[3].

ويمكن أن تحدث الإعلامية في النص القرآني على المستوى اللغوي التركيبي من خلال الظواهر التركيبية التي تعرض للنص:التقديم، التأخير، الحذف، التعريف، التنكير ونمثل لها في الأنعام بالنموذج

[1] عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار صفاء، عمان، ط1. 2002، ص212.
[2] دي بو جراند ، النص والخطاب والإجراء. ص105 .
[3] أحمد عفيفي، نحو النص، ص87.

التالي[1]:في قوله عز وجل:" **وجعلوا الله شركَاءَ الجنَ وخَلَقهُمْ وخرقُوا بَنين وبَنَات بغير علْم سُبحانه وتَعالى عما يَصفُونَ" ***

في هذه الآية نسبة الإعلامية مرتفعة، وإذ يخالف هذا التركيب (**وجعلوا الله شركاء الجن**)توقعات المتلقين إذ هم يتوقعون أن يكون على النحو(وجعلوا الجن شركاء الله).. يقول الرازي: قوله تعالى:(**وجعلوا الله شركاء الجن**) معناه وجعلوا الجن شركاء الله .فإن قيل:فما الفائدة في التقديم؟ قلنا: قال سيبويه:إنهم يقدمون الأهم الذي هم بشأنه أعنى، فالفائدة في هذا التقديم استعظام أن يتخذ لله شريك سواء كان ملكا أو جنيا أو إنسيا أو غير ذلك. فهذا هو السبب في تقديم اسم الله على الشركاء.[2]

[1]خليل بن ياسر البطاشي ، المرجع نفسه، ص101.

* سورة الأنعام ،الآية 100

[2]الرازي(محمد بن عمر)، التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب، دار الفكر، بيروت، ج13،1981م، ص120.

خلاصة الفصل الأول:

من خلال سرد معلومات هذا الفصل نتوصل إلى النتائج الآتية:

1. إن أبرز ما يميز النص عن اللانص هو ذلك التماسك الشديد بين أجزائه حيث يبدو النص قطعة واحدة متناسقة الأجزاء.
2. إن التناسق بين أجزاء النص يتحقق بأدوات منها ما هو لغوي ومنها ما هو غير لغوي، والتماسك عنصر أصيل في تحقيق التناسق بين مكونات النص، فهو أداة تجمع بين ما هو لغوي ويظهر جليا في عنصر "الاتساق" وبين ما هو لغوي ويظهر في "الانسجام" (الجانب الدلالي) .
3. لا يمكن "للاتساق" وحده أن يحقق الترابط داخل النص وبالتالي لا يحقق النصية وحده إلا إذا كان هناك انسجام داخله أي يكون متلاحم الأجزاء لفظا ومعنى.
4. فالاتساق يمثل الربط النحوي وتتمثل أدواته في الإحالة، الاستبدال والحذف والوصل والترابط المعجمي (التكرار والتضام) وكذا الانسجام الذي يمثل الربط الدلالي وتنوع هذه الآلية بين ما هو تداولي وما هو دلالي، فالآليات الدلالية كالاشتراك والعلاقات والتغريض وموضوع الخطاب، أما الآليات التداولية تتمثل في السياق والمعرفة الخلفية التي اعتمدناها في تأويلنا النص ومدى دور الآليات في انسجام الخطاب.
5. وهناك معايير أخرى تساعد في التماسك النص تتمثل في التناص، القصدية والمقبولية ورعاية الموقف والإعلامية .

الفصل الثاني

معايير النصية في رواية "المضطهدون" لسعيداني الهاشمي

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لمعايير النصية في رواية "المضطهدون" لسعيداني الهاشمي

أولا: الراوي والرواية

1. الراوي سعيداني الهاشمي
2. ملخص رواية "المضطهدون"

ثانيا: أدوات الاتساق في رواية "المضطهدون"

1. الإحالة
2. الاستبدال
3. الحذف
4. الوصل
5. الاتساق المعجمي (التكرار، التضام)

ثالثا: أدوات الانسجام في رواية "المضطهدون"

1. السياق المقامي وخصائصه
2. موضوع الخطاب
3. ترتيب الخطاب
4. التغريض
5. مبدأ التشابه

6. العلاقات الدلالية: أ. إجمال/تفصل، ب. العموم والخصوص، ج. التشبيه، د. الزمنية.

رابعا: معايير أخرى تتعلق بالتحليل النصي من خلال رواية "المضطهدون"

1. التناص
2. القصد
3. القبول
4. رعاية الموقف
5. الإعلامية

خلاصة الفصل الثاني

أولا: التعريف بالراوي والرواية:

1- الراوي:

يعد الأديب الراحل الهاشمي سعيداني من أبرز الأسماء الأدبية التي تملك ثقلا كبيرا في عاصمة الأوراس من خلال نشاطه الدؤوب في المحافل الثقافية في المنطقة ، من مواليد سنة 1948 ببلدية جرمة التي تبعد بحوالي 20 كلم من مدينة باتنة، بدأ مراحله التعليمية الأولى في المدارس النظامية ، ثم انتقل منها إلى مسار عصامي ثري فتح من خلاله أمهات المؤلفات الأدبية العلم قبل و العربية [1]

تميز مساره المهني بتنوع الوظائف ، حيث اشتغل في التعليم و مارس الترجمة و امتهن الصحافة ،ثم كلف بالإعلام على مستوى ولاية باتنة قبل أن يتولى إدارة دار الثقافة بباتنة مدة 14 سنة ،استطاع خلالها أن يجعل منها قبلة للمثقفين و المبدعين من جامعيين ، مسرحيين ، رسامين ، كتاب و صحفيين قبل أن يعود إلى منصبه الأصلي كمساعد بإحدى مصالح مقر الولاية حاملا هموم مثقف[2]

رحل الفقيد سعيداني الهاشمي تاركا وراءه إرثا ثقافيا مهما ، من خلال أعماله التي جسدها في مختلف الأجناس الأدبية من الرواية إلى القصة ، المسرح ،و السيرة الذاتية منها: المضطهدون اينال 1984 ،الحاجز اينال 1986 ،النظارة المكسورة اينال 1986 ، و أوديسية العمل الثقافي في الجزائر ن عملاق قسنطينة – رواية بوليسية نالت الجائزة الثانية سنة 1984 – تمجد ملحمة الشعب الجزائري من خلال معارك دارت بين الفدائيين بقسنطينة و الجيش الفرنسي في أحداث حقيقية ،و في

[1] الموقع : info @ aswat elchamel . com

[2] بزاغي ،جريدة المساء في ذكرى رحيل الكاتب الروائي سعيداني الهاشمي ،مشروع مؤسسة ثقافية و جائزة مغاربية باسم الفقيد ، دع ، 24 ديسمبر 2012.

العام الموالي كتب ستاتشور الحربية التي حازت الجائزة الأولى ، و عوج الطفل التي حازت على جائزة المرحوم بوضياف1993م ، الانقلاب

وأعمال أخرى لم تطبع بعد .

أنجز مونولوج "البومبا" و سلسلة قصص الأطفال "الكلاب الطائرة " ،"شجيرة الأمل "، و من مشاريعه "رواية الهارب" ، " نكهة الرماد" و هي مجموعة قصصية نشر بعضها في مجلات ،"شريفة و الأخريات ،" هوامش على يوميات الربع الأخير من القرن" ،"أزمة الدروشة و اللصوصية ".

تحصل على جائزة وطنية للقصة التاريخية ضمن مسابقة ادبية من تنظيم وزارة المجاهدين[1].

وافته المنية يوم 20 ديسمبر 2005م عن عمر يناهز 57 سنة [2]

2- ملخص الرواية:

تناولت رواية "المضطهدون" العديد من القضايا الاجتماعية والتاريخية وأخرى واقعية وفي هذه الرواية يسرد لنا الراوي أحداث وأخبار معاناة الشعب الجزائري خلال الحقبة الاستعمارية مجسدا صورة من صور الواقع الجزائري في قرية حبس الباي، بداية بالعم بوعلام الشيخ المعلم، وأحمد الذي تنبني شخصيته في حركة أيباء صريح أو موقف تركيز وثبات أمام كل جهد تأثير خارجي، كما نجد ابنه حسن الطفل الصغير الذي يريد اقتحام الحياة ومعرفة كل كبيرة وصغيرة، رغم ما يعينه مع جوع وتشرد وسوء معاملة من قبل زوجة أبيه مهدية، وصديقه علوان الشاب المتشتت الأفكار، الذي التحق بالثوار في الجبل مع أحمد وسليمان وغيرهم من سكان حبس الباي، الذين يستطيعون تحمل المسؤولية المنوطة بهم على الوجه الأكمل، والحقائق التي تحمل من الأمل في المستقبل وتخوف منه، ومن توق إلى

إستجلاء أسرار القدر والرغبة في التشبث بواقع مألوف، ومن التمزق بين واجب تمليه ظروف قاهرة، وضعف طبيعي في نفس الإنسانية[1].

[1] سعيداني الهاشمي، المضطهدون المؤسسة الوطنية للكتاب، دط،1985م

ثانيا: أدوات الاتساق في رواية " المضطهدون " لسعيداني الهاشمي:

1-الإحالة:

بعد التطرق الإحالة وذكر أنواعها في الجانب النظري سنحاول تطبيقها على أهم فصول رواية" المضطهدون " لسعيداني الهاشمي والجدول الاتي يوضح ذلك:

الصفحة	العنصر الاتساقي	وسيلة الاتساق الإحالية	المحال إليه	نوعها
09	يكتنفه	ضمير متصل (الهاء)	الأفق	إحالة نصية قبلية
09	تتكسر	ضمير مستتر (هي)	سهام الشمس النارية	إحالة نصية قبلية
09	فتوشحها	ضمير متصل (الهاء)	الجبال العالية	إحالة نصية بعدية
09	توشح	صمير مستتر (هي)	سهام الشمس النارية	إحالة نصية قبلية
09	أحنت	تاءالتأنيث المتصلة	أزهار الشيح	إحالة نصية قبلية
09	قاماتها	ضمير متصل(الهاء)	أزهار الشيح	إحالة نصية قبلية
09	إليك	ضمير متصل(الكاف)	أنت (القارئ)	إحالة مقامية
09	أنك	ضمير متصل(الكاف)	أنت (القارئ)	إحالة مقامية
09	تظنه	ضمير متصل (الهاء)	أنينا عجيبا	إحالة نصية قبلية
09	تسمع	ضمير مستتر (أنت)	المتلقي	إحالة مقامية
09	تأخذه	ضمير متصل(الهاء)	الأنين العجيب	إحالة نصية قبلية
09	تأخذ	ضمير مستتر (أنت)	المتلقي	إحالة مقامية

10	أؤكد	ضمير مستتر (أنا)	بوعلام	إحالة نصية قبلية
10	يجد	ضمير مستتر (هو)	أحمد	إحالة نصية قبلية
10	هذه الساعة	اسم إشارة (هذه)	الساعة	إحالة نصية بعدية
10	عينيه	ضمير متصل (الهاء)	أحمد	إحالة نصية قبلية
10	ظهره	ضمير متصل(الهاء)	أحمد	إحالة نصية قبلية
10	ملامحه	ضمير متصل (الهاء)	أحمد	إحالة نصية قبلية
10	فكه	ضمير متصل (الهاء)	أحمد	إحالة نصية قبلية
10	سنه	ضمير متصل (الهاء)	أحمد	إحالة نصية قبلية
10	تعاسته	ضمير متصل (الهاء)	أحمد	إحالة نصية قبلية
10	إليك	ضمير متصل(الكاف)	المتلقي	إحالة مقامية
10	الذي عقده	اسم موصول (الذي)	الاجتماع	إحالة نصية قبلية
11	عقده	ضمير متصل (الهاء)	الاجتماع	إحالة نصية قبلية
11	ذوقهم	ضمير متصل (هم)	السكان	إحالة نصية قبلية
11	يبلغهم	ضمير متصل (الهاء)	المسؤولين	إحالة نصية قبلية
11	يبلغ	ضمير مستتر (هو)	الحاج والد أحمد	إحالة نصية قبلية
11	لعلها	ضمير متصل (الهاء)	الملعونة مهدية	إحالة نصية قبلية
11	بيتها	ضمير متصل (الهاء)	أم حسن	إحالة نصية قبلية
11	أصواتها	ضمير متصل (الهاء)	الغربان	إحالة نصية قبلية
11	بعدها	ضمير متصل (الهاء)	إغفاءة	إحالة نصية قبلية

12	جبته	ضمير متصل (الهاء)	ولد أحمد	إحالة نصية قبلية
12	هذه الجبة	اسم إشارة (هذه)	الجبة	إحالة نصية بعدية
12	والده	ضمير متصل (الهاء)	الصبي	إحالة نصية قبلية
12	تلك الأسئلة	اسم إشارة (تلك)	الأسئلة	إحالة نصية بعدية
12	يخشى	ضمير مستتر (هو)	أحمد	إحالة نصية قبلية
13	تأخرت	تاء التأنيث المتصلة	أم الولد	إحالة نصية قبلية
13	يضرب	ضمير مستتر (هو)	الشوك	إحالة نصية قبلية
13	يضربه	ضمير متصل (الهاء)	الحمار	إحالة نصية قبلية
13	رجليه	ضمير متصل (الهاء)	الحمار	إحالة نصية قبلية
13	وهو يزداد جريا	ضمير منفصل (هو)	الحمار	إحالة نصية قبلية
13	تلك الضحكات	اسم إشارة (تلك)	الضحكات	إحالة نصية بعدية
13	هذه الآونة	اسم إشارة (هذه)	الآونة	إحالة نصية بعدية
13	أجسامهم	ضمير متصل (هم)	السكان	إحالة نصية قبلية
14	فيفر هؤلاء	اسم إشارة (هؤلاء)	الاطفال	إحالة نصية قبلية
14	العابهم	ضمير متصل (هم)	الاطفال	إحالة نصية قبلية
14	يا حسن	أداة نداء(يا)	حسن	إحالة نصية بعدية
15	هذه اللحظة	اسم إشارة(هذه)	اللحظة	إحالة نصية بعدية
15	أنتشله	ضمير متصل (الهاء)	حسن	إحالة نصية قبلية
15	اكتافهم	ضمير متصل(هم)	العمال	إحالة نصية قبلية
15	وهو غائم	ضمير منفصل (هو)	حسن	إحالة نصية قبلية
15	التي شاهدها	اسم موصول (التي)	الرؤيا	إحالة نصية قبلية

15	شاهدها	ضمير متصل (الهاء)	الرؤيا	إحالة نصية قبلية
15	وهو شعور	ضمير منفصل (هو)	شعور	إحالة نصية بعدية
15	الرابطة التي تربطه	اسم موصول (التي)	الرابطة	إحالة نصية قبلية
17	درسه	ضمير متصل (الهاء)	الشيخ بوعلام	إحالةنصية قبلية
17	انطلقوا	ضمير متصل (وا)	الاطفال	إحالة نصية قبلية
17	كالحيات الرقطاء	أداة التشبيه (الكاف)	المسالك الوعرة	إحالة نصية قبلية
17	وهم يضجون	ضمير منفصل (هم)	الاطفال	إحالة نصية قبلية
17	يضجون يصرخون	ضمير متصل (ون)	الاطفال	إحالة نصية قبلية
17	نهيقها وخوارها	ضمير متصل (الهاء)	الحيوانات	إحالة نصية قبلية
17	كالثيران المحمومة	أداة التشبيه (الكاف)	الاطفال	إحالة نصية قبلية
17	يحفظونها	ضمير متصل (الهاء)	الألواح الخشبية	إحالة نصية قبلية
17	يحفظون	ضمير متصل (ون)	الاطفال	إحالة نصية قبلية
17	اشتدت	تاء التأنيث المتصلة	وطأة القبض	إحالة نصية بعدية
17	تحولت	تاءالتأنيث المتصلة	الكتل الصخرية	إحالة نصية بعدية
17	هذه الاثناء	اسم الإشارة (هذه)	الاثناء	إحالة نصية بعدية
18	وهي تترنح	ضمير منفصل (هي)	أم علوان العجوز	حالة نصية قبلية
18	يا أيامنا	أداة نداء (يا)	أيامنا	إحالة نصية بعدية
18	بركتك	ضمير متصل(الكاف)	سيدنا الزاوي	إحالة نصية قبلية
18	تلك البركة	اسم إشارة (تلك)	البركة	إحالة نصية بعدية
18	رأسها	ضمير متصل الهاء)	أم علوان	إحالة نصية قبلية
18	زوجة الرومي هي	ضمير منفصل (هي)	زوجة الرومي	إحالة نصية قبلية
18	زوجة الرومي هي التي	اسم موصول (التي)	زوجة الرومي	إحالة نصية قبلية

18	هذه الحية	اسم إشارة (هذه)	الحية	إحالة نصية بعدية
18	وهي تطوى	ضمير منفصل (هي)	أم علوان	إحالة نصية قبلية
18	تطوى	ضمير مستتر (هي)	أم علوان	إحالة نصية قبلية
18	جسمها	ضمير متصل (الهاء)	أم علوان	إحالة نصية قبلية
18	هذه الخرق البالية	اسم إشارة (هذه	الخرق البالية	إحالة نصية بعدية
18	الخرق البالية التي	اسم موصول (التي)	الخرق البالية	إحالة نصية قبلية
18	تراني	ضمير مستتر (أنت)	الصبي	إحالة نصية قبلية
18	عمرها	ضمير متصل (الهاء)	الخرق البالية	إحالة نصية قبلية
19	خالته	ضمير متصل (الهاء)	حسن	إحالة نصية بعدية
19	تلك المرأة	اسم إشارة(لك)	المرأة	إحالة نصية بعدية
19	كأنها تذكرت	أداة تشبيه(كان)	أم علوان	إحالة نصية قبلية
19	أكلت	ضمير مستتر (أنت)	حسن	إحالة نصية بعدية
19	أيها الولد	أداة نداء(أيها)	الولد	إحالة نصية قبلية
19	والدته	ضمير متصل (الهاء)	علوان	إحالة نصية قبلية
19	جسمه خياله	ضمير متصل (الهاء)	علوان	إحالة نصية قبلية
20	والدتك	ضمير متصل(الكاف)	علوان	إحالة نصية قبلية
20	أخذمثله	أداة تشبيه (مثل)	الصبي	إحالة نصية قبلية
20	يا علوان	أداة نداء(يا)	علوان	إحالة نصية بعدية
20	يأكلون	ضمير متصل (ون)	الفرنسيون	إحالة نصية قبلية
20	والدتك هي	ضمير منفصل (هي)	والدة علوان	إحالة نصية قبلية
20	هي التي	اسم موصول (التي)	والدة علوان	إحالة نصية قبلية
20	فهو يعتقد	ضمير منفصل(هو)	علوان	إحالة نصية قبلية
21	ما يجده الرجل	ضمير منفصل (الهاء)	مدى المتعة	إحالة نصية قبلية
21	أسرتها	ضمير متصل (الهاء)	الشقراء	إحالة نصية قبلية

21	لحقت	تا التأنيث المتصلة	الشقراء	إحالة نصية قبلية
21	مضى يسرد	ضمير مستتر(هو)	علوان	إحالة نصية قبلية
21	قطعة الخبز التي	اسم موصول(التي)	الخبز	إحالة نصية قبلية
22	صرت	ضمير مستتر (أنت)	علوان	إحالة نصية قبلية
22	انقطعت	ضمير مستتر(انا)	علوان	إحالة نصية قبلية
22	ذلك اليوم	اسم إشارة(ذلك)	اليوم	إحالة نصية بعدية
22	أرسلت	ضمير مستتر (هي)	الشقراء	إحالة نصية قبلية
23	كانت في هذه الآونة	ضمير مستتر(هي)	مهدية	إحالة نصية قبلية
23	هذه الآونة	اسم إشارة (هذه)	الآونة	إحالة نصية بعدية
23	انطلقت الصرخة	تا التأنيث المتصلة	الصرخة	إحالة نصية بعدية
23	تحدق	ضمير مستتر(هي)	مهدية	إحالة نصية قبلية
23	لبث	ضمير مستتر (هو)	حسن	إحالة نصية قبلية
23	ذلك الحلم	اسم إشارة (ذلك)	الحلم	إحالة نصية بعدية
23	غادره	ضمير متصل (الهاء)	المكان	إحالة نصية قبلية
23	أصبح	ضمير مستتر (هو)	حسن	إحالة نصية قبلية
23	المرارة التي	اسم موصول (التي)	المرارة	إحالة نصية قبلية
23	أحس بها	ضمير متصل (هاء)	المرارة	إحالة نصية قبلية
23	عجلته	ضمير متصل (الهاء)	حسن	إحالة نصية قبلية
23	كانوا	ضمير متصل (وا)	العمال الزراعيون	إحالة نصية قبلية
24	ذلك الظلام	اسم إشارة (ذلك)	الظلام	إحالة نصية بعدية
24	يجمعون	ضمير متصل (ون)	العمال الزراعيون	إحالة نصية قبلية
24	يبصق	ضمير مستتر (هو)	حسن	إحالة نصية قبلية
24	هذه المرة	اسم إشارة (هذه)	المرة	إحالة نصية بعدية
24	هذه الفكرة	اسم إشارة (هذه)	الفكرة	إحالة نصية بعدية
24	ينفذها	ضمير متصل (الهاء)	البصق على وجه الوكيل مرسيل	إحالة نصية قبلية

24	مرق بجواره	ضمير متصل (الهاء)	وكيل مارسيل	إحالة نصية قبلية
24	وهو يعدو	ضمير منفصل (هو)	حسن	إحالة نصية قبلية
24	الخنزير الذي	اسم موصول (الذي)	الخنزير	إحالة نصية قبلية
25	أمثال المقراني	أداة التشبيه(أمثال)	الذين يفقدون الصبر	إحالة نصية قبلية
29	تسلقت	تا التأنيث المتصلة	كرة الشمس النارية	إحالة نصية بعدية
29	لا يزال	ضمير مستتر (هو)	حسن	إحالة نصية قبلية
29	جمعت	تا التأنيث المتصلة	الرياح	إحالة نصية بعدية
29	جمعته	ضمير متصل (الهاء)	الهشيم الجاف	إحالة نصية قبلية
29	ذلك المكان	اسم إشارة (ذلك)	المكان	إحالة نصية بعدية
29	تائها	ضمير مستتر (هو)	حسن	إحالة نصية قبلية
29	عينيه	ضمير متصل(الهاء)	حسن	إحالة نصية قبلية
29	وهو يمضغ	ضمير منفصل (هو)	حسن	إحالة نصية قبلية
29	يمضغ	ضمير مستتر (هو)	حسن	حالة نصية قبلية
29	رغيف الشعير الذي	اسم موصول (الذي)	رغيف الشعير	إحالة نصية قبلية
29	يتلذذ	ضمير مستتر (هو)	حسن	إحالة نصية قبلية
30	يهدد ويتوعد	ضمير مستتر (هو)	أحمد	إحالة نصية قبلية
30	نفخت	تا التأنيث لمتصلة	الرياح	إحالة نصية بعدية
30	طريقها	ضمير متصل (الهاء)	الرياح	إحالة نصية قبلية
30	هو أحمد	ضمير منفصل (هو)	أحمد	إحالة نصية بعدية
30	هذا الرجل	اسم إشارة (هذا)	الرجل	إحالة نصية بعدية
30	تعودنا	ضمير مستتر (نحن)	العم بوعلام	إحالة نصية قبلية
30	اغتصبوا	ضمير متصل (وا)	الفرنسيين	إحالة نصية قبلية
30	اجلس	ضمير مستتر (أنت)	أحمد	إحالة نصية بعدية
30	روعك	ضمير متصل(الكاف)	أحمد	إحالة نصية بعدية
30	يا أحمد	أداة النداء (يا)	أحمد	إحالة نصية بعدية

31	أجاب	ضمير مستتر(هو)	أحمد	إحالة نصية قبلية
31	ألغيت	تا التأنيث المتصلة	العروش	إحالة نصية قبلية
31	يتحدثون	ضمير متصل(ون)	المسؤولين	إحالة نصية قبلية
31	هذه القوانين	اسم إشارة (هذا)	القوانين	إحالة نصية بعدية
31	إنه	ضمير متصل (الهاء)	المرء	إحالة نصية قبلية
31	يرقب	ضمير مستتر(هو)	العم بوعلام الشيخ	إحالة نصية قبلية
32	تلك الشجيرات	اسم إشارة (تلك)	الشجيرات	إحالة نصية بعدية
32	يا ربنا	أداة نداء (يا)	ربنا	إحالة نصية بعدية
32	يشاهدوا	ضمير متصل (وا)	سكان حبس الباي	إحالة نصية قبلية
32	حفرت	ضمير مستتر (هي)	خطوط واهية	إحالة نصية قبلية
32	تهتزان	ضمير متصل (ان)	ذراعا أحمد	إحالة نصية قبلية
32	كأنهما غصنان	أداة تشبيه (كأن)	ذراعا أحمد	إحالة نصية قبلية
99	تلك الليلة	اسم الإشارة (تلك)	الليلة	إحالة نصية بعدية
99	السماء التي	اسم موصول (التي)	السماء	إحالة نصية قبلية
99	يطل	ضمير مستتر (هو)	القمر	إحالة نصية بعدية
99	الرجال والنساء الذين	اسم موصول (الذين)	الرجال والنساء	إحالة نصية قبلية
99	راحوا	ضمير متصل (وا)	الرجال والنساء	إحالة نصية قبلية
99	نيتهم	ضمير متصل (هم)	الرجال والنساء	إحالة نصية قبلية
99	الميزتان اللتان	اسم موصول (اللتان)	الميزتان	إحالة نصية قبلية
99	العمل الذي	اسم موصول (الذي)	العمل	إحالة نصية قبلية
99	حددت	تا التأنيث المتصلة	المهام	إحالة نصية بعدية
99	المهام التي	اسم موصول (التي)	المهام	إحالة نصية قبلية
99	تلك الفترة	اسم إشارة (تلك)	الفترة	إحالة نصية بعدية
100	بات يتنازع	ضمير مستتر (هو)	أحساس	إحالة نصية قبلية
100	يتبادلون	ضمير متصل (ون)	الناس	إحالة نصية قبلية

100	أطفالهم، زوجاتهم	ضمير متصل (هم)	الرجال	إحالة نصية قبلية
100	كن يعلمن	ضمير مستتر (هن)	النساء	إحالة نصية قبلية
100	كالرصاصة	أداة التشبيه (الكاف)	قول الرجال	إحالة نصية قبلية
100	أزواجهن	ضمير متصل (هن)	النساء	إحالة نصية قبلية
100	تقبلن، زغردن، وقفن	ضمير مستتر(هن)	النساء	إحالة نصية قبلية
100	زغردت	تا التأنيث المتصلة	أم علوان	إحالة نصية بعدية
100	قالت العجوز	تا التأنيث المتصلة	العجوز	إحالة نصية بعدية
100	حاولوا	ضمير متصل (وا)	المجاهدين	إحالة نصية قبلية
100	صفكم	ضمير متصل (كم)	أنتم المجاهدين	إحالة نصية قبلية
100	خلعت، تبرعت	ضمير مستتر (هي)	العجوز	إحالة نصية قبلية
101	هذا هو اليوم	اسم إشارة (هذا)	اليوم	إحالة نصية بعدية
101	هو اليوم	ضمير منفصل (هو)	اليوم	إحالة نصية بعدية
101	هذا الرجل	اسم إشارة (هذا)	الرجل	إحالة نصية بعدية
101	ملامحه	ضمير متصل (الهاء)	حسن	إحالة نصية قبلية
101	ذهنه	ضمير متصل (الهاء)	أحمد	إحالة نصية قبلية
101	صوته،هدوءه	ضمير متصل (الهاء)	أحمد	إحالة نصية قبلية
101	يا ولدي	أداة نداء 'يا)	ولدي	إحالة نصية بعدية
101	أعود	ضمير مستتر(انا)	أحمد	إحالة نصية قبلية
101	أوصيك	ضمير متصل(الكاف)	حسن	إحالة نصية قبلية
101	والده	ضمير متصل (الهاء)	الابن (حسن)	إحالة نصية قبلية
101	تلك الآونة	اسم إشارة (تلك)	الآونة	إحالة نصية بعدية
101	أستطيع	ضمير مستتر (انا)	أحمد	إحالة نصية قبلية
101	تكون	ضمير مستتر (أنت)	حسن	إحالة نصية قبلية
102	شاهد	ضمير مستتر (هو)	حسن	إحالة نصية قبلية
102	بسمته	ضمير متصل (الهاء)	أحمد	إحالة نصية قبلية

102	هذه الملاحظة	اسم إشارة (هذه)	الملاحظة	إحالة نصية بعدية
102	صنعتهم	ضمير متصل (هم)	أبطال	إحالة نصية قبلية
102	حقيقيون	ضمير متصل(ون)	أبطال	إحالة نصية قبلية
103	توقف، تأمل	ضمير مستتر(هو)	سليمان	إحالة نصية قبلية
103	بندقيته	ضمير متصل (الهاء)	سليمان	إحالة نصية قبلية
103	إياها	ضمير متصل (الهاء)	بندقية	إحالة نصية قبلية
103	رعيته	ضمير متصل (الهاء)	"استاتي"	إحالة نصية قبلية
103	سعيت، عرفت	ضمير مستتر (أنا)	سليمان	إحالة نصية قبلية
103	كحاجتنا إلى الهواء	أداة التشبيه (الكاف)	حاجتنا للسلاح	إحالة نصية قبلية
103	الهواء الذي	اسم موصول (الذي)	الهواء	إحالة نصية قبلية
103	سبابته	ضمير متصل (الهاء)	سليمان	إحالة نصية قبلية
104	اليوم الذي	اسم موصول (الذي)	اليوم	إحالة نصية قبلية
104	يا رجال	أداة نداء (يا)	رجال	إحالة نصية بعدية
104	مضت	تا التأنيث المتصلة	فترة صمت	إحالة نصية بعدية
104	أخبرت	ضمير مستتر (هي)	جميلة	إحالة نصية قبلية
104	جميلة هي	ضمي منفصل (هي)	جميلة	إحالة نصية قبلية
104	تعلمت	تا التأنيث المتصلة	جميلة	احال نصية بعدية
104	رفاقه	ضمير متصل (الهاء)	سليمان	إحالة نصية قبلية
104	كانوا	ضمير متصل (وا)	رفاق سليمان	إحالة نصية قبلية
104	وعدت	ضمير مستتر(انا)	سليمان	إحالة نصية قبلية
104	وعدتها	ضمير متصل (هاء)	جميلة	إحالة نصية قبلية
38	يعاني الجوع مثله	أداة تشبيه (مثل)	حسن	إحالة نصية قبلية
39	عارفين مثل الأولين	أداة تشبيه (مثل)	نحن الشباب	إحالة نصية قبلية
39	تلك الكلمات	اسم إشارة(تلك)	الكلمات	إحالة نصية بعدية
40	تفوه به	ضمير مستتر (هو)	العم بوعلام	إحالة نصية قبلية

40	يستحقون	ضمير متصل (ون)	الأولين	إحالة نصية قبلية
40	ذلك التمجيد	اسم إشارة (ذلك)	التمجيد	إحالة نصية بعدية
40	كان يخشى	ضمير مستتر (هو)	العم بوعلام	إحالة نصية قبلية
40	وبرزت	تاء التأنيث المتصلة	طيور اللقلاق	إحالة نصية بعدية
40	كأنها تبحث	أداة تشبيه (كأن)	طيور اللقلاق	إحالة نصية قبلية
40	تخترق	ضمير مستتر (هو)	طيور اللقلاق	إحالة نصية قبلية
40	تلك الأجواء	اسم إشارة (تلك)	الأجواء	إحالة نصية بعدية
40	لقاءه	ضمير متصل (الهاء)	علوان	إحالة نصية قبلية
40	جاءت	تاء التأنيث المتصلة	حورية	إحالة نصية قبلية
40	زينتها	ضمير متصل (الهاء)	حورية	إحالة نصية قبلية
40	كاللعنة	أداة تشبيه (الكاف)	شيئا	إحالة نصية قبلية
40	التربة التي	اسم موصول (التي)	التربة	إحالة نصية قبلية
40	يا سيدي	أداة نداء (ياء)	سيدي (بوعلام)	إحالة نصية بعدية
41	كالشلال	أداة تشبيه (الكاف)	أنغام الموسيقى	إحالة نصية قبلية
41	كالغيبوبة	أداة تشبيه (الكاف)	نشوة مسكرة	إحالة نصية قبلية
105	تحددت	تاء التأنيث المتصلة	اللحظة	إحالة نصية قبلية

105	مصائرهم	ضمير متصل (هم)	الرجال	إحالة نصية قبلية
107	كالديك الذبيح	أداة تشبيه (الكاف)	علوان	إحالة نصية قبلية
107	تعتقد	ضمير مستتر (أنت)	أحمد	إحالة نصية قبلية
107	هذا الاحتمال	اسم إشارة (هذا)	الاحتمال	إحالة نصية بعدية
107	أولئك الرجال	اسم إشارة (أولئك)	الرجال	إحالة نصية بعدية
107	تتكتل	ضمير مستتر (هي)	السحب	إحالة نصية قبلية
108	يا علوان	أداة نداء (ياء)	علوان	إحالة نصية بعدية
108	يا مسكين	أداة نداء (ياء)	مسكين	إحالة نصية بعدية
108	عادت	تاء التأنيث المتصلة	صورة جميلة	إحالة نصية قبلية
108	مخيلته	ضمير متصل (الهاء)	سليمان	إحالة نصية قبلية
108	كالعاصفة	أداة تشبيه (الكاف)	المشاعر	إحالة نصية قبلية
111	التقت	تاء التأنيث المتصلة	حشود الثوار	إحالة نصية بعدية
111	فاستمعوا	ضمير متصل (وا)	الثوار	إحالة نصية قبلية
111	رئيسها	ضمير متصل (الهاء)	الوحدة	إحالة نصية قبلية
111	تلك الفرق	اسم إشارة (تلك)	الفرق	إحالة نصية بعدية
111	هي المكلفة	ضمير منفصل (هي)	عدد الفرق الأقل	إحالة نصية قبلية
112	يحملون	ضمير متصل (ون)	رؤساء الوحدات	إحالة نصية قبلية

112	اتسمت	تاء التأنيث المتصلة	الترتيبات البسيطة	إحالة نصية قبلية
112	إخلاصهم واستماتتهم	ضمير متصل (هم)	الرجال	إحالة نصية قبلية
133	شرعوا	ضمير متصل (وا)	الرجال الخمسة	إحالة نصية قبلية
133	جعلت	تاء التأنيث المتصلة	إحدى مجموعات الاحتلال	إحالة نصية بعدية
133	التحول الخطير الذي	اسم موصول (الذي)	التحول الخطير	إحالة نصية قبلية
133	بعزم كالحديد	أداة تشبيه (الكاف)	العزم	إحالة نصية قبلية
134	كالعقبان	أداة تشبيه (الكاف)	أجسام سوداء	إحالة نصية قبلية
134	الجنة التي	اسم موصول (التي)	الجنة	إحالة نصية قبلية
134	كان	ضمير مستتر (هو)	علوان	إحالة نصية قبلية
134	الوحيد الذي	اسم موصول (الذي)	علوان الوحيد	إحالة نصية قبلية
134	موضعه	ضمير متصل (الهاء)	علوان	إحالة نصية قبلية
135	كالأفعوان	أداة تشبيه (الكاف)	ألسنة اللهب	إحالة نصية قبلية
136	مكانه	ضمير متصل (الهاء)	حمو	إحالة نصية قبلية
136	صدره	ضمير متصل (الهاء)	حمو	إحالة نصية قبلية
136	تلك التضحية	اسم إشارة (تلك)	التضحية	إحالة نصية بعدية
136	تاه	ضمير مستتر (هو)	أحمد	إحالة نصية قبلية
136	بصره	ضمير متصل (الهاء)	أحمد	إحالة نصية قبلية

136	آلامها، غموضها	ضمير متصل (الهاء)	اللحظة الحاضرة	إحالة نصية قبلية
137	الوهن الذي	اسم موصول (الذي)	الوهن	إحالة نصية قبلية
137	يتهيأ	ضمير مستتر (هو)	الجندي الفرنسي	إحالة نصية قبلية
137	يرمي	ضمير مستتر (هو)	الجندي الفرنسي	إحالة نصية قبلية
137	يرميها	ضمير متصل (الهاء)	القذيفة	إحالة نصية قبلية
137	جاءت	تاء التأنيث المتصلة	اللحظة المنتظرة	إحالة نصية بعدية
138	هذا الفوز	اسم إشارة (هذا)	الفوز	إحالة نصية بعدية
138	يصبح	ضمير مستتر (هو)	أحمد	إحالة نصية قبلية
138	ينجيهم	ضمير متصل (هم)	أحمد ورجاله	إحالة نصية قبلية
138	ينجي	ضمير مستتر (هو)	الموقع	إحالة نصية قبلية
138	هذه الغلطة	اسم إشارة (هذه)	الغلطة	إحالة نصية بعدية
138	تجسدت	تاء التأنيث المتصلة	المضار	إحالة نصية بعدية
138	الهجوم العنيف الذي	اسم موصول (الذي)	الهجوم العنيف	إحالة نصية قبلية
138	ابتدؤا	ضمير متصل (وا)	المهاجمون (جنود الاحتلال)	إحالة نصية قبلية
139	كانا	ضمير مستتر (هما)	الشهيدين	إحالة نصية قبلية
139	جيوبهما	ضمير متصل (هما)	الشهيدين	إحالة نصية قبلية
139	كانا	ضمير متصل (ألف	الشهيدين	إحالة نصية قبلية

		التثنية)		
139	يكشف	ضمير مستتر (هو)	الدليل	إحالة نصية قبلية
139	الملازم الذي	اسم موصول (الذي)	الملازم	إحالة نصية قبلية
139	يقود	ضمير مستتر (هو)	الملازم	إحالة نصية قبلية
139	ملامحه	ضمير متصل (الهاء)	الكهل	إحالة نصية قبلية
141	كانت	تاء التأنيث المتصلة	الشمس	إحالة نصية بعدية
141	غربت	ضمير مستتر (هي)	الشمس	إحالة نصية قبلية
141	لونه، سمائه	ضمير متصل (الهاء)	النهار	إحالة نصية قبلية
141	صحبت	تاء التأنيث المتصلة	أمطار غزيرة	إحالة نصية بعدية
141	الشجرة التي	اسم موصول (التي)	الشجرة	إحالة نصية قبلية
141	قضى	ضمير مستتر (هو)	حسن	إحالة نصية قبلية
141	وهو ينتظر	ضمير منفصل (هو)	حسن	إحالة نصية قبلية
141	تريث، تسلل	ضمير مستتر (هو)	حسن	إحالة نصية قبلية
141	شاحنته	ضمير متصل (الهاء)	السائق	إحالة نصية قبلية
142	الجامع الذي	اسم موصول (الذي)	الجامع	إحالة نصية قبلية
142	ذلك الموقع	اسم إشارة (ذلك)	الموقع	إحالة نصية بعدية
142	الجنود الذين	اسم موصول (الذين)	الجنود	إحالة نصية قبلية

142	كالمطر	اسم موصول (الذي)	الرصاص	إحالة نصية قبلية
142	سقط	ضمير مستتر (هو)	حسن	إحالة نصية قبلية
142	أقبلت	تاء التأنيث المتصلة	سيارة عسكرية	إحالة نصية بعدية
142	المهمة التي	اسم موصول (التي)	المهمة	إحالة نصية قبلية
142	وهو يرتعش	ضمير منفصل (هو)	حسن	إحالة نصية قبلية
143	كان يتكلم	ضمير مستتر (هو)	السائق	إحالة نصية قبلية
143	تلك القافلة	اسم إشارة (تلك)	القافلة	إحالة نصية بعدية
143	يوهموا، يمنعوا	ضمير متصل (وا)	الفرنسيين	إحالة نصية قبلية
143	المصيرالذي	اسم موصول (الذي)	المصير	إحالة نصية قبلية
143	تلك العجوز	اسم إشارة (تلك)	العجوز	إحالة نصية بعدية
143	وهم يحملون	ضمير منفصل (هم)	الرجال	إحالة نصية قبلية
143	توقفت	تاء التأنيث المتصلة	الأمطار	إحالة نصية قبلية
143	أعجبك	ضمير متصل (الكاف)	حسن	إحالة نصية بعدية
143	يا حسن	أداة نداء (يا)	حسن	إحالة نصية بعدية
144	هذا المنظر	اسم إشارة (هذا)	المنظر	إحالة نصية بعدية
144	يملأ، يفعم	ضمير مستتر (هو)	المنظر	إحالة نصية قبلية

144	الجراح العديدة التي	اسم موصول (التي)	الجراح العديدة	إحالة نصية قبلية
144	هو يلفظ	ضمير منفصل (هو)	العم بوعلام	إحالة نصية قبلية
144	تمتصه جبته، مثلما تلتهم النار	أداة تشبيه (مثلما)	امتصاص الجبة للدم	إحالة نصية قبلية
144	الرجل العجوز الذي	اسم موصول (الذي)	الرجل العجوز	إحالة نصية قبلية
144	اشتدت	تاء التأنيث المتصلة	غزارة الأمطار	إحالة نصية بعدية
145	الأس الذي	اسم موصول (الذي)	اليأس	إحالة نصية قبلية
145	تألقت	تاء التأنيث المتصلة	أنوار راقصة	إحالة نصية بعدية
145	سائق الشاحنة، المنتظرة هو	ضمير منفصل (هو)	سائق الشاحنة	إحالة نصية قبلية
145	هو الذي	اسم موصول (الذي)	سائق الشاحنة	إحالة نصية قبلية
145	بينما هو	ضمير منفصل (هو)	حسن	إحالة نصية قبلية
146	حالته	ضمير متصل (الهاء)	حسن	إحالة نصية قبلية
146	يا ولد	أداة نداء (يا)	ولد	إحالة نصية بعدية
146	هذا البلل	اسم إشارة (هذا)	البلل	إحالة نصية بعدية
146	وهو يتناول	ضمير متصل (هو)	حسن	إحالة نصية قبلية
146	يعثرون	ضمير متصل (ون)	الفرنسيون	إحالة نصية قبلية

147	قلوبهم	ضمير متصل (هم)	الناس	إحالة نصية قبلية
147	استعبدهم	ضمير متصل (هم)	الناس	إحالة نصية قبلية
147	إنك	ضمير متصل (الكاف)	أنت (حسن)	إحالة نصية بعدية
147	يذهبوا	ضمير متصل (وا)	أبناء القرية	إحالة نصية قبلية
147	يا ولدي	أداة نداء (يا)	ولدي	إحالة نصية بعدية

وردت الإحالة في رواية "المضطهدون" بنوعيها النصية والمقامية وقد كان ورود الإحالة المقامية بشكل قليل في مقابل الإحالة النصية التي كانت غالبة في الرواية بنوعيها (القبلية والبعدية)، في حين وردت الإحالة النصية القبلية أكثر من البعدية لأن المؤلف في روايته يذكر المحال إليه في أغلب الأحيان أولا ثم يحيل إليه لاحقا وقد تنوعت أدوات الإحالة من: أسماء إشارة، أسماء موصولة، أدوات نداء، أدوات مقارنة، خاصة الضمائر المحيلة المستترة والمتصلة على حد سواء، وكان للإحالة بنوعيها دور كبير في تماسك الرواية واتساقها.

2-الاستبدال:

ورد الاستبدال جليا في رواية المضطهدون في عدة مواضيع، نذكر منها:

رقم الصفحة	العبارة	المستبدل منه	المستبدل به	نوعه
11	ما زال ذلك الحاكم الخبيث يماطل ويراوغ... لقد سخر...يفعل اكثر من ذلك	يماطل ويراوغ	يفعل	استبدال فعلي
15	....وصاح مرة أخرى	صيحة	أخرى	استبدال اسمي
15	مبشرا بحلول يوم آخر	يوم حار	آخر	استبدال اسمي
15	الرابطة التي تربطه بهذا.	العم بوعلام	هذا	استبدال اسمي(اسم إشارة).
15	من جهة وبالآخر من جهة.	الوالد أحمد	الآخر	استبدال اسمي
17	بعضهم يصدم البعض الآخر.	الأطفال	الآخر	استبدال اسمي
19	كأنت مسألة ....سفره تشغل هي الأخرى باله.	مسألة سفره	الأخرى	استبدال اسمي
24	خطر بباله ان يبصق مرة أخرى.	مرة بصقة	أخرى	استبدال اسمي

22	وهل صرت تفعل ذلك	الذهاب إلى الشقراء	تفعل	استبدال فعلي
24	دون ان يفعل ذلك	يبصق	يفعل	استبدال فعلي
24	أو غير ذلك	فأحيانا تقع، الاصطدامات وأحيانا بسبب كلمة..	ذلك	استبدال اسمي
25	كما وصفه هذا الاخير	مرسيل	الأخير	استبدال اسمي
29	لكن ذلك لم يمنعه من الانتباه	التفكير	ذلك	استبدال اسمي اسم إشارة
29	...قبل أن آكل مرة أخرى	مرة خاصة بالأكل	أخرى	استبدال اسمي
31	هكذا يقولون	العروش الغيث الحدود مغلوطة مصادرة لأجل المنفعة	هكذا	استبدال قولي
35	ساد الصمت مرة أخرى	مرة من مرات الصمت	أخرى	استبدال اسمي
35	أنت لا تعلم كيف لفي زميلي الصديق حتفه...كان المسكين	الصديق	المسكين	استبدال اسمي
36	ماذا يفعل غير ذلك	يطوف ويهيم في النوم	يفعل	استبدال فعلي
38	يعرف أن هناك فريقا آخر	فريقا من الناس	آخر	استبدال اسمي
38	يتأثر لكل ذلك	إن حسنا أصبح يدرك...بل يستغلهم أسوأ استغلال.	ذلك	استبدال قولي
39	كان رجلا آخر غير الذي يعرفه الناس.	رجل من الرجال	آخر	استبدال اسمي
42	وأضاف آخر	طفل	آخر	استبدال اسمي

42	فرد عليه واحد من الحلقة	طفل (صبي)	واحد	استبدال اسمي
43	دوت القهقهات مرة أخرى	مرة خاصة بالقهقهة	أخرى	استبدال اسمي
44	وهل كانت آراؤنا متقاربة في المسائل الأخرى	المسائل الاجتماعية	الأخرى	استبدال اسمي
45	أضاف شخص ثالث	شخص	ثالث	استبدال اسمي
45	ها هو طفل آخر يفقد حياته	طفل من الذين فقدوا حياتهم	آخر	استبدال اسمي
46	استرسل هذا الاخير بصوت يشبه بالعواء.	عثمان	الأخير	استبدال اسمي
52	كمن يفكر في شيء آخر	شيء خاص بالتفكير	آخر	استبدال اسمي
52	سيحق احدى الحشرات الصغيرة	واحدة من الحشرات	إحدى	استبدال اسمي
53	اطلق ساقيه للريح مرة أخرى	مرة خاصة بإطلاق الساق	أخرى	استبدال اسمي
100	فحق لي أن أفعل وأن أفرح وأبتهج	أرقص و أزغرد	أفعل	استبدال فعلي
103	توقف سليمان مرة أخرى	مرة خاصة بالتوقف	أخرى	استبدال اسمي
104	عوض ان يفعل ذلك	يسأل	يفعل	استبدال فعلي
105	هذا الأخير استأنف قائلا	سليمان	الأخير	استبدل اسمي

101	لم يكن بإمكان الابن	حسن	الابن	استبدال اسمي
106	أشرق وجه الأول	سليمان	الآخر	استبدال اسمي
108	يا علوان يا مسكين	علوان	مسكين	استبدال اسمي
	قد عاد مرة أخرى	مرة خاصة بالعودة	أخرى	استبدال اسمي
109	تدخل الشاب قائلا	علوان	الشاب	استبدال اسمي
	أمورا أخرى	أمورا	أخرى	استبدال اسمي
	من جهة ومن جهة أخرى	جهة	أخرى	استبدال اسمي
	بعضهم الآخر	رؤساء	الآخر	استبدال اسمي
103	علق أحمد على ذلك	«رب "استاتي" رعيته منذ الحرب الثانية...لو سعيت إلى المال...	ذلك	استبدال قولي
104	كأنت نفسي تحدثني بذلك	كأنك كنت تعلم سيأتي يوم...	ذلك	استبدال قولي

ورد الاستبدال بأنواعه الثلاث في رواية "المضطهدون" فعلي، إسمي، وقولي، وكان الاستبدال الاسمي النوع الطاغي في الرواية لأن الاسم يدل على الثبات ويليه الاستبدال الفعلي، اما الاستبدال القولي فقد ورد بشكل طفيف. وهذا ما حقق تماسك الرواية فيما بين فصولها.

3-الحذف:

ورد الحذف في رواية المضطهدون في عدة مواضع

ر .ص	العبارة	النص المحذوف	نوعه	شرحه
10	حدثت في هذه الأرض	سابقا	حذف اسمي	حذفت كلمة سابقا لتمام الدلالة
10	تحدث	الآن	حذف اسمي	حذفت كلمة الان لتمام الدلالة
17	صيحات التشجيع والاعجاب	صيحات	حذف اسمي	حذف كلمة صيحات واكتفى بالعطف على الأولى.
18	هي التي أعطتني هذا	الثوب	حذف اسمي	حذف كلمة الثوب والإشارة اليه باسم إشارة (هذا).
18	هل تنتظر مني أن ألبس هذا	الثوب	حذف اسمي	حذف كلمة الثوب واكتفى بالإشارة اليه (هذا).
19	خذ	هذا الملفوف	حذف اسمي	حذف كلمة هذا الملفوف
19	اقتسم معه هذا	الملفوف	حذف اسمي	حذف كلمة الملفوف واشار اليه ب: هذا.
18	تعال ساعدني على رفع الحطب إلى ظهري يا حسن تعال.	يا حسن	حذف اسمي	حذف الجملة حسن والاكتفاء بإعادة الفعل.
20	نعم	كنت على علم	حذف فعلي	حذف الفعل والفاعل واكتفى بذكر نعم.
21	شدني بقوة يا حبيبي شدني	يا حبيبي	حذف في ما يشبه الجملة	حذفت باقي العبارة وبقيت كلمة شدني.
22	أبداً	لم أعد أفعل ذلك	حذف جملة بأكملها	حذفت باقي العبارة وبقيت كلمة ابداً

26	لماذا	تسأل	حذف فعلي	حذف الفعل والفاعل واكتفى بأداة الاستفهام لماذا.
27	كلا	لم يعد	حذف شبه الجملة.	حذف شبه الجملة وأبقى على كلمة كلا لأنها كافية.
29	ربما	كان سنة	حذف فعلي	اكتفى بالإجابة ربما
30	ما مضى	من الأيام	حذف شبه جملة	اكتفى بذكر ما مضى
33	في وقت قريب أو بعيد	وقت	حذف اسمي	حذف كلمة وقت وترك باقي الجملة
49	لن أكون مثل أبي أو مثل علوان	لن أكون	حذف فعلي	حذف الجملة الفعلية واكتفى بذكر العبارة مثل علوان
66	نعم يا سيدي	أصبحت فتى	حذف فعلي	اكتفى بالإجابة يا سيدي وحذف أصبحت فتى (جملة فعلية
70	هذه	الأيام	حذف اسمي	حذف كلمة الأيام
104	الصبر	يا ولدي	حذف اسمي	حذف الجملة الندائية يا ولدي
	كان يوما قريبا أو بعيد	يوما	حذف اسمي	اكتفى بالعطف على يوما الأولى
134	اصبر بعض الوقت اصبر	لم يبقى إلا القليل	حذف جملة	حذف الجملة واكتفى بالتوكيد (اصبر...اصبر)

135	علوان!	يا	حذف حرف	حذف أداة النداء
146	كان يجب أن تأتي في الموعد	الذي اتفقنا عليه	حذف جملة	حذفت جملة بأكملها
229	إذن تعودت أن تفعلها	شرب الخمر	حذف جملة	حذفت الجملة الفعلية
231	خرجت عيناه هكذا	بجحوظ	حذف صفة	حذفت الصفة وعبر عنها بملامح وجهه
208	احزر	من تكون	حذف جملة فعلية	اكتفى بذكر فعل الأمر

تضمنت الرواية الحذف بأنواعه: اسمي، فعلي، وحذف جملة، أو شبه جملة، إضافة إلى حذف الحروف أحيانا، وقد ساهم الحذف في تماسك الرواية واتساقها، وكذلك في اختصار الكلام وتجنب التكرار، كما حقق علاقة بين الكلام المذكور والكلام المحذوف المقدر.

4-الوصل:

ظهر الوصل جليا في رواية "المضطهدون "في عدة مواضع منها:

الصفحة	العبارة (الوصل)	الأداة	نوعه
09	الأفق القاني يكتنفه....، وسهام الشمس النارية.....	الواو	وصل إضافي (الجمع)
09	تتكسر على ذي الجبال....فتوشحها بالدم في حين غرقت الحقول الواطئة	فاء السببية في حين	وصل سببي وصل زمني
09	الأدغال والسهول المقفرة	الواو	وصل إضافي (الجمع)
09	بالسدرة و العوسج والأشواك المختلفة	الواو	وصل إضافي (الجمع)
09	تظنه في بعض الأحيان...وتأخذه في غيرها	الواو	وصل إضافي (الجمع)
09	قاسية كل القساوة بل غريبة كل الغرابة	بل	وصل عكسي
09	فانظروا أيها الناس إلى تربتها	الفاء	وصل زمني
09	أكبركم سنا وأعلمكم جميعا	الواو	وصل زمني
09	بطبيعة هذه البلاد واسرارها	الواو	وصل إضافي(الجمع)
10	...ولسوف يثبت لديكم...	اللام	وصل سببي
10	...فتلوي أعناق الشجيرات العارية	فاء السببية	وصل سببي
10	ثم وصل إلى مسكنه فدفع الباب	ثم الفاء	وصل زمني وصل زمني
10	لم تكن مهدية في الدار، ولم يكن حسن موجودا	الواو	وصل إضافي (الجمع)
10	اجتاز أحمد صحن الدار...ثم التقى بنفسه	ثم	وصل زمني
10	تمدد فوق....ثم ما لبث	ثم	وصل زمني
11	يماطل ويراوغ	الواو	وصل إضافي (الجمع)
11	لكنهم لن يدعوه يفعل	لكن	وصل عكسي

11	فسيسافر الحاج	الفاء	وصل زمني
11	فسيسافر الحاج...وسيقابل المسؤولين...ويشرح لهم....	الواو	وصل إضافي (الجمع)
11	يشرح لهم المسألة ثم يبلغهم طلب السكان	ثم	وصل زمني
11	ولكن أين الملعونة	لكن	وصل عكسي
11	اليأس والألم	الواو	وصل إضافي (الجمع)
11	كانت حرارة الجو مرتفعة ...وكانت الرياح في الخارج.	الواو	وصل إضافي (الجمع)
11	تتحرك نحو...لتجثم	اللام	وصل سببي
11	ولكنه لم يوفق في ذلك	لكن	وصل عكسي
11	اجتاز الصبي الفناء ثم أطل ...الكوخ	ثم	وصل زمني
12	لأنه جدير بإثارة موضوع حساس	لان	وصل سببي
12	حلول موعد الإقلاع لاستئناف الطريق	اللام	وصل سببي
12	...فتذكر أحمد سفر والده	الفاء	
12	...وفكر برهة من الزمن	الواو	وصل إضافي
12	ثم عاد إلى حسن	ثم	وصل زمني
12	لكنه لم يظهر من مشاعره	لكن	وصل عكسي
13	...فأخذ يجري والشوك يضربه	الفاء	وصل سببي
13	...فأخذ أحمد يمرر كفه...	الفاء	وصل زمني
13	عادت مهدية...ولم يشعر بها	الواو	وصل زمني
13	وقفت في عتبة الدار....فسدت بجسمها منفذ النور	فاء السببية	وصل سببي
13	بأجسامهم الضامرة ووجودهم المعفرة	الواو	وصل إضافي (الجمع)
13	بعد يوم شاق	بعد	وصل زمني
14	بينما كان جنود الكولونيل ريموند	بينما	وصل عكسي

14	يتسكعون في أزقة...ويحملقون	الواو	وصل إضافي (الجمع)
14	يحملقون في وجوه...أو يصيحون فيهم.	أو	وصل إضافي (تخيير)
14	وبعد مسافة طويلة	وبعد	وصل زمني
14	اقترب من أحد البيادر ثم ألقى بنفسه	ثم	وصل زمني
14	الخواطر والانفعالات	الواو	وصل إضافي (الجمع)
14	...فاستغرق في النوم	الفاء	وصل زمني
14	اضمحلت الصورة وتلاشى النداء	الواو	وصل إضافي (جمع)
14	تضرموا النار...وتدعوا لهيبها شق عنان السماء.	الواو	وصل إضافي (جمع)
14	البصائر والقلوب	الواو	وصل إضافي (الجمع)
15	وعلى أكتافهم الرفوش والمعارف	الواو	وصل إضافي (جمع)
15	ثم فكر فيما يجب ان يفعله	ثم	وصل زمني
15	يذهب إلى والده ليطمئنه على نفسه	لام التعليل	وصل سببي
15	بعد قضاءه	بعد	وصل زمني
15	لكنه ما لبث أن استسلم لرغبته	لكن	وصل عكسي
15	رغبته الخفية والقوية	الواو	وصل إضافي (جمع)
15	لم يكن يدري كله غير أنه كان يطغى عليه.	غير	وصل عكسي
15	يطغى عليه ويتحكم في تصرفاته	الواو	وصل إضافي (جمع)
15	ما يحمل له من الحب والمودة	الواو	وصل إضافي(جمع)
15	الرابطة التي تربطه بهذا...وبالآخر..	الواو	وصل إضافي (جمع)
15	بيد أن الأمور كانت تزداد تعقدا	بيد أن	وصل عكسي
17	وهم يضجون ويصرخون	الواو	وصل إضافي (جمع)
17	في نهيقها وخوارها أو في زئيرها ونباحها	أو	وصل إضافي (تخيير)
17	بينما تبارى فريق منهم	بينما	وصل عكسي
17	صيحات التشجيع والإعجاب	الواو	وصل إضافي (الجمع)

17	أن يلتئموا في ذلك المكان...فينسخون على ألواحهم	الفاء السببية	وصل سببي
17	سلطت على الأرض...فاشتدت وطأة القبض	الفاء السببية	وصل سببي
18	دون أن تكف عن الزمجرة والشكوى	الواو	وصل إضافي (جمع)
18	ثم ألقت إلى الأرض	ثم	وصل زمني
18	قبل أن تخرج	قبل	وصل زمني
18	وبعد قليل رفعت رأسها	وبعد قليل	وصل زمني
18	رفعت رأسها....ونظرت إليه	الواو	وصل إضافي (جمع)
18	نظرت إليه...ثم أشارت إلى ما بيدها	ثم	وصل زمني
18	وراحت تقيس الثوب وتقارن	الواو	وصل إضافي (جمع)
18	استوت....ثم استأنفت	ثم	وصل زمني
18	تابعت بأسف....لتعيده إلى موضعه	لام التعليل	وصل سببي
19	استقرت عينه....ثم تناوله	ثم	وصل زمني
19	بينما هو كذلك قطع عليه...	بينما	وصل عكسي
19	جلس بجواره وفتح الورق	الواو	وصل إضافي (جمع)
19	فتح الورق ثم وضع عليه الطعام	ثم	وصل زمني
21	ثم فكر لحظة	ثم	وصل زمني
21	لكن زميله وفر عليه عناء ذلك	لكن	وصل عكسي
21	لم يخفي بل اثاري	بل	وصل عكسي
21	لأنني ادركت	لان	وصل سببي
21	لكن حسن راح يستعجله	لكن	وصل عكسي
21	سكت لحظة ليستعيد إلى ذاكرته الحادثة	اللام	وصل سببي
21	...في ضعف واستسلام	الواو	وصل إضافي (جمع)
21	يجري في عروقي ويحولني إلى حيوان مفترس	الواو	وصل إضافي (جمع)

21	غرز الصبي....ثم سأل	ثم	وصل زمني
22	ولم يعقب حسن شيء فساد بينهما الصمت.	فاء السببية	وصل سببي
22	ساد بينهما الصمت واستسلم كل منهما	الواو	وصل إضافي (جمع)

ورد في الرواية الوصل بأنواعه المختلفة، الوصل الإضافي بأدواته المختلفة، والوصل الزمني الذي تنوعت أدواته، وكذلك نجد الوصل العكسي، والوصل السببي، وقد ساهم الوصل في تماسك الرواية من بدايتها إلى نهايتها بصوره المختلفة وأدواته المتنوعة خاصة الواو، فالوصل أدى دورا هاما في اتساق الرواية وتماسكها دلالة ولفظا.

5-**الاتساق المعجمي**: ويتمثل في:

أ- **التكرار** :التكرار أداة فعالة تساعد على التماسك النصي وقد ظهر في الرواية بأنواعه المتعددة وأسهم في بناءها ومن أمثلته ما يلي:

رقم الصفحة	التكرار	نوعه
9-10	الصمت	تكرار محض مع وحدة المرجع.
9	مريب-مهيب	ترادف شبه تكرار.
9	صمت-مكتوم	شبه ترادف
9	قاسية- قساوة	تكرار جزئي.
9	غريبة- غرابة	تكرار جزئي.
9	فانظروا	تكرار محض مع وحدة المرجع.
في عدة صفحات	كيف	تكرار محض مع وحدة المرجع.
10	حدثت-تحدث	تكرار جزئي.
10	يوم-الأيام	تكرار جزئي.
10-10	لم يكن- لم تكن	تكرار جزئي
11-11	مسألة- مسؤولين	تكرار جزئي
10-11	الملعونة	تكرار محض مع وحدة المرجع.
11-11	كانت	تكرار محض مع وحدة المرجع.
11-11	العربدة. الزمجرة	ترادف دلالة وجرسا.
11-11	صوت- اصواتها	تكرار جزئي.
11-11	أطل- أجال	ترادف.
12-12	نظرات	تكرار محض مع وحدة المرجع.
12-2	فكر	تكرار محض مع وحدة المرجع.
12-12	جبته/جبة	تكرار جزئي.

12-12	سارع- سريعة	تكرار جزئي.
13-13	كثيرا/ كثيرة	تكرار محض مع وحدة المرجع.
13-13	والد/والدة	تكرار جزئي.
13-13	الوالد	تكرار محض مع وحدة المرجع.
في عدة صفحات	ولد	تكرار محض مع وحدة المرجع
في عدة صفحات	الولد/ الصبي	ترادف دلالة فقط.
ابن	ابن أبيه	تكرار محض مع وحدة المرجع
13	زميل /رفيق	ترادف دلالة وجرسا.
13-12	الصديق	تكرار محض مع وحدة المرجع.
9-13	الشوك/ الأشواك	تكرار جزئي.
13	يجري/ جريا	تكرار جزئي .
13-12	الصديق/ صادق	تكرار جزئي .
13-12	سريعة/خاطفة	ترادف دلالة فقط.
13-13	الكوخ	تكرار محض مع وحدة المرجع.
13-13	الخارج	تكرار محض مع وحدة المرجع.
13-13	في	تكرار محض (تكرار أداة).
14-14	يصيحون / صيحات	تكرار جزئي.
-14	حركات	تكرار محض مع وحدة المرجع.
14-14	مجرحا /المجرح	تكرار جزئي.
14-14	النار	تكرار محض مع وحدة المرجع.
14-14	حسب الباي	تكرار محض مع وحدة المرجع.
14	يجب أن	تكرار محض.
15-15	ضجيج/ صخب	رادف دلالة فقط.

15-23	الزارعين /المزارع	تكرار جزئي
11	المتداخلة المتناقضة	تكرار صيغة على وزن (المتفاعلة).
15-14	يثقل/ثقيل	تكرار جزئي.
15-15	مهيج/ مهيجا	تكرار جزئي.
15-15	يكن له من الشفقة أكثر مما يكن له من الإحترام	تكرار جراماتيكي.
15-15	يحمل له من النقمة بقدر ما يحمل له من الحب والمودة	تكرار جراماتيكي.
15-15	الرابطة /تربطه	تكرار جزئي.
15-15	من	تكرار محض.
15-15	جهة	تكرار محض مع وحدة المرجع.
17-17	يضجعون/ يصرخون	تكرار صيغة على وزن (يفعلون).
17-17	نهيقها وخوارجها في زئيرها ونباحها.	توازي.
17-17	مغمض/ إغماض	تكرار جزئي.
18-18	يا أيامنا	تكرار محض مع وحدة المرجع.
18	تعالى	تكرار محض مع وحدة المرجع.
19	علوان	تكرار محض مع وحدة المرجع.
21	جدا	تكرار محض مع وحدة المرجع.
21	كل	تكرار محض مع وحدة المرجع.
21	بعد	تكرار محض مع وحدة المرجع.
21	ذلك	تكرار محض.
21-21	فصلت-هويت	تكرار صيغة على وزن (فعلت).

21-21	أفتك/ فتكا	تكرار جزئي.
21-21	شدني	تكرار محض مع وحدة المرجع.
22	الدخان/ أدخنتها	تكرار جزئي.
22	نشبت/ حجبت	تكرار صيغة على وزن (فعلت).
20....	أجنبيه	تكرار محض مع وحدة المرجع.
22-20	أجنبية/أجنبيات/أجانب	تكرار جزئي.
22	هواجسه/ أفكاره	ترادف دلالة فقط.
22	يعقب/ يرقب	شبه تكرار.
22	البيوت/ الأكواخ	ترادف دلالة فقط.
22	السكان	تكرار محض مع وحدة المرجع.
في عدة صفحات	الأطفال	تكرار محض مع وحدة المرجع.
في عدة صفحات	الرياح	تكرار محض مع وحدة المرجع.
29-23	المزارع والحقول	ترادف دلالة فقط.
23	الرعب	تكرار محض مع وحدة المرجع.
في عدة صفحات	عينيه	تكرار محض مع وحدة المرجع.
23	القاتم/ الخانق	تكرار صيغة على وزن الفاعل.
23	العمال-العمل	تكرار جزئي.
10	صرير- أزيز	تكرار صيغة على وزن فعيل
في عدة صفحات	كانوا	تكرار محض
24-23	يجمعون/يعلمون	تكرار صيغة على وزن (يفعلون)

23-22	بينهم/ بين	تكرار جزئي.
24-23	بصق/ يبصق	تكرار جزئي
23-25	الحقل/الحقول	تكرار جزئي.
24-24	شيئا	تكرار محض.
24-24	وكيل	تكرار محض مع وحدة المرجع.
21-24	رجل	تكرار محض.
23-24	أمام	تكرار محض.
24-24	يمرون/ يمر	تكرار جزئي.
24-23	مرسيل	تكرار محض مع وحدة المرجع.
24-23	نشبت/تنشب	تكرار جزئي.
24-24	معركة/معارك	تكرار جزئي.
24-24	سبب	تكرار محض مع وحدة المرجع.
24-24	أحيانا	تكرار محض.
24-23	سبب /أسباب	تكرار جزئي.
24-24	يعرف	تكرار محض مع وحدة المرجع.
24-24	حجرا/ الأحجار	تكرار جزئي.
26-25	معلوم، علمهم/يعلم	تكرار جزئي.
26-24	يعرف/يعلم	ترادف دلالة وجرسا.
29-25	العاطفة/ الرياح	ترادف دلالة فقط.
25-24	الوقاحة/البلادة.	ترادف دلالة وجرسا
25-25	حاول / أحوال	تكرار جزئي.
25-25	تكن/ كان	تكرار جزئي.
25-25	الألفاظ/ المفردات	ترادف دلالة فقط.
25-25	على ما يرام	تكرار محض.
25-25	غيرهم	تكرار محض.

25 – 25	وقفوا / توقيف	تكرار جزئي
25 – 25	السياسة/ سياسيون	تكرار جزئي
25- 25	البلاد/ البقاع	ترادف دلالة وجوبا
25 – 25	المتحذلقين/ حذق	تكرار جزئي
25 – 25	حذق/ مهارة	ترادف دلالة فقط
25 – 25	ينسبوه/ مناسبات	تكرار جزئي
25 - 25	يشيعون/ الشيوعية	تكرار جزئي
26 – 26	هنا/ هناك	شبه تكرار
في عدة صفحات	الحياة	تكرار محض وحدة المرجع
26	هيا	تكرار محض
26 – 26	هيا– هنا	شبه تكرار
21 – 23	كانت	تكرار محض
25 – 26	يحكم/ محاكم	تكرار جزئي
26.26.26	مكاتب– مصالح – محاكم	تكرار صيغة على وزن مفاعل
17 – 27 –	المعلم- الشيخ- العم	تكرار ترادف دلالة فقط

31 -9	– بوعلام	
29 – 29	جالسا/ تائها	تكرار صيغة على وزن فاعل
30 – 29	الرياح	تكرار محض مع وحدة المرجع
10 – 29	بعينيه	تكرار محض
09 – 29	الأرض	تكرار محض
29 – 29	المكان، كان	تكرار جزئي
17 – 29	المكان	تكرار محض مع وحدة المرجع
25 – 29	كان	تكرار محض
32 – 29	منذ	تكرار محض
26 – 27	العم بوعلام	تكرار محض مع وحدة المرجع
144	حسن/ حسن	تكرار محض مع اختلاف المرجع الأولى: صفة والثانية: اسم علم
232	بعضنا يشرب ينسى وبعضنا يشرب ليقول	تكرار جراماتيكي
55	عين/ عيناه	تكرار محض مع اختلاف المرجع الأولى: عين الماء والثانية: عين الإنسان

تنوع التكرار في رواية "المضطهدون"، فورد التكرار المحض والتكرار الجزئي، كما ورد التكرار بالمرادف، وشبه التكرار والتكرار الجراماتيكي، وقد ساهم التكرار بأنواعه فيتماسك الرواية، والتوكيد هو تكرار باللفظ أو بالمعنى، وهو نوع من أنواع التماسك.

ب- التضام:

يعد من وسائل التماسك النصي المعجمي وقد ظهر في الرواية بعدة اشكال منها: التضاد، علاقة الجزء بالكل، علاقة اشتمال، ومن ذلك:

التضام	نوعه
الشرق- الغرب	تضاد
الشمال-الجنوب	تضاد.
مرتفعة- منخفضة	تضاد
الليل-النهار	تقابل
الرحيل- البقاء	تضاد
يقيموا- يقعدوا	تضاد
باهتة- قائمة	تضاد
المجاهرة- السرية	تضاد
يجهل- يعلم	تضاد
قديمة- جديدة	تضاد
خصام- تفاهم	تضاد
كسل- نشاط	تضاد
الفقراء-الاثرياء	تضاد
بعيدا- قريبا	تضاد
الجنة- النار	تضاد
نخسر – نربح	تضاد
الهزيمة-النصر	تضاد
البر-البحر	تضاد
يمضي-يعود	تضاد
شبانا- كهولا	تنافر

البرد- الحر	تضاد
جهوريا- همس	تضاد
تغور- تبرز	تضاد
لينة- يابسة	تضاد
نهاية-بداية	تضاد
الواقع- لخيال	تضاد
الخلف- أمام	تضاد
اليأس- الأمل	تضاد
الانتباه- الشرود	تضاد
قبل- بعد	تضاد
مذنب- بريئة	تضاد
أكثر- أقل	تضاد
الواجبات-الحقوق	تضاد
قليلة- كثيرة	تضاد
الصيف- الشتاء	تضاد(تقابل)
النساء-الرجال	تضاد
فوق-تحت	تضاد
العامة-الخاصة	تضاد
التشويش-الانتباه	تضاد
يجتمعون- يفترقون	تضاد
سؤال-جواب	تضاد
كثيرة-نادر	تنافر
الصمت-الإفصاح	تضاد
قريب-بعيد	تضاد
الكبار-الصغيرة	تضاد

السعادة–الشقاء	تضاد
وصول– انطلاق	تضاد
أخضر– يابس	تضاد
عطبها – صلاحها	تضاد
البيوت – القرية	علاقة اشتمال
أعين –وجه	علاقة الجزء بالكل
النار– الموقد	علاقة اشتمال
ثوان– دقائق	علاقة اشتمال
الفم – الوجه	علاقة اشتمال
الأنف – الوجه	علاقة الجزء بالكل
شباب – كهول	تنافر
فجر – اليوم	علاقة اشتمال
صباح– اليوم	علاقة اشتمال
دقيقة – ساعات	علاقة اشتمال

تنوعت أشكال التضام الواردة في الرواية نذكر منها: التضاد الذي كان غالبا على بقية الأشكال، ونجد علاقة الجزء بالكل، التنافر وعلاقة الاشتمال، وقد كان لعلاقات التضام إسهاما كبيرا في تماسك الرواية واتساقها

ثالثا: أدوات الانسجام في رواية "المضطهدون" لسعيداني الهاشمي

1- السياق المقامي وخصائصه:

سنحاول إبراز أهم الخصائص المتعلقة به والتي ظهرتجليا في رواية "المضطهدون" من بينها:

-المتكلم: هو المؤلف سعيداني الهاشمي الذي وجه كلامه إلى المتلقين أو القراء، بحيث يصور معاناة الشعب الجزائري في شتى مظاهره والمضطهدون بصفة خاصة.

-المتلقي: هو مجموعة القراء الذين سيتلقون هذه الرسالة منذ كتابتها إلى بعد ذلك ولا بد من وجود انسجام وتواصل بين القارئ والمتكلم.

-الزمان: أثناء الثورة الجزائرية ومن أمثلة ذلك في الرواية ما ورد في العبارات الآتية (ضربة 45[1]، قيام الثورة[2]، ولم يراع التجنيد السن أو الجنس[3]، التقت حشود الثوار الوافدين من مختلف الجهات[4].

-المكان: جسد معاناة الشعب الجزائري من خلال قرية حبس الباي التي تعكس الحالة الاجتماعية لسكانها.

بالإضافة إلى تلك الخصائص التي ركز عليها براون هناك عناصر أخرى حددها "هايمس" منها:

-الموضوع: رواية سردية تتناول أحداث الثورة الجزائرية ومعاناة المضطهدون فيها فسرها في شكل نص سردي منظم وفق سلسلة من الأحداث المتتالية لوضع القارئ في خضمها.

-القناة: الرواية مكتوبة أو مطبوعة.

---

[1] سعيداني الهاشمي، المضطهدون، المؤسسة الوطنية لكتاب، (د ط)، 1985، ص 106.

[2] المصدر نفسه، ص 112.

[3] المصدر نفس، ص 111.

[4] المصدر نفسه، ص 111.

–النظام: أسلوب بسيط وواضح لتقبل القراء الرواية ومن أجل أن تلقي رسالته صدى كبيرا لدى المتلقين.

–شكل الرسالة: رواية تاريخية سردية تمثل معاناة الشعب الجزائري أثناء الثورة الجزائرية، ونستدل ببعض الأسطر التي تدور في صميمها منها: جردوه من ملابسه مددوه على طاولة خشبية مقلوبة، ربطوا رجليه ويديه ربطامحكما[1]، واصل الجلادون تعذيب أحمد.

استخدموا في ذلك طرق شيطانية، كالغطس في الماء أو الكي بالنار والصلب[2].

–التقويم: من الأكيد أن هذه الرواية تنمي روح الوطنية في نفس القارئ بما ورد فيها من أحداث مترابطه تشد انتباهه وتشويقه لمعرفة الأحداث اللاحقة، إضافة إلى ذلك توظيف الكاتب لعنصر الخيال الذي يجعل المتلقي كجزء من تلك الأحداث.

–الغرض: يبين سياسة القمع والتعذيب التي استخدمها الاستعمار الفرنسي ضد المضطهدين ومدى صبرهم على المعاناة وقد نقل أفكاره بأسلوب راق من أجل أن يعيش القارئ المعاناة والأحداث بدقة.

2–موضوع الخطاب (البنية الكلية):

تضمنت رواية "المضطهدون" خمسة أقسام حيث عنون

* **القسم الأول:** بخواطر محظورة حيث تطرق فيه إلى وصف حبس الباي وبين مدى المعاناة التي كان السكان يعيشونها والحالة المزرية التي سادتها.

[1] سعيداني الهاشمي، المضطهدون، ص 214.

[2] المصدر نفسه، ص 216 – 217.

* **أما القسم الثاني تحت عنوان** الموعد وفيه التحق العمال المزارعون بالثوار في الجبال وكان من بينهم أحمد.

* **والقسم الثالث بعنوان** لآخر رمق وكان الانضمام الفعلي لأحمد ورفاقه بجبهة التحرير الوطني وتقسيم المهمات والشروع بتنفيذها.

* **القسم الرابع المعنون بـ** وجه اخر وفيه انتقل الراوي من وصف الريف الى وصف المدينة والحياة فيها

* **وتناول في القسم الأخير** محاكمة أحمد ومجموعة من رفاقه الثوار.

وكل هذه الأفكار تصب في موضوع وهو تعبير المؤلف عن تأثره بشجاعة "المضطهدون" وطول صبرهم بالرغم من كل الظروف المحيطة بهم لذلك جسد العنوان في صميم الرواية، وبين طياتها بمجموعة من الدلالات والإيحاءات التي تتمحور في هذا الموضوع حيث كانت الألفاظ والعبارات تعبر عن حالة الخوف والقلق والحرمان التي كان يعيشها الشعب الجزائري وموقف الأبطال تجاه هذه المعاناة.

3-ترتيب الخطاب:

يظهر ترتيب الخطاب في رواية "المضطهدون" جليا وواضحا وهذا من خلال الترابط بين فصول الرواية وأقسامها، نجد الترتيب يتمثل في انسجام الفصل السابق مع الفصل اللاحق، وذلك بترتيب أحداث القصة لأنه في صدد سرد وقائع وأحداث حقيقية تعبر عن معاناة الشعب الجزائري وحالة الاضطهاد التي يعيش فيها في تلك الآونة وهذا ما يؤكد تحقيق التماسك فيها.

فالترتيب بين أجزائها يقوم على أساس النص وحدة بنائية متلائمة العناصر، لأن فصولها استهدفت إبراز جملة من الأعمال البطولية وصبر المضطهدون على سياسة التعذيب الفرنسي وما كان يمارس ضدهم من قمع استغلال ويتجلى هذا الترتيب بواسطة بعض العلاقات نذكر منها:

الصفحة	العبارة	نوع العلاقة
27	بوعلام/ حسن	كبير/ صغير
29	حسن/ بطنه	علاقة الكل/ الجزء
24 – 25	الحقل/ أطراف الحقل	علاقة الكل/ الجزء
23	وكيل مرسيل/ مزرعة مرسيل	مالك/ مملوك
313	الأب/ الابن	كبير/ صغير
101	وجه الصبي/ ملامحه	من الكل إلى الجزء
33	سي عبد الله/ كان له عدد من الهكتارات من أرض البوروكان يملك بقرتين وعجلا	مالك / مملوك
327	ثقاب/ كبريت	علاقة جزء/ الكل

4- التغريض:

إن مفهوم التغريض ذو علاقة وثيقة مع موضوع الخطاب ومع عنوان النص وتتجلى بين العنوان وموضوع الخطاب في كون الأول تعبيرا ممكنا عن الموضوع، حسب بران ويول.

يتمثل التغريض في رواية "المضطهدون" في أن العنوان نافذة على الرواية وهو يتضمنها من بدايتها إلى نهايتها باعتبار صفة "المضطهدون" تختزل كل الدلالات النصية كما أننا نجد موضوع الخطاب وهو معاناة المضطهدون من جراء سياسة الاستعمار معبرا عنه في العنوان كذلك، فالعنوان هو عبارة عن تركيب جملة اسمية من مبتدأ (المضطهدون) وخبر محذوف تأويله (يعانون، تائهون، يقاسون...الخ).

وقد جاء اسما معرفا بـ"ال" دلالة على أنه خص صفة الاضطهاد لفئة معينة وهي الشعب الجزائري (سكان قرية حبس الباي).

وقد وردت في الرواية العديد من المفردات الدالة على الاضطهاد نذكر منها: التعذيب، الجلد، الجوع، الصبر، الصمت، الاستعمار...

كما ورد بصفة الجمع "المضطهدون" الدالة على كثرة المعانين فهو شعب بأكمله مثله في (قرية حبس الباي).

ويكمن التغريض في الرواية من خلال أقسامها، وعنوان كل قسم وعلاقته بالعنوان الرئيسي "المضطهدون".

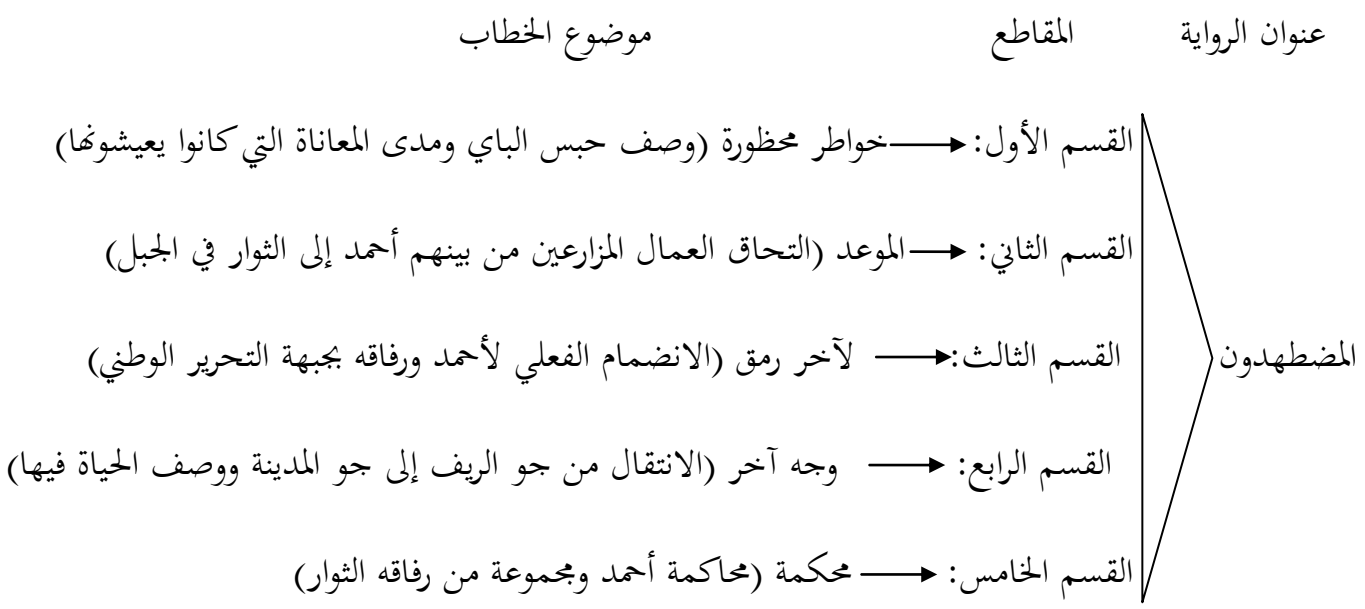

فهناك ارتباط بين عناوين الفصول في الرواية والعنوان الرئيسي، وبالتالي تحقق الانسجام بشكل من الأشكال:

جميع المواضيع التي أخبرت بها أقسام الرواية وفصولها تتحدث عن المضطهدين وحالتهم وأعمالهم وإنجازاتهم، وبالتالي تتحد كل مواضيعها لتشكل نصا منسجما مترابط.

وسيتم تناول التغريض المرتبط بأهم شخصيات الرواية:

أ–حسن:

رقم الصفحة	موضوع التغريض	وسيلة التغريض	الشرح
157	واهن الأعصاب	صفة	وصف حالة حسن ومدى تعبه
157	عانى منها	ذكر الفعل	معاناة حسن
157	لم يستطيع	ذكر الفعل	لم يستطع حسن مقاومة النعاس
157	ليتني آكل حتى أشبع	ذكر الفعل	ياء المتكلم تعود على حسن
225	أيها العفريت	صفة	وصف حسن بالعفريت لحذاقته
225	حسن خلاق المشاكل	صفة	فحسن كثير التورط في المشاكل
162	لا أعرف	ذكر الفعل	حسن ينفي معرفته
163	أقلى إليه حسن	ذكر الفعل	ذكر المؤلف ما الفعل الذي قام به حسن
163	نظرة فاحصة	صفة	وصف النظرة التي ألقاها حسن
165	لم يفكر حسن	ذكر الفعل	عدم تفكير حسن في حالة الخبز
165	ينهش معدته	ذكر الفعل	ذكر المؤلف الفعل ينهش وهو الجوع

23	منطلق بأقصى سرعة	المصدر الدال على الفعل	نسب الفعل الانطلاق إليه
29	بطنه	إحالة ضميرية (الهاء)	الهاء وهي تحيل إلى حسن
19	تناوله	إحالة ضميرية (الهاء)	وهي تعود على حسن

نستنتج من خلال الجدول أن التغريض الخاص بحسن غلب عليه ذكر الفعل لأن المؤلف كان يسرد لنا أهم الأعمال التي قام بها حسن وبعض الصفات التي تميز بها، لأن المقام يتسم بالحركية وهذا يلائم الفعل، أما الأسماء فتدل على الثبوت.

ب–أحمد:

رقم الصفحة	موضوع التغريض	وسيلة التغريض	الشرح
167	تيمم أحمد	ذكر الفعل	ذكر المؤلف ما قام به أحمد
167	خطواته لا تردد فيها	صفة	وصف المؤلف لرزانة أحمد
168	نظراته تلامسه وجهه	صفة	وصف لنظرات أحمد وهو ينظر إلىالعشي
168	موقف تركيز وثبات	صفة	يصف المؤلف أحمد بالثبات والتركيز
168	يستعرض في ذهنه مواقف البطولة	ذكر الفعل	ذكر المؤلف مواقف البطولة التي استعرضها أحمد في ذهنه
169	حمل السلاح	مصدر دال على الفعل	نسب فعل الحمل إليه

170	نظرة خاطفة نحو الأفق	صفة	وصف نظرته السريعة بالخاطفة
172	كان يعرف مستخدم المعمر الفرنسي	ذكر الفعل	ذكر معرفة أحمد
171	يا سي أحمد...	تكرار اسم شخص	تكرار اسم أحمد مضافا إليه "سي" نظرا لدوره الفعال
169	قطع الشاب	ذكر الاسم (وصف)	ذكر الراوي اسم الشاب عوض أحمد
216	تعذيب أحمد	المصدر الدال على الفعل	نسب فعل التعذيب الواقع على أحمد
217	الصبر والصمود	صفة	ما تميز به أحمد من صبر وصمود
218	أحس أحمد بتعب شديد	ذكر الفعل	نسب الراوي فعل الإحساس بالتعب لأحمد
105	نظرات صامته	صفة	وصف هيئة أحمد ونظراته بالصمت
105	حركات خالية من التكلف	صفة	وصف حركات أحمد بأنها خالية من التكلف
213	نومه	إحالة ضميرية (الهاء)	وهي تعود على أحمد
213	رأسه	إحالة ضميرية (الهاء)	وهي مرتبطة بأحمد
213	أذنيه	إحالة ضميرية (الهاء)	إحالة تعود على أحمد

باعتبار ذكر الصفة كوسيلة تغريض لأحمد فإن سعيداني الهاشمي بالغ في وصف أحمد وذكر العديد من صفاته (داخلية وخارجية)، مما ساهم في تحديد غرض الموضوع وهو الاضطهاد، وأدى دورا في تماسك الرواية وانسجامها.

ج–العم بوعلام:

رقم الصفحة	موضوع التغريض	وسيلة التغريض	الشرح
17	أنهى الشيخ درسه	ذكر الفعل	ذكر المؤلف الفعل وأنهى و يخص بوعلام
26	رفع الشيخ رأسه	ذكر الفعل	نسب رفع الرأس إلى بوعلام
27	فأربد العم بوعلام	ذكر الفعل	نسب الراوي فعل أربد إلى بوعلام بمعنى (حزن)
27	غشاه الوجوم	ذكر الفعل	الفعل هنا يعود على بوعلام
31	استقرت عينا الشيخ	ذكر الفعل	ذكر الراوي فعل الاستقراء للشيخ بوعلام
43	زاعقا مهددا	مصدر دال على الفعل	وصف لحالة العم بوعلام وهو غاضب
43	همهم الشيخ العجوز	صفة	ذكر صفة العجوز للشيخ بوعلام
43	بوعلام	ذكر الاسم	تكرار الاسم لبروز شخصية العم بوعلام

كانت وسيلة التغريض لهذه الشخصية في ذكر الفعل وذلك نظرا لحركية هذه الشخصية وبروزها بشكل كبير في الرواية وهي أهم وسيلة تعلقت بالشيخ بوعلام.

5-مبدأ التشابه:

نجد رواية "المضطهدون" تتوافق وتتشابه في العيد من العبارات مع روايات جزائرية من أهمها "ذاكرة الجسد" لأحلام مستغانمي، حيث يتناول كل منهما أحداث حقيقية دارت بين الجيش الفرنسي والفدائيين، كما أن كل منهما تمجد بطولات الثوار في ملحمة الجزائر.

ويتمثل مبدأ التشابه في ما يلي:

رقم الصفحة	رواية "المظطهدون"	رقم الصفحة	رواية "ذاكرة الجسد"
09	وعلى سفوح التلال المتناثرة الحزينة أحنت...بين خطوط الأسلاك الشائكة ...وانظروا إلى بساتين الجوز والرمان.	24	وأنا ألمح من حيث كنت تلك السفوح الجبلية التي كانت يوما مرشوشة بشقائف النعمان...وأزهار النرجس ... والتي تبدو اليوم حزينة
216-217	واستخدموا في ذلك طرقا شيطانية... كالغطس في الماء والكي بالنار...	67	أأنسى أولئك الذين دخلوه ولم يخرجوا منه، وظلت جثثهم في غرف التعذيب؟ أولئك الذين ماتوا بأكثر من طريقة للموت.

6_ العلاقات الدلالية

أ- الإجمال والتفصيل:

رقم الصفحة	العبارة	نوع العلاقة
70	القاعة واسعة نوعا ما، ذات سقف منخفض مندى بالليل والنهار، ويتدلى منه عدد من المصابيح نوافذها التي تطل على الزقاق الضيق.	علاقة إجمال ⟵تفصيل
10	كان أحمد في منتصف العمر ومع ذلك فقد كان يبد وبعينيه الغائرتين، وظهره المقوس قليلا، وعظام فكه الناتئة...الخ.	علاقة إجمال ⟵تفصيل
115	لم يكن الجنود يكفون عن العراك والاقتتال أبدا وكان المرء يقاتل من معه في نفسه الخندق جنب إلى جنب... ولم يكن هناك مخرج من تلك الوضعية فهي الحرب.	علاقة تفصل ⟵إجمال
143	لقد قتلوا أم علوان بطريقة رهيبة: أرقدوها على الأرض وحطموا رأسها بحجر ثقيل.	علاقة إجمال ⟵تفصيل
105	هكذا هو أحمد دائما، إن كل إيماءاته مختصرة على ما كان جوهريا: كلمات بسيطة، نظرات صامتة، حركات خالية من التكلف أو الأناقة...	علاقة إجمال ⟵تفصيل

144	في تلك الأمسية نفسها لقي العم بوعلام حتفه... ذهب ليجلب أعواد من الحطب لكي يوقد النار ولكن دورية من دوريات العدو لمحته فأحالت جسمه إلى غربال...	علاقة إجمال ⟵تفصيل
37	كان علوان يجلس في إرتخاء مسندا ظهره إلى الجدار ... إن الشيخ يعيش الآن ذكريات حبس الباي القديمة ودقائق ماضية... أما حسن فحسبه أن يفكر في طريقة يحصل بها على بعض الطعام... إن الأفكار تتضارب في رأس الطفل والشاب والشيخ على السواء.	علاقة تفصيل⟵ إجمال
224	اقترب من الزقاق الضيق شاب نحيل تنسدل على جبينه، في إهمال ظاهر، جدائل شعره المشعث ناقرا بعكب حذائه المخلوع ... إنه حسن.	علاقة تفصيل⟵ إجمال
265	دعونا الآن من هذه السخافات، إنكما تريدان إعطائهم الفرصة لأخذ كما إل المخفر حيث تقضيان الليل في غسل الأواني... أهذا ما تريدان؟	علاقة تفصيل⟵ إجمال

من خلال الجدول ومن خلال الاطلاع على الرواية نجد علاقة إجمال⟵ تفصيل قد غلبت على رواية "المضطهدون" مقارنة مع علاقة تفصيل ⟵ إجمال التي قل ورودها في الرواية.

لأن الراوي كان يسرد ويصف أحوال السكان مشاكلهم.

ب- العموم والخصوص:

من علاقات العموم والخصوص نجد العنوان الذي جاء بشكل العموم "المضطهدون" أما التخصيص فقد جاء في ثنايا الرواية وبين طياتها، حيث نجد الراوي وظف الكلمات المنتمية إلى العنوان منها: (أحمد فلاح مضطهد، الفقراء والعمال الزراعيين في حبس الباي...).

ج- السببية:

يتجلى ظهور علاقة السببية في رواية "المضطهدون" في ما يلي:

يقول: << وما زالت القنابل المحرقة تندلع هنا وهناك بينما ظلت رقعة النيران آخذة في الاتساع حتى أصبح الجو خانقا رغم البرد السائد>>[1]، ويتمثل السبب في اتساع رقعة النيران أما النتيجة فتتمثل في كون الجو أصبح خائفا.

ساهمت علاقة السببية في ربط عناصر الجملة الواحدة، مما حقق الانسجام بين عناصر الرواية.

[1] سعيداني الهاشمي، المضطهدون.

د– الزمنية:

وردت علاقة الزمنية في الرواية كالتالي

- **زمن خارجي**
  - **زمن الكتابة:** تزامن الرواية مع عدة روايات تناولت القضية الجزائرية بمظاهرها السياسية والاجتماعية في تلك الفترة.
  - **زمن القراءة:** حرص سعيداني الهاشمي على كتابة الرواية بأسلوب سردي يلائم مختلفة الأجيال وفي كل الأزمان.

- **زمن داخلي:** ويظهر هذا في رواية "المضطهدون" حيث نجد:

* **زمن الماضي:** ويدل على الاستذكار (استحضار الماضي) من أمثلته: انقضى، مضى، ضرب، ضربة 45، خضت حرب الهند الصينية.

* **زمن المضارع:** بدل على الاستمرار من أمثلته: يلجأ، يضرب، يتهيأ، <<**ها هو الليل يبسط جناحيه، ليحتضن كل شيء**>>.[1]

* **زمن المستقبل:** ويدل على الاستشراف، ومثاله: <<فرنسا ستبقى>>[2]، <<ماذا لو أتيح لك أن تلتحق بالجبهة>>[3].

[1] المصدر السابق، ص 199.
[2] المصدر نفسه، ص 311
[3] المصدر نفسه، ص 240.

ثالثا: معايير أخرى تتعلق بالتحليل النصي:

1-التناص:

تبرز لدى كل من القارئ أو المؤلف العديد من المعارف الخلفية، بالنسبة للمؤلف تمثلت في تشبعه بالثقافة الدينية والاجتماعية أما القارئ فتتمثل في إمكانية تواصله مع موضوع الرواية وأحداثها، وهذا لأن له معلومات قبلية واردة، وتتجلى مفارقه من خلال تناصه مع العديد من النصوص منها:

*** القرآن الكريم:**

<<سبحان الله>>مقتبسة من الآية ﴿**سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾، <<بشر الظالمين بعذاب أليم>>مقتبسة من الآية ﴿**بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً**﴾، وأيضا <<السن بالسن والعين بالعين>>مقتبسة من الآية ﴿**وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ**﴾.

*** المفردات العامية:**

<< روح تملح، دز معاهم، نيف>>[1]، <<أخ خ لحنوشة، القهواجي>>[2]، <<هذا توت فرنسي وذلك توت عرب>>[3]، <<كاسك بلو>>[4].

*** المثل الشعبي:**

<< الغيرة ما تدوم غير تكثر الهموم>>[5]،

---

[1] سعيداني الهاشمي، المضطهدون، ص 294.

[2] المصدر نفسه، ص 286.

[3] المصدر نفسه، ص 284 – 285.

[4] المصدر نفسه، ص 156.

[5] المصدر نفسه، ص 258.

<< يالفروج يالفروج يالي تعرف الأوقات الصحيحة لو كنت تصلي وتصوم ما جزت فيك الذبيحة>>[1]، << إن الله خلق للكلب سبعة أرواح فإن من الصعب أن ينتزع المرء الحياة من الكلب>>[2]، << اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا>>[3].

2-القصد:

إن هدف سعيداني الهاشمي من إيجاد رواية "المضطهدون" الكشف عن سياسة الاستعمار الفرنسي ضد الشعب الجزائري وحالة الاضطهاد التي عانى منها الثوار وبالرغم من كل هذه الظروف كان الفدائيون صامدين في وجه الاحتلال.

ومن العبارات الدالة على هدف الراوي نجد: << جردوه من ملابسه، مددوه على طاولة خشبية مقلوبة، ربطوا رجليه ويديه ربطا محكما إلى قوائم الطاولة، ثم تقدم الجلاد الخنزير بملقطين نحاسيين صغيرين...الخ >>[4].

<< تلك القرية يلاحظ أنها تنقسم إلى قسمين، الحي الأعلى الخاص بالأوروبيين، وهو عبارة عن جملة من المباني العصرية الجميلة... وحبس الباي وهي حي كبير من حيث عدد السكان يتكون من بضع مئات من الأكواخ الطينية المتراصة...>>[5].

---

[1] المصدر نفسه، ص 239.

[2] المصدر نفسه، ص 65.

[3] المصدر نفسه، ص 37.

[4] سعيداني الهاشمي، المضطهدون، ص 214.

[5] المصدر نفسه، ص 34.

3-القبول:

يتمثل القبول في رواية "المضطهدون" من خلال إحساس المتلقي بمعاناة المضطهدون وتعاطفه، وتعظيمه لتضحية الفدائيين في سبيل استقلال الوطن وبعث الروح الوطنية لدى القارئ.

وباعتبارنا من صنف القراء فإن ما صوره سعيداني الهاشمي في رواية المضطهدون يجعلنا نعتز بشهدائنا الأبرار الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل تحرير البلاد ومنحنا فرصة العيش بسلام وحرية واستقرار.

4-رعاية الموقف (السياق المقام):

تتجلى الموقفية في رواية المضطهدون من خلال:

محاولة سعيداني الهاشمي مخاطبة القارئ الجزائري خصوصا والعربي عموما وأن يصور له الحالة المزرية التي كان يعيشها المضطهدون في الجزائر حيث من بين الظروف التي أسهمت في ظهور هذا الجنس الأدبي انشغال معظم الأدباء الجزائريين بإنتاج الروايات التي تعكس حالة المجتمع الجزائري في فترة الاستعمار وما بعده حيث تميزت هذه الفترة بكثافة الإنتاج الروائي، بغية إيصال القضية الجزائرية للعالم.

5-الإعلامية(الإخبارية):

نظرا لطبيعة المعلومات الواردة في الرواية فإن الأسلوب الملائم يكون إخباريا لأن الراوي يصف أحداثا ماضية ومعلومات سابقة، حيث تطرق العديد من المؤلفين لمثل هذا الموضوع ونذكر من بينهم: محمد ديب، الطاهر وطار، أحمد رضا حوحو...

ومن أمثلتها في الرواية: <<التقت حشود الثوار الوافدين من مختلف الجهات في مركز التجمع>>[1]، <<ولم يراع في التجنيد السن أو الجنس>>[2]، <<احتدمت الفوضى في المعسكر>>[3].

[1] سعيداني الهاشمي، المضطهدون، ص 111.

[2] المصدر نفسه، ص 111.

[3] المصدر نفسه، ص 128.

خلاصة الفصل الثاني

1-وردت الإحالة في الرواية بنوعيها النصية و المقامية و كانت الغلبة للإحالة النصية و خاصة القبلية لأن المؤلف في أغلب الأحيان يذكر المحال إليه أولا ثم يحيل إليه لاحقا.

2-كما نجد الاستبدال بأنوعه الثلاث و كان الاستبدال الاسمي هو الطاغي في الرواية ، وهو ما حقق تماسكا فيما بين فصول الرواية .

3-كان للوصل بأنواعه المختلفة دور في التماسك و خاصة الربط بأدوات العطف ،حيث كلما زادت ازداد التماسك .

4-تضمنت الرواية الحذف بأنواعه ،حيث ساهم في تماسك الرواية و اختصار الكلام و تجنب التكرار ، وتحقيق علاقة بين الكلام المذكور و الكلام المحذوف المقدر.

5-كان للتكرار دور مهم في إبراز المعنى و تأكيده.

6-كما ساهم التضام في تماسك الرواية ، و معرفة أبرز الثنائيات الشائعة في اللغة .

7-و قد كان لأدوات الترابط الدلالي دور كبير في تحقق التماسك داخل الرواية منها :

- ✓السياق المقامي الذي كان له فضل إبراز موضوع الرواية و أهم خصائصه
- ✓موضوع الخطاب، و المعرفة الخلفية التي أبرزت لنا مدى تشبع الكاتب بالثقافة الإسلامية و الشعبية و الأدبية كما ساهمت في تيسير فهم الرواية.
- ✓كما كان للعلاقات الدلالية دور تمثل في ربط أجزاء النص أو الرواية المتباعدة و استمرار الدلالة بينها.

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا في هذا البحث وتعمقنا فيه توصلنا إلى نتائج أهمها:

1-تعتبر لسانيات النص علما جديدا وهي فرع من فروع علم اللغة، يهتم بالبحث فيما يكون به الملفوظ نصا، وهذا الأخير له عدة وظائف أهمها وظيفة التواصل، ولتحقيق هذه الوظيفة لابد من توفر شروط النصية التي وضعها دي بوجرائد المتمثلة في المعايير السبعة وهي: الاتساق، الانسجام، التناص، المقبولية، المقامية، القصدية، والإعلامية.

2-إن التناسق بين أجزاء النص يتحقق بأدوات منها ما هو لغوي ومنها ما هو غير لغوي، والتماسك عنصر أصيل في تحقيق التناسق بين مكونات النص، فهو أداة تجمع بين ما هو لساني ويظهر جليا في عنصر "الاتساق" وبين ما هو غير لساني ويظهر في "الانسجام" (الجانب الدلالي).

3-نجد أنّ علم اللغة النصي في تحليله للنصوص يتقاطع مع عدة علوم :النحو، الدلالة ، علم الاجتماع ، علم الأصوات...الخ

4-إن التماسك النصي يعد من أبرز ما اهتمت به الدراسات الحديثة حيث أنه يجمع بين ما هو نحوي و ما هو دلالي.

5-تضمنت الرواية جميع أدوات الاتساق: الإحالة بنوعيها (نصية ومقامية)، الاستبدال، الحذف، الوصل، الربط المعجمي بقسميه (التكرار والتضام)، وقد كان ورودها متفاوتا حيث غلبت الإحالة الوصل.

- ✓ حيث وردت الإحالة النصية أكثر من الإحالة المقامية والإحالة النصية القبلية أكثر من الإحالة النصية البعدية لأن الراوي انتقل من المعلوم إلى المجهول.
- ✓ تنوع الوصل في الرواية (زمني، سببي، إضافي، عكسي)، خاصة الوصول الإضافي (الجمع والتخيير)، وساهم بدور فعال في ربط النص و تماسك أجزائه.
- ✓ كما تضمنت الرواية الحذف بأنواعه (اسمي، فعلي، وحذف الجمل إضافة إلى حذف الحروف أحيانا)، و يتمثل دوره من خلال تجنب التكرار مما يكسب النص جماليته.
- ✓ كذلك تنوعت أشكال التكرار من تام، جزئي، شبه تكرار وترادف (دلالة و جرسا، دلالة فقط)، و كانت غايته إبراز المعنى و تأكيده.
- ✓ وقد ورد الاستبدال فيها أيضا بأنواعه (اسمي، فعلي، وقولي) وخاصة الاسمي وهذا لأن الاسم يدل على الثبات في الرواية، وهو يسهم في تماسك الرواية.
- ✓ وقد كان للاتساق بأدواته دور كبير في تماسك الرواية واتساق عناصرها، وكذلك الانسجام وآلياته له دور فعال في تماسكها.

6-كما احتوت الرواية على معظم أدوات الانسجام نذكر منها:

- ✓ السياق المقامي الذي أفاد في إبراز موضوع الرواية وخصائصه .
- ✓ وكذلك موضوع الخطاب فالكاتب يسرد لنا واقع معاش بطريقته الخاصة ، ترتيب الخطاب، التغريض .

- ✓ المعرفة الخلفية التي ساعدت على فهم النص فالكاتب مشبع بالثقافة الإسلامية والشعبية والأدبية مما يسهل على القارئ فهم النص فهما يسيرا، ومبدأ التشابه .
- ✓ وكذلك العلاقات الدلالية التي تنوعت منها: علاقة إجمال تفصيل، علاقة عموم/ خصوص، السببية والزمنية، وكل هذه الأدوات ساهمت في تحقيق الانسجام الدلالي للرواية.

7-كما ساهم في اتساق الرواية وانسجامها معايير أخرى تمثلت في: التناص، القصدية، المقبولية، الموقفية والإعلامية.

نسـأل الله تعـالى التـوفيق والسداد والله ولـي التـوفيق .

الفصل الأول

معايير النصية

في

تحليل الخطاب

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر:

- القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع.

1) ابن زيدون، سلسلة الروائع، الرسالتان ومقطعات شتى، فوائد أفرام البستاني، دار المشرق، بيروت، ط4، 1977م.

2) أحلام مستغانمي، ذاكرة الجسد، دار الآداب، بيروت، ط16، 2001م.

3) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، (د ط)، (د ت).

4) الحافظ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، دار الكتاب الحديث، الجزائر، ط1،2010م.

5) الجاحظ، البيان والتبيين، تح: درويش جويدي، المكتبة العصرية، بيروت، د ط، 2001م.

6) الرازي، التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب، دار الفكر، بيروت، ج13، 1981م.

7) براون ويول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي، ومنير تريكي، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، د ط ، 1998م.

8) جوليا كريستيفا، علم النص، تر: فريد زاهي، دار توبقال، المغرب، ط1، 1991م.

9) دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م.

10) رولان بارت، لذة النص، تر: فؤاد صفا، الحسين سحبان، دار توبقال، المغرب، ط2، 2001م.

11) زتسيلاف واورزنياك، مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، مصر، ط1، 2003م.

12) سعيداني الهاشمي، المضطهدون، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

13) عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، المكتبة الدورية، بيروت، ط2، 1999م.

14) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تق: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت،دط، 2002م.

15) كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2005م.

16) فان دايك، النص والسياق، تر: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، بيروت، دط، 2000م.

17) مصطفى الغماري، بوح في موسم الأسرار، مطبعة لافوميك، د ط، 1985م.

18) مصطفى لطفي المنفلوطي، النظرات، الدار النموذجية، بيروت، د ط، ج2، 2009م.

19) مفدي زكريا، إليادة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1987م.

ثانيا: المعاجم

1) ابن منظور، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والتجرمة، مصر، (د ط)، (د ت)، ج8، ج17، ج27، ج9، ج42.

2) أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير، تح: يحي مراد، مؤسسة المختار، مصر، ط1، 2008م.

3) الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، ج2.

4) الفيروز آبادي، (مجد الدين محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط، تو: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، (د ط)، 1999م.

5) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004م.

ثالثا: الدواوين

1) ابن الفارض، الديوان، شرح البوريني والنابلس، دار التراث، بيروت، ج2، (د ط)، (د ت)،

2) أحمد شوقي، الديوان، دار صادر، بيروت، ط1، 2002م.

3) المتنبي، الديوان، دار الجيل، (د ط)، 2005م.

4) إليا أبو ماضي، الديوان، تق: جبران خليل جبران، تص، سامي الدهان، دراسة: زهير مير، دار العودة، بيروت، (د ط)، (د ت).

5) حسان بن ثابت، الديوان ش: عبد أ. مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، (د ت).

6) علي بن أبي طالب، الديوان، ش: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م.

7) محمد العيد آل خليفة، الديوان، تق: صالحالخرفي، وزارة الثقافة، (د ط)، 2007م.

8) محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار الفكر، بيروت، (د ط)، 2001م، ج3.

رابعا: المراجع

1) أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية الخطاب من الجملة إلى النص، دار الامان، الرباط، دط، 2001م.

2) أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، كلية دار العلوم، القاهرة، (د ط)، (د ت).

3) أحمد عفيفي، نحو النص، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001م.

4) أحمد مداس، النص والتأويل، مخبر وحدة التكوين، والبحث في نظرية القراءة ومناهجها، (د ط)، (د ت).

5) أحمد مداس، لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط2، 2009م.

6) الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991م.

7) إلهام بوغزالة، مدخل إلى علم لغة النص، مطبعة دار الكاتب، نابلس، ط1، 1992م.

8) بشير تاوريت، سامية رابح، التفكيكية في الخطاب النقدي المعاصر، دراسة في الأصول والملامح والإشكاليات النظرية والتطبيقية، دار رسلان، دمشق، (د ط)، 2010م.

9) جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة، للكتاب، مصر، (د ط)، 1997م.

10) حسام البهنساوي، أهمية الترابط النصي في ضوء التحليل ونظريات البحث اللغوي الحديث، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (د ط)، 1994م.

11) خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل للخطاب، دار جرير، الأردن، ط1، 2009م.

12) خلود العموش، الخطاب القرآني، دراسة في العلاقة بين النص والسياق، جدارا للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008م.

13) رابح بوحوش، اللسانيات وتحليل النصوص عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2009م.

14) رابح بوحوش، اللسانيات وتطبيقاتها على الخطاب الشعري، دار العلوم، عنابة، (د ط)، 2006م.

15) صالح إبراهيم، الفضاء ولغة السرد، في روايات عبد الرحمان منيف، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2003م.

16) صالح بلعيد، نظرية النظم، دار هومه للطباعة، الجزائر، (د ط)، 2004م.

17) صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، مصر، ط1، 2000م، ج1.

18) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت، (د ط)، 1992م.

19) سعد مصلوح، من نحو الجملة إلى نحو النص، عالم المعرفة، جامعة الكويت، الكتاب التذكاري بقسم اللغة العربية، (د ط)، 1990م.

20) سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، دار نوبار، القاهرة، ط1، 1997م.

21) سعيد سلام، التناص الروائي، الرواية الجزائرية انموذجا، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010م.

22) سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط2، 2001م.

23) سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، المغرب، بيروت، ط4، 2005م.

24) سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، بيروت، ط1، 2005م.

25) عبد الله إبراهيم، السردية العربية، بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1992م.

26) عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص،اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 2006م.

27) عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب السردي، دار القدس العربي، الجزائر، (ط1)، 2009م.

28) عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار صفاء، عمان، ط1، 2002م.

29) عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومه، الجزائر، (د ط)، 2007م.

30) عدنان بن ذريل، الأسلوبية بين النظرية والتطبيق، دراسة منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د ط)، 2000م.

31) عز الدين المناصرة، علم التناص المقارن، نحو منهج عنكبوتي تفاعلي، مجدولاي، عمان، ط1، 2006م.

32) عصام خلف كامل، مفهوم الخطاب في الدراسات الأدبية واللغوية المعاصرة، دار فرحة، (د ط)، (د ت).

33) عمر عبد الواحد، التعلق النصي، دار الهدى، المنيا، ط1، 2003م.

34) ليندة قياس لسانيات النص النظرية والتطبيق، مقامات الهمذاني انموذجا، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2009م.

35) فتحي رزق الخوالدة، تحليل الخطاب الشعري، دار أزمنة، الجزائر، (د ط)، 2006م.

36) محمد بن سعيد، قاموس السرديات المغربية، سلسلة الثقافة المفاهمية، د ط، د ت.

37) محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب، في النظرية النحوية العربية، تأسيس نحو النص، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ج1، ط1، 2002م.

38) محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتوير، دار سحنون، تونس، (د ط)، 1997م، ج1.

39) محمد العيد، اللغة والإبداع الأدبي، دار الفكر، القاهرة، ط1، 1989م.

40) محمد العيد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة، الكتاب الجامعي، (د ط)، 2005م.

41) محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب،المركز الثقافي العربي،ط2 2006.

42) محمد عزام، النص الغائب، تجليات التناص في الشعر العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق،د ط، 2001م.

43) محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د ط)، 2005م.

44) محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1985م.

45) مصطفى شعبان، المناسبة في القرآن، دراسة لغوية أسلوبية للعلاقة بين اللفظ والسياق اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ط1، 2007م.

46) مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، دار القلم، دمشق، ط3، 2000م.

47) نعمان بوقرة، في المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب –دراسة معجمية– عالم الكتب، عمان، ط1، 2009م.

48) نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008م.

49) نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومه، الجزائر، (د ط)، 2010م، ج2.

خامسا: المجلات

1) الطيب الغزالي قواوة، الانسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر، بسكرة، ع8، 2012م.

2) بوشوشة بن جمعة، جماليات بنية الخطاب السردي في رواية تماسخت دم النسيان، الملتقى الدولي الأول في تحليل الخطاب، جامعة قرطاج، تونس، (د ط)، 2003م.

3) جريدة المساء، في ذكرى رحيل الكاتب الروائي الهاشمي سعيداني، مشروع مؤسسة ثقافية وجائزة مغاربية باسم الفقيد، 2012/12/24م.

4) سامية محصول، التناص إشكالية المصطلح والمفاهيم، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة المدية، دراسات أدبية، ع1، الجزائر، 2008م.

5) يوسف سليمان عليان، النحو العربي بين نحو الجملة ونحو النص، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد السابع، ع1، 2011م.

سادسا: مواقع الكترونية

1) info@aswatelchamel.com

2) www.wikipidia.com

فهرس الموضوعات

فهـــــــــرس الموضوعات

العنوان الصفحة

شكر و عرفان

المقدمة..... أ،ب،ج

المدخل: مفاهيم أساسية حول التحليل النصي

التمهيد..... 7

أولا: النص..... 8

1-مفهومه..... 8

أ-عند الغرب..... 9

ب-عند العرب..... 11

ثانيا: لسانيات النص..... 12

1-مفهومها..... 12

2-أهميتها..... 15

ثالثا: النصية..... 18

1-مفهومها..... 18

2-معاييرها..... 19

رابعا: الخطاب السردي..... 20

1-مفهوم الخطاب..... 20

2-مفهوم السرد..... 23

3-مفهوم الخطاب السردي..... 25

خلاصة المدخل..... 27

الفصل الأول: معايير النصية في تحليل الخطاب

التمهيد..... 31

أولا: التماسك النصي..... 31

I. عند القدامى..... 31

II.عند المحدثين..... 33
1-عند الغرب..... 34
2-عند العرب..... 35
ثانيا: الاتساق..... 36
1-مفهومه..... 36
2-آلياته..... 38
أ-الإحالة..... 38
أ-1-مفهومها..... 38
أ-2-أنواعها..... 39
أ-3-عناصرها..... 40
ب-الاستبدال..... 42
ب-1-مفهومه..... 42
ب-2-أنواعه..... 43
جـ-الحذف..... 44
جـ-1-مفهومه..... 44
جـ-2-أنواعه..... 45
جـ-3-العلاقة بين الحذف والاستبدال..... 46
د- الربط..... 47
د-1-مفهومه..... 47
د-2-أنواعه..... 48
هـ-الترابط المعجمي..... 52
هـ-1-مفهومه..... 52
هـ-2-مظاهر الربط المعجمي..... 53
-التكرار..... 53
- مفهومه..... 53

- أنواعه..... 53

-التضام..... 58

- مفهومه..... 58
- أنواعه..... 59

ثالثا: الانسجام..... 62

1-مفهومه..... 62

2-أدواته..... 67

أ-السياق المقامي..... 67

ب-موضوع الخطاب..... 71

جـ-ترتيب الخطاب..... 72

د-التغريض..... 74

د-1-مفهومه..... 74

د-2-طرقه..... 75

هـ-المعرفة الخلفية..... 76

و-مبدأ التشابه..... 78

ز-العلاقات الدلالية..... 79

ز1-علاقة الإجمال والتفصيل..... 80

ز2-العموم والخصوص..... 82

ز3-السببية..... 83

ز4-الزمنية..... 83

ثانيا: معايير أخرى تتعلق بالتحليل النصي..... 84

1-التناص..... 85

أ-مفهومه..... 85

ب-أنواعه..... 87

2-القصد..... 90

3-القبول..... 92
4-رعاية الموقف..... 93
5-الإعلامية..... 94
خلاصة الفصل الأول..... 96

الفصل الثاني: معايير النصية في رواية "المضطهدون" لسعيداني الهاشمي

أولا: التعريف بالراوي والرواية..... 100
1-الراوي..... 100
2-ملخص الرواية..... 101
ثانيا: أدوات الاتساق في رواية "المضطهدون"..... 103
1-الإحالة..... 103
2-الاستبدال..... 121
3-الحذف..... 125
4-الوصل..... 128
5-الاتساق المعجمي..... 133
أ-التكرار..... 133
ب-التضام..... 141
ثالثا: أدوات الانسجام في رواية "المضطهدون"..... 145
1-السياق المقامي وخصائصه..... 145
2-موضوع الخطاب..... 146
3-ترتيب الخطاب..... 147
4-التغريض..... 148
5-مبدأ التشابه..... 155
6-العلاقات الدلالية..... 156
أ-الإجمال والتفصيل..... 156
ب-العموم والخصوص..... 158

جـ-السببية..... 158
د-الزمنية..... 159
رابعا: معايير أخرى تتعلق بالتحليل النصي..... 160
1-التناص..... 160
2-القصد..... 161
3-القبول..... 162
4-رعاية الموقف..... 162
5-الإعلامية..... 163
خلاصة الفصل الثاني..... 164
الخاتمة..... 166
قائمة المصادر والمراجع..... 170
فهرس الموضوعات..... 180